تابع الحبايك

١٩

كتاب الحبايك في اخبار الملايكة صلوات الله
عليهم تاليف الفقير الى الله عبد الرحمن بن ابي
بكر السيوطي الشافعي لطف
الله تعالى به ونفعنا
ببركاته

وقف لله تعالى على رواق المغاربة بالازهر

الحمد لله رب العالمين خلق الله تعالى الانسان
على ثلثة عشر شيا اربعة من الاب واربعة من الام
وخمسة من خزاين الله اما الاربعة التي من الاب العظم
والعصب والعروق والشعر واما الاربعة التي من الام اللحم
والشحم والدم والجلد واما الخمسة التي من خزاين الله
تعالى السمع والبصر والشم والذوق واللمس
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بالكرم

اما بعد حمد الله جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد والصلاة والسلام على سيدنا محمد والال والصحب والاتباع فهذا تاليف لطيف جمعته في الاخبار الملائكة الابرار استوعبت فيه ما وردت به الاحاديث والاثار وختمته بفوائد تبتهج بها اولوا الابصار تبتهج وسميته الحبائك في اخبار الملائكة والله المستعان وعليه المتكل

ذكر وجوب الايمان بالملائكة قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملائكته قال البيهقي في شعب الايمان والايمان بالملائكة ينتظم معاني احدها التصديق بوجودهم والثاني انزالهم منازلهم واثبات انهم عباد الله وخلقه كالانس والجن مامورون مكلفون لا يقدرون الا على ما قدرهم الله عليه والموت عليهم جائز ولكن الله تعالى جعل لهم امدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغوه ولا يوصفون بشيء يودي وصفهم به الى اشراكهم بالله تعالى ولا يدعون الهة كما دعتهم الاوائل والثالث الاعتراف بان منهم رسلا يرسلهم الى من يشاء من البشر وقد يجوز ان يرسل بعضهم

الى بعض ويتبع ذلك الاعتراف بان منهم حملة العرش ومنهم الصافون ومنهم خزنة الجنة ومنهم خزنة النار ومنهم كتبة الاعمال ومنهم الذين يسوقون السحاب فقد ورد القران بذلك كله او باكثره وروينا عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سيل عن الايمان فقال ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلقت الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عمرو قال خلق الله الملائكة من نور واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال خلقت الملائكة من نور العزة واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن رومان انه بلغه ان الملائكة خلقت من روح الله كثرة الملائكة جدا قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو واخرج البزار وابو الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن ابن عمرو قال خلق الله الملائكة من نور وينفخ في ذلك ثم يقول ليكن منكم الف الفين فان من الملائكة لخلقا اصغر من الذباب وليس شيء اكثر من

خلق الملائكة والدلالة على انهم اجسام لطاف ...

الملايكة واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ان في السموات سما ما منها موضع الا وعليها
جبهة ملك او قدماه ثم قرا وانا لنحن الصافون واخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال ما في السما موضع الا عليه
ملك اما ساجد واما قايم حتى تقوم الساعة واخرج
احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السما
وحق لها ان تيط ما منها موضع اربع اصابع الا وعليها
ملك واضع جبهته واخرج ابو الشيخ عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في السما موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قايم
فذلك قوله وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والضيا في المختارة وابو
الشيخ عن حكيم بن حزام قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع اصحابه فقال لهم اتسمعون ما اسمع
قالوا ما نسمع من شي قال اني لاسمع اطيط السما
وما تلام ان تيط ما فيها موضع قدم الا عليه ملك ساجد
او قايم واخرج الطبراني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات
السبع

السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قايم
او ملك ساجد فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعا سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيا و
اخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم رضي الله عنه قال ليس من خلق الله شي اكثر من
الملايكة ليس من بني ادم احد الا ومعه ملكان سايق
يسوقه وشاهد يشهد عليه فهذا ضعف بني ادم
ثم بعد ذلك السموات مكبوسات ومن فوق السموات
بعد الذين حول العرش اكثر مما في السموات واخرج
ابو الشيخ عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى
قال الله عليه وسلم ان في الجنة لنهرا ما يدخله جبريل
من دخلة فيخرج فينتفض الا خلق الله من كل قطرة
تقطر منه ملكا واخرج ابو الشيخ عن وهب ابن منبه
قال ان لله نهرا في الهوا سعة الارضين كلها بسبع
مرات ينزل على ذلك النهر ملك من السما فيملوه و
يسده ثم يغتسل منه فاذا خرج قطر منه قطرات
من نور فيخلق من كل قطرة منها ملك يسبح الله
بجميع تسبيح الخلايق كلهم واخرج ابو الشيخ
عن الاوزاعي رضي الله عنه قال موسى عليه السلام

[illegible]

يا رب من معك في السما قال الملايكة قال وكم هم يا رب
قال اثنا عشر سبطا قال وكم عدد كل سبط قال عدد
التراب واخرج ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال
منهم لا تقطر عين ملك الا كانت ملكا يطير من خشية الله
تعالى واخرج ابو الشيخ عن العلا بن هارون قال لجبريل
في كل يوم اغتماسة في الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة
يخلق منها ملك واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
الله وسلم قال ليس من خلق اكثر من الملايكة ما من شي
ينبت الا وملك موكل بها واخرج ابو الشيخ عن الحكم
قال بلغني انه ينزل مع المطر من الملايكة اكثر من بني
ادم وولد ابليس يحصون كل قطرة واين تقع ومن
يرزق ذلك النبات واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي
الله عنه قال ان السموات السبع محشوة من الملايكة
لو قيست شعرة ما انقاست منهم الراكد والراكع والساجد
ترعد فرايصهم وتضطرب اجنحتهم خوفا من الله تعالى
ولم يعصوه طرفة عين واخرج ابن ابي حاتم عن كعب
رضي الله عنه قال ما من موضع ابرة من الارض الا وملك
موكل بها يرفع علم ذلك الى الله وان ملايكة السما
لاكثر

لاكثر من عدد التراب وان حملة العرش ما بين كعب احدهم
الى مخه مسيرة مائة عام واخرج ابن المنذر في تفسيره عن
عبد الله ابن عمرو يرفعه قال الملايكة عشرة اجزا تسعة اجزا
الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزو قد
السماء
وكلوا بخزانة كل شي وما في موضع اهاب الا فيه ملك ساجد
او ملك راكع وان الحرم بحيال العرش وان البيت المعمور
لبحيال الكعبة لو سقط لسقط عليها يصلي فيه كل يوم
سبعون الف ملك لا يعودون اليه واخرج ابن المنذر عن عمرو ثم
البكالي قال ان الله جزا الملايكة عشرة اجزا فتسعة اجزا
منهم الكروبيون وهم الملايكة الذين يحملون العرش و
هم ايضا الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال ومن
يمضي من الملايكة لامر الله ولرسالات الله واخرج ابن ابي حاتم
من طريق خبيب بن عبد الرحمن بن سلمان بن الاغر عن ابيه
قال الانس والجن عشرة اجزا فالانس من ذلك جزو والجن
تسعة اجزا والجن والملايكة عشرة اجزا فالجن جزو
والملايكة تسعة والملايكة والروح عشرة اجزا فا
لملايكة جزو والروح تسعة والروح والكروبيون عشرة
اجزا فالروح من ذلك جزو والكروبيون تسعة اجزا
واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان والخطيب

وابن عساكر من طريق عباد بن منصور عن عدي بن ارطاة عن
رجل من الصحابة سماه قال عباد فنسيت اسمه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة ترعد فرائصهم
دمعة من مخافته ما منهم ملك تقطر من عينه الا وقعت ملكا
قائما يسبح وملائكة سجودا منذ خلق الله السموات
والارض لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها الى يوم القيامة
وملائكة ركوعا لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها
الى يوم القيامة وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم ولا
ينصرفون عنها الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة
تجلى لهم ربهم عز وجل فنظروا اليه وقالوا سبحانك
ما عبدناك كما ينبغي لك واخرج ابن منده في المعرفة
وابن عساكر عن عبد الرحمن بن العلاء من بني ساعدة عن ابيه
العلاء بن سعد وكان ممن بايع يوم الفتح ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوما لجلسائه هل تسمعون ما اسمع
قالوا وما نسمع قال اطت السماء وحق لها ان تئط ليس
منها موضع قدم الا وعليه ملك قائما او راكع او ساجد
ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج
ابن جرير عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله تعالى
وعلم ادم الاسماء كلها قال اسماء الملائكة

رؤوس

الملائكة الاربعة الذين يدبرون امر الدنيا اخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب وابو الشيخ في
العظمة عن ابن سابط رضي الله عنه قال يدبر امر الدنيا
اربعة جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل فاما
جبريل فموكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر
والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الارواح واما اسرافيل
فهو ينزل بالامر عليهم واخرج ابو الشيخ عن ابن سابط
رضي الله عنه قال في ام الكتاب كل شيء هو كائن الى يوم القيامة
ووكل ثلاثة من الملائكة ان يحفظوه فوكل جبريل بالكتاب
ان ينزل به الى الرسل ووكل جبريل ايضا بالهلكات اذا اراد
الله ان يهلك قوما ووكله بالنصر عند القتال ووكل ميكائيل
بالحفظ والقطر ونبات الارض ووكل ملك الموت بقبض
الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وما في ام
الكتاب فيجدونه سواء واخرج البيهقي والطبراني وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه اذ انشق افق
السماء فاقبل جبريل يتضائل ويدخل بعضه في بعض
يدنو من الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام

ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الي بيده ان تواضع
فعرفت انه لي ناصح فقلت نبيا عبدا فعرج ذلك الملك
الى السما فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن
هذا فرايت من حالك ما اشغلني عن المسالة فمن هذا يا
جبريل قال اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا
قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون حجابا
نورا ما منها نور يدنوا منه الا احترق بين يديه اللوح
المحفوظ فاذا اذن في شي من السما او في الارض ارتفع ذلك
اللوح فيضرب جبهته فينظر فيه فان كان من عملي امرني به
وان كان من عمل ميكائيل امره به قلت يا جبريل على اي شي
انت قال على الرياح والجنود قلت على اي شي ميكائيل
قال على النبات والقطر قلت على اي شي ملك الموت قال
لا ذنبو على قبض الارواح وما ظننت انه هبط الا بقيام الساعة
وما ذاك الذي رايت مني الا خوفا من قيام الساعة واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرب الخلق
من الله جبريل وميكائيل واسرافيل وانهم من الله =
لمسيرة خمسين الف سنة جبريل عن يمينه وميكائيل
عن

ما [illegible] ملك الموت [illegible]

عن الاخر واسرافيل بينهما واخرج ابو الشيخ عن وهب
قال هولا الاربعة املاك جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت اول من خلقهم الله من الخلق واخر من
يميتهم واول من يحييهم هم المدبرات امرا والمقسمات
امرا واخرج ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران قال جبريل
امين الله الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب التي ترفع
من اعمال الناس واسرافيل بمنزلة الحاجب واخرج ابو
الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي
الملائكة اكرم على الله فقال لا ادري فعرج جبريل ثم هبط
فقال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما
جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل
فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة
تسقط واما ملك الموت فهو موكل بقبض روح كل عبد
في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم و
اخرج الطبراني والحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى
مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا
منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين
فسمعته يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل
ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث مرات واخرج احمد في

في صورته له ستمائة جناح واخرج عن ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل هم

الزهد عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
اغمي عليه وراسه في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعو له
بالشفا فلما افاق قال لا بل اسال الله الرفيق الاعلى مع
جبريل وميكاييل واسرافيل عليهم السلام ما جاء في جبريل
عليه السلام اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن علي بن حسين
قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكاييل عبيد الله واسم
اسرافيل عبد الرحمن وكل شيء رجع الى ايل فهو معبد
لله عز وجل واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جبريل
عبد الله وميكاييل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو
معبد لله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل في الملايكة خادم
ربه عز وجل واخرج ابو الشيخ عن موسى بن عايشة
قال بلغني ان جبريل امام اهل السما واخرج الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بافضل الملايكة جبريل واخرج مسلم عن
ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل في حلة خضرا قد ملا ما بين السما والارض و
اخرج ابو الشيخ عن عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل منهبطا

قد

قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها
اللولو والياقوت واخرج ابو الشيخ عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل وددت اني رايتك في صورتك قال وتحب ذلك قال
نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل ببقيع الغرقد فلقيه
موعده فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى
ما يرى من السما شي واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا معلقا برجليه عليه
الدر كانه قطر المطر على البقل واخرج الطبراني عن ابن
عباس عن ورقة الانصاري قال قلت يا محمد كيف ياتيك
الوحي يعني جبريل قال ياتيني من السما جناحاه لولو
وباطن قدميه اخضر واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه لسبعين
حجابا من نار او نور لو رايت ادناها لاحترقت واخرج
ابو الشيخ عن شريح ابن عبيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما صعد الى السما راى جبريل في خلقته منظوم
اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت قال فخيل الي

ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور
مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي و
كنت احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال
واخرج احمد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل
في صورته الا مرتين اما واحدة فانه ساله ان يريه نفسه
فسد الافق واما الاخرى فليلة الاسرى عند سدرة
المنتهى واخرج ابو الشيخ من طريق عطا عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين
منكبي جبريل خمسمائة عام للطائر السريع الطيران
واخرج ابو الشيخ من طريق اسحق الهاشمي عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل له
ستمائة جناح من لولو قد نشرها مثل ريش الطواويس
واخرج ابن جرير عن حذيفة وابن جريج وقتادة دخل
حديث بعضهم في بعض لجبريل جناحان وعليه وشاح
من در منظوم وهو براق الثنايا اجلى الجبين وراسه
حبك حبك مثل المرجان وهو اللولو كانه الثلج وقد
ماه الى الخضرة واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي
الله عنه انه سئل عن خلق جبريل فذكر ان ما بين منكبيه
من

من ذي الى ذي خفق الطير سبعمائة عام واخرج ابن سعد و
البيهقي في الدلائل عن عمار بن عمار ان حمزة بن عبد المطلب
قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع
ان تراه قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل
على خشبة كانت في الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فرى قدميه مثل
الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه واخرج ابن المبارك في
الزهد عن ابن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سال جبريل ان يتراءى له في صورته فقال جبريل
انك لن تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ليلة مقمرة الى المصلى فاتاه جبريل
في صورته فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
راه ثم افاق وجبريل مسنده وواضع احدى يديه على صدره
والاخرى بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى
ان شيا من الخلق هكذا فقال جبريل لو رايت اسرافيل ان فكيف
له اثني عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح في المغرب
وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان من عظمة الله
تعالى حتى يصير مثل الوصع حتى ما يحمل عرشه الا عظمته و
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى

حـ
العصفور
طائر اصغر
من الغرب

الله عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما يأتي الرجل صاحبه
في ثياب بيض مكفوفة باللولو والياقوت راسه كالحبك
وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين براق الثنايا
عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه اخضران ورجلاه
مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها تملا ما بين
الافقين وقد قال له صلى الله عليه وسلم اشتهي ان اراك في
صورتك يا روح الله فتحول له فيها فسد ما بين الافقين
واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى
جبهة جبريل على قدر الغوطة دمشق واخرج الطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من الانصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل
فلما استاذن عليه دخل عليه فلم ير احدا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمعتك تكلم غيرك قال يا رسول
الله لقد دخلت الداخل اغتماما بكلام الناس مما بي من
الحمى فدخل علي داخل ما رايت رجلا قط بعدك اكرم
مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذاك جبريل وان منكم
لرجالا لو ان احدهم يقسم على الله لابره واخرج ابو
نعيم في الحلية عن عكرمة رضي الله عنه قال جبريل عليه
السلام

السلام ان ربي عز وجل ليبعثني الى الشي لامضيه فاجد الكون
قد سبقني اليه واخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد رضي
الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل يرقد الجنب قال ما احب
ان يرقد حتى يتوضا فاني اخاف ان يتوفى فلا يحضره جبريل و
اخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جا جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا جبريل اني لا احسب
ان لي عندك منزلة قال اجل والذي بعثك بالحق ما بعثت
الى نبي قط احب الي منك قال فاني احب ان تعلمني منزلتك هناك
قال ان قدرنه على ذلك وقال والذي بعثك بالحق قد دنوت
فيها من ربي دنوا ما دنوت مثله قط وان كان قدر دنوي منه
مسيرة خمسماية سنة وان اقرب الخلق من الله عز وجل
اسرافيل وان قدر دنوه مسيرة سبعين عاما فيه سبعين
نورا ان دناها ليغشي الابصار فكيف لي بالعلم فيما وراء
ذلك ولكن يعرض له بلوح ثم يدعونا فيبعثنا واخرج احمد
في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل لم تاتني الا وانت صار بين عينيك قال اني لم اضحك
منذ خلقت النار واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه
قال ان ادنى الملايكة من الله جبريل ثم ميكاييل فاذا ذكر
عبدا باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من

طاعتي صلواتي عليه ثم يسال ميكائيل جبريل ما احدث ربنا
فيقول فلان بن فلان ذكر باحسن عمله فصلى عليه صلوات
الله عليه ثم يسال ميكائيل من يراه من اهل السما فيقول
ماذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باحسن عمله
فصلى عليه صلوات الله عليه فلا يزال يقع من سما الى سما
حتى يقع الى الارض واذا ذكر عبدا باسو عمله قال عبدي
فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه
ثم يسال ميكائيل جبريل ماذا احدث ربنا فيقول ذكر
فلان بن فلان باسو عمله فعليه لعنة الله فلا يزال
يقع من سما الى سما حتى يقع الى الارض واخرج الصابوني
في المائتين والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل
موكل بحاجات العباد فاذا دعا المومن قال الله يا جبريل
احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب صوته واذا دعا
الكافر قال الله يا جبريل اقض حاجة عبدي فاني ابغضه
وابغض صوته واخرج البيهقي عن ثابت رضي الله عنه
قال بلغنا ان الله تعالى وكل جبريل عليه السلام بحوائج
الناس فاذا دعا المومن قال الله يا جبريل احبس حاجته
فاني احب دعاه واذا دعا الكافر قال الله يا جبريل
اقض

اقض حاجته فاني ابغض دعاه قال البيهقي هذا هو المحفوظ
واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت عن عبد الله بن عبيد رضي
الله عنه قال ان جبريل موكل بالحوائج فاذا سال المومن
ربه قال احبس حبا لدعايه ان يزداد واذا سال الكافر احبسهم
قال اعطيه اعطيه بغضا لدعايه واخرج الحكيم الترمذي
عن ابي ذر رضي الله عنه قال ان الله يقول يا جبريل انسخ
من قلب عبدي المومن الحلاوة الذي كان يجدها لي قال
فيصير العبد المومن والها طالبا للذي كان يعهد
من نفسه نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها قط فاذا
نظر الله اليه في تلك الحالة قال يا جبريل رد الى قلب المومن عبدي
ما نسخت منه فقد ابتليته فوجدته صادقا وساميده من
قبلي بزيادة واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة قال جبريل
على ريح الجنوب واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تنبيت
انا ان جبريل عليه السلام متعلقا باستار الكعبة و
هو يقول يا واحد يا ماجد لا تزل عني نعمة انعمت بها
علي لارايته واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز بن ابي
رواد قال نظر الله الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان
فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور فقالا

يارب انا لا نامن مكرك قال هكذا فاجعلا فانه لا يامن
مكري الا كل خاسر واخرج الامام احمد في الزهد عن ابي
عمران الجوني رضي الله عنه انه بلغه ان جبريل اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يبكيك قال وما لي لا ابكي فوالله
ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه
فيقذفني فيها وقال البيهقي في شعب الايمان انا
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو
حدثنا بكر بن سعيد بن فرضخ الاخميمي بمكة اخبرنا الوليد
بن حماد اخبرنا ابو محمد عبد الله ابن الفضل بن عاصم
بن عمر بن قتادة بن النعمان الانصاري واخرج ابو الفضل
عن ابيه عن عاصم عن ابيه عمر عن ابيه قتادة بن النعمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله
جبريل عليه السلام في احسن ما كان ياتيني في صورة
فقال ان الله يقريك السلام يا محمد ويقول لك اني قد
اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي
على اوليايي كي يحبوا لقايي فاني قد خلقتها سجنا لاوليايي
وجنة لاعدايي قال البيهقي لم نكتبه الا بهذا الاسناد
وفيه مجاهيل واخرج ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع

مجاهيل رضي

(هامش: عن ابي الفضل بن عاصم عن ابيه عمر عن ابيه قتادة [illegible])

رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
من اهل اليمن كشف احول وقصر احنف افحج اعسر له
ارسح افحج فقال يا رسول الله اخبرني بما فرض الله علي فعلمه
فلما اخبره قال اني عاهدت الله ان لا ازيد على فريضته قال
ولم ذاك قال لانه خلقني فشوه خلقي شراد بر فاتاه جبريل
فقال يا محمد ابن العاتب انه عاتب ربك فربما اعتبه قال افلا
قل له الا يرضى ان يبعثه الله في صورة جبريل يوم القيامة
فقال له فقال بلى يا رسول الله فاني اعاهد الله ان لا يقوى
جسدي على شي من مرضات الله الا عملته فيه العلا بن كثير
قال البخاري منكر الحديث واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن
جبير في قوله تعالى الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من
بين يديه ومن خلفه رصدا قال ما انزل جبريل بشي من الوحي
الا ومعه اربعة حفظة من الملايكة واخرج الطبراني
بسند رجاله ثقات عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في السما ملكين احدهما يامر
بالشدة والاخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكاييل
ونبيان احدهما يامر باللين والاخر بالشدة وكل مصيب
وذكر ابراهيم ونوحا ولي صاحبين احدهما يامر باللين
والاخر بالشدة وكل مصيب وذكر ابو بكر وعمر

(هامش: الاكشف الذي ينبت له شعرات في شعار الحج على مقدم ناصيته ثابرة ولا تكاد تسترسل والاوقص الذي قصرت عنقه خلقة والحنف اقبال القدم باصابعها على القدم الاخرى والاحنف الرجل المعوج الالف والارسح الا عجيزة له والافحج الذي تتدانى صدور قدميه في المشي وتتباعد عقباه)

اخرج الفريابي وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله قالوا يا رسول الله من هولاء الذين
استثنى الله عز وجل قال جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل
وحملة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال لملك الموت
من بقي فيقول سبحانك ربنا وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي
جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس
اسرافيل فياخذ نفس اسرافيل فيقول الله لملك الموت
من بقي فيقول سبحانك تباركت ربنا وتعاليت ذا الجلال والاكرام
بقي جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكائيل
فياخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول الله
يا ملك الموت من بقي فيقول جبريل وملك الموت فيقول مت
يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول بقي
وجهك الدائم الباقي وجبريل الميت الفاني قال لا بد من موته
فيقع ساجدا يخفق بجناحيه قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كالطود العظيم واخرج
ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رفعه في قوله تعالى
ونفخ في الصور الاية قال فكان ممن استثنى الله عز وجل
ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله وهو
اعلم

اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم
وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول توف نفس
ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول
بقي وجهك الكريم الباقي وعبدك جبريل وملك الموت فيقول
توف نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي
فيقول بقي وجهك الكريم الباقي وعبدك ملك الموت وهو
ميت فيقول مت ثم ينادي اني بدات الخلق ثم اعيده
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن السائب قال اول من يحاسب
جبريل لانه كان امين الله الى رسله واخرج ابن جرير عن
حذيفة رضي الله عنه قال صاحب الموازين يوم القيامة
جبريل عليه السلام

ما جاء في ميكائيل عليه السلام

اخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال جبريل اسمه
عبد الله وميكائيل اسمه عبيد الله واخرج احمد وابو
الشيخ عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لجبريل ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط فقال
ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن زيد بن رفيع قال دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل وهو يستاك فناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل السواك فقال

قال اشهد بالله لقد انا ابو محمد عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن الاعرج صح

خير

نجبريك قال الحكيم ابنا ولعميكاييل فانه اكبر واخرج
الحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وزيراي من اهل السما جبريل وميكاييل
ومن اهل الارض ابو بكر وعمر واخرج البزار والطبراني
وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزرا
اثنين من اهل السما جبريل وميكاييل واثنين من اهل الارض
ابو بكر وعمر واخرج الديلمي من طريق السري بن عبد
الله السلمي عن عبد الحميد بن كنانة عن ابي امامة عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه رفعه موذن اهل السموات
جبريل وامامهم ميكاييل يوم بهم عند البيت المعمور
فتجتمع ملايكة السموات فيطوفون بالبيت المعمور ونصلي
ونستغفر فيجعل الله ثوابهم واستغفارهم وتسبيحهم
لامة محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن النجار في تاريخه
اشهد بالله لقد اخبرني ابو عبد الله الاديب مشافهة
باصبهان عن ابي طاهر بن ابي نصر التاجر ان عبد الرحمن بن
محمد بن اسحاق بن منده اخبره قال اشهد بالله لقد
اخبرنا ابو القاسم عبد الله ابن ابراهيم الجرجاني قال
اشهد بالله لقد اخبرنا ابو الحسن محمد بن علي بن الحسين
بن

بن القاسم بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه قال اشهد بالله لقد حدثني احمد بن
عبد الله الشيعي البغدادي قال اشهد بالله لقد
حدثني الحسن بن علي العسكري قال اشهد بالله لقد حدثني العسكري
ابي علي بن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني ابي محمد علي
بن موسى قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن موسى
قال اشهد بالله لقد حدثني ابي موسى بن جعفر قال اشهد
بالله لقد حدثني ابي جعفر بن محمد قال اشهد بالله
لقد حدثني ابي محمد بن علي قال اشهد بالله لقد حدثني علي
ابي علي بن الحسين قال اشهد بالله لقد حدثني ابي الحسين
بن علي قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن ابي طالب
قال اشهد بالله لقد حدثني محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اشهد بالله لقد حدثني جبريل وقال
اشهد بالله لقد حدثني ميكاييل وقال اشهد بالله
لقد حدثني اسرافيل عن اللوح المحفوظ انه يقول
الله تبارك وتعالى شارب الخمر كعابد وثن قال الحافظ
ابن حجر في لسان الميزان هذا المتن بالسند المذكور الى
علي بن موسى اخرجه ابو نعيم في الحلية بسند له فيه
من لا يعرف حاله الى الحسن العسكري ايضا لكن لم يذكر

فيه الا جبريل قال يا محمد ازهد من الخمر كعابد وثن والمتن
اورد ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس **ما جا
في اسرافيل** عليه السلام اخرج ابو الشيخ عن وهب
قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة
ثم قال للعرش خذ هذا الصور فتعلق به ثم قال كن
فكان اسرافيل وامره ان ياخذه فاخذه وبه ثقب
بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج روحان
من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كدارة السماء و
الارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب
سبحانه وتعالى قد وكلتك بالصور فانت للنفخة و
الصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله
اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ
خلقه الله ينتظر ما يومر به واخرج الترمذي وحسنه
الحاكم والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم
وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى
سمعه ينتظر متى يومر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول
الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله
توكلنا واخرج الحاكم وصححه وابو الشيخ وابن مرد
ويه

ويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور منذ وكل به
مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يومر بالصيحة قبل
ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال صاحبا الصور
ممسكين بالصور ينتظران متى يومران واخرج الديلمي
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد
الله واسم اسرافيل عبد الرحمن واخرج الطبراني وابو
نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا من اليهود قال يا رسول الله اخبرني عن ملك الله
الذي يليه اي يلي العرش فقال ان الملك الذي يليه العرش
اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم
السلام واخرج احمد والحاكم وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل
عن يساره واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي رضي الله
عنه قال ليس شيء من الخلق اقرب الى الله من اسرافيل

قال وبينه وبين الله سبعة حجب وله جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب وجناح في الارض السابعة وجناح عند راسه و
هو واضع راسه بين جناحيه فاذا امر الله بالامر تدلت
الالواح على اسرافيل فيها فيها من امر الله فينظر فيها
اسرافيل ثم ينادي جبريل فيجيبه فلا يسمع صوته احد من
الملائكة الا صعق فاذا افاقوا قالوا ماذا قال ربكم قالوا
الحق وهو العلي الكبير وان ملك الصور الذي وكل به ان
احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه
شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله ينظر
متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابن منيز من
اقرب الملكية في السنة عن كعب قال ان اول الملائكة الى الله
اسرافيل وله اربع اجنحة جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب وقد تسرول بالثالث والرابع بينه وبين
اللوح المحفوظ فاذا اراد الله ان يوحي امرا جاء اللوح
حتى يصفق جبهة اسرافيل فيرفع راسه فينظر
فاذا الامر مكتوب فينادي جبريل فيلبيه فيقول امرت
بهذا امرت بهذا فلا يهبط جبريل من سماء الى سماء
الا فزع اهلها مخافة الساعة حتى يقول جبريل
الحق من عند الحق فيهبط الى النبي فيوحي اليه
واخرج

واخرج ابو الشيخ عن عبد الله ابن الحارث قال كنت عند
عائشة رضي الله عنها وعندها كعب فقالت حدثنا عن يا كعب
اسرافيل فقال هو ملك كبير دونه شي جناح له بالمشرق اللوح
وجناح له بالمغرب وجناح على كاهله والعرش على كاهله
فقالت عائشة هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
قال كعب واللوح على جبهته فاذا اراد الله امرا اثبته
في اللوح واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث ان كعبا
قال لعائشة هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في اسرافيل شيئا قالت نعم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول له اربعة اجنحة منها جناحان
احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب واللوح بين عينيه
فاذا اراد الله ان يكتب الوحي يقرع بين وجهه واخرج ابو
الشيخ وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من حملة
العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على
كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى و
مرق راسه من السماء السابعة العليا واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن المطلب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قلت لجبريل ما لي لا ارى اسرافيل يضحك

ولم يأتني احد من الملائكة الا رايته يضحك فقال جبريل
ما رأيت ذا الملك ضاحكا منذ خلقت النار واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم هدة فقال يا جبريل اقامت السا
عة قال لا هذا اسرافيل هبط الى الارض واخرج عبد
الله ابن حميد والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن عبد
الله ابن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب
الحبر فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل
فقال كعب عندكم العلم قالت اجل فاخبرني قال له اربعة
اجنحة جناحان في الهوى وجناح قد تسربل به وجناح
على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم
ثم درست الملائكة وملك الصور اسفل منه جاث على احدى
ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور محني ظهره
وطرفه الى اسرافيل فقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم جنا
حه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة رضي الله عنها
هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله عنه قال اذا
سبح اسرافيل قطع على كل ملك في السما صلاته استماعا
له واخرج عنه ايضا قال ليس احد من خلق الله احسن
صوتا

صوتا من اسرافيل فاذا اخذ في التسبيح قطع على اهل سبع
سموات صلاتهم وتسبيحهم واخرج من طريق الليث
حدثني خالد عن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل مؤذن اهل
السما فيؤذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار ولاثنتي
عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تاذين يسمع تاذينه من
في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا الجن والانس
ثم يتقدم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل
يؤم الملائكة في البيت المعمور واخرج ابن المبارك في الزهد بهم مع
عن ابن جبلة بسنده قال اول من يدعى يوم القيامة
اسرافيل فيقول الله هل بلغت عهدي فيقول نعم يا رب
قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل
عهدي فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل فيقول لجبريل ما
صنعت في عهدي فيقول يا رب بلغت الرسل فيدعى
الرسل فيقول لهم هل بلغكم جبريل فيقولون نعم
فيخلى عن جبريل واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان قال
اقرب الخلق من الله اللوح وهو معلق بالعرش فاذا
اراد الله ان يوحي بشي كتب في اللوح فيجي اللوح حتى
يقرع جبهة اسرافيل واسرافيل قد غطى راسه
بجناحه لا يرفع بصره اعظاما لله فينظر فيه فان

كان الى اهل السماء دفعه الى ميكائيل وان كان الى اهل الارض
دفعه الى جبريل فاول ما يحاسب يوم القيامة اللوح
فرائصه يدعى به ترعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول
من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد
فرائصه فيقال له قد بلغك اللوح فاذا قال نعم
قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذا لك
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال بلغني
ان اول من سجد لادم عليه السلام اسرافيل فاثابه
الله ان كتب القرآن في جبهته واخرج البزار والطبراني
في الاوسط والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمرو
قال جاء قيام من الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله
والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله
فتتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاقضين بينكما بقضاء اسرافيل بين جبريل
وميكائيل ان ميكائيل قال بقول ابي بكر وقال جبريل
بقول عمر فقال جبريل يا ميكائيل انا متى تختلف اهل
السماء تختلف اهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل فتحاكما
اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره
وحلوه ومره كله من الله ثم قال يا ابا بكر ان الله لو اراد
ان

ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق الله ورسوله
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال لما اراد الله ان يخلق ادم بعث ملكا من حملة العرش
ياتي بتراب من الارض فلما هوى لياخذ قالت الارض اسالك
بالذي ارسلك الا تاخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب
غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان تاتيني بما
امرتك قال سالتني بك فعظمت ان ارد شيئا سالني بك فارسل
اخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت
فقالت له مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني احق بالطاعة
منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها فجاء
به الى ربه فصب عليه من ماء الجنة فصار حما مسنونا فخلق
منه ادم واخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات
وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة
رضي الله عنهم قالوا بعث الله تعالى الى الارض جبريل لياتيه
بطين منها فقالت الارض اعوذ بالله منك ان تقبض تنقص
مني فرجع ولم ياخذ شيئا وقال يا رب انها عاذت بك فاعذتها
فبعث ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعاذت به
فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ

من وجه الارض ماجاء في ملك الموت اخرج الديلمي عن زيد
بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو رايتم الاجل ومسيره لا بغضتم الامل وغروره
وما من اهل بيت الا وملك الموت يتعاهدهم في كل يوم
مرتين فمن وجده قد انقضى اجله قبض روحه فاذا
بكى اهله وجزعوا قال ولم تبكون ولم تجزعون فوالله
ما انقصت لكم عمرا ولا حبست لكم رزقا ما لي ذنب
فان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا
واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه قال ما على ظهر الارض من بيت شعر ولا مدر الا وملك
الموت يطيف به كل يوم مرتين واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وعبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن عبد
الاعلى التيمي قال ما من اهل دار الا ملك الموت يتصفحهم
في اليوم مرتين واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو
الشيخ عن الحسن قال ما من الا وملك الموت يتصفح
في كل بيت ثلاث مرات فمن وجده منهم قد استوفى
رزقه وانقضى اجله قبض روحه فاذا قبض روحه
اقبل اهله برنة وبكا فياخذ ملك الموت بعضادتي
الباب

ثم عودة ثم عودة صح

يوم

الباب فيقول ما لي اليكم من ذنب واني لمامور والله ما اكلت
له رزقا ولا افنيت له عمرا ولا انقصت له اجلا واني فيكم
لعودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا قال الحسن فو
الله لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم مقامه
ولبكوا على انفسهم واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن
زيد بن اسلم قال يتصفح ملك الموت المنازل كل يوم خمس
مرات ويطلع في وجه ابن ادم كل يوم اطلاعة فمنها الر
عدة التي تصيب الناس يعني القشعريرة والانقباض
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ما من يوم الا و
ملك الموت يطلع في كتاب حياة الناس وقايل يقول
ثلاثا واخرج سعيد ابن منصور واحمد في الزهد عن عطا
بن يسار قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم ملك الموت
في كل يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب قال ما من بيت فيه احد الا وملك
الموت على بابه كل يوم سبع مرات ينظر هل فيه احد
امر به يتوفاه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني
قال الليل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس فيها
ساعة تاتي على ذي روح الا وملك الموت قايم عليها
فان امر بقبضها قبضها والا ذهب واخرج ابن النجار

الذعرة

وقايل يقول خمسا

في ثار بحه عن انس مرفوعا ان ملك الموت لينظر في وجوه
العباد كل يوم سبعين نظرة فاذا ضحك العبد الذي
بعث اليه يقول عجبا بعثت اليه لاقبض روحه وهو يضحك يامر
واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم وابن منده كلاهما
في المعرفة من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن الحرث
بن الخزرج عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند رجل من الانصار راسه
فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال
ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مومن
رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن ادم فاذا صرخ
صارخ قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ
والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره
وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجروا
وان تسخطوا تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة
بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا
مدر بر ولا فاجر سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم كل
يوم وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم
بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت
على ذلك حتى يكون الله هو الذي ياذن بقبضها قال
جعفر

جعفر بن محمد بلغني انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة
فاذا نظر عند الموت فان كان ممن يحافظ على الصلوات دنا
منه الملك واطرد عنه الشيطان ويلقنه الملك لا اله الا
الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن عبيد بن عمير قال بينما
ابراهيم عليه السلام يوما في داره اذ دخل عليه رجل حسن
البشارة فقال يا عبد الله من ادخلك داري قال ادخلنيها اللهم
ربها فقال ربها احق بها مني انت فقال انا ملك الموت قال
لقد نعت لي منك اشيا ما اراها فيك قال ادبر فادبر فاذا
عيون مقبلة وعيون مدبرة واذا كل شعرة منها كانها
انسان قايم فتعوذ ابراهيم من ذلك وقال عد الى الصورة
الاولى فقال يا ابراهيم ان الله اذا بعثني الى من يحب لقاه بعثني
في الصورة التي رايت اولا واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب
قال ابراهيم عليه السلام راى في بيته رجلا فقال من انت انه
قال ملك الموت قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني منك انام
اية اعرف انك ملك الموت قال ملك الموت اعرض بوجهك
فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها ارواح
المومنين فراى من النور والبهاء شيا لا يعلمه الا الله تعالى
ثم قال اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي

يقبض فيها ارواح المومنين فراى من النور والبهاء شيا
لا يعلمه الا الله تعالى ثم قال اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر
فاراه الصورة التي يقبض فيها ارواح الكفار والفجار
حتى مع فرعب ابراهيم رعبا ارتعدت فرايصه والصق بطنه
الى الارض وكادت نفسه تخرج واخرج عن ابن مسعود وعن
ابن عباس قالا لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت
ربه ان ياذن له فيبشره بذلك فاذن له فجا ابراهيم فبشره
فقال الحمد لله ثم قال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس
الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض
ثم نظر فاذا برجل اسود ينال راسه السما يخرج من فيه
لهب النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج
من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم
افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك
الموت لو لم يلق الكافر من البلا والحزن الا صورتك لكفاه
فارني كيف تقبض انفاس المومنين قال اعرض فاعرض ثم
هو مع التفت فاذا برجل شاب احسن الناس وجها واطيب
ريحا في ثياب بيض فقال يا ملك الموت لو لم ير المومن
عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك لكان
يكفيه واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة عن اشعث
بن

بن اسلم قال سال ابراهيم عليه السلام ملك الموت عزرايل
وله عينان في وجهه وعين في قفاه فقال يا ملك الموت اذا
كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض
والتقى الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله
فتكون بين اصبعي هاتين قال ودحيت له الارض فتركت
مثل الطست يتناول منها حيث شا واخرج ابن ابي الدنيا
عن الحكم ان يعقوب عليه السلام قال يا ملك الموت ما من
نفس منفوسة الا وانت تقبض روحها قال نعم قال كيف
وانت عندي ههنا والانفس وجعل له اعوان يتوفون
الانفس ثم يقبضها منهم في اطراف الارض قال ان الله
سخر لي الدنيا فهي كالطست يوضع قدام احدكم
فيتناول من اطرافها شيا كذلك الدنيا عندي واخرج
عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال
جعلت الارض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث
شا وجعل له اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله
عنه انه سيل عن ملك الموت هل هو وحده الذي يقبض
الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح وله اعوان على ذلك

غير ان ملك الموت نحوا الرجليس وكل خطوة منه من المشرق
الى المغرب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في التفسير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى توفته رسلنا قال اعوان ملك الموت
من الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في التفسير عن ابراهيم النخعي
رضي الله عنه في قوله تعالى توفته رسلنا قال الملائكة
تقبض الانفس ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد و
اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ في العظمة
عن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى توفته رسلنا
قال ان ملك الموت له رسل فيلي قبضها الرسل ثم يد
فعونها الى ملك الموت واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان الملائكة الذين
يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم ويكتبون
لهم اجالهم فاذا توفوا النفس دفعوها الى ملك
الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يؤدي اليه
من تحته واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم
في الحلية عن شهر بن حوشب قال ملك الموت جالس
والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه اجال بني ادم
في

وفق لله تعالى

في يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف
فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن نفسين اتفق موتهما
في طرفة عين واحد بالمشرق والاخر بالمغرب كيف قدر ملك
الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق
والمغارب والظلمات والهوى والبحور الا كرجل بين يديه
مائدة يتناول من ايها شاء واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن
محمد قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد والزحفان
يلتقيان بين المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط
والهلاك فقال ان الله عز وجل حوى لملك الموت الدنيا
حتى جعلها كالطست بين يدي احدكم فهل يفوته منها
شيء واخرج جويبر عن ابن عباس قال ملك الموت الذي يتوفى
الانفس كلها وقد سلط على ما في الارض كما سلط احدكم
على ما في راحته ومعه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة
واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملائكة العذاب
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي المثنى الحمصي
قال ان الدنيا سهلها وجبالها بين فخذي ملك الموت
ومعه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فيقبض الارواح

الارواح فيعطي هولا لهولا وهولا لهولا يعني ملايكة الرحمة
كان وملايكة العذاب قيل فاذا كانت ملحمة والسيف مثل
البرق قال يدعوها فتاتيه الانفس و اخرج الدينوري في
المجالسة عن ابي قيس الاودي قال قيل لملك الموت كيف
تقبض الارواح قال ادعوها فتجيبني و اخرج ابن ابي شيبة
عن خيثمة قال اتى ملك الموت سليمان بن داود وكان
له صديقا فقال له سليمان ما لك تاتي اهل البيت فتقبضهم
جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا
منها قال لا اعلم بما اقبض منها اكون تحت العرش فتلقى الي
صكاك فيها اسما و اخرج ابن عساكر عن خيثمة قال قال
سليمان بن داود لملك الملك اذا اردت ان تقبض روحي
فاعلمني بذلك قال ما انا اعلم بذلك منك انما هي كتب
تلقى الي فيها تسمية من يموت و اخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا ان ملك الموت لا يعلم
متى يحضر اجل الانسان حتى يومر بقبضه و اخرج ابن ابي
الدنيا عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض
فلانا في وقت كذا في يوم كذا و اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانفس

الانفس

الانفس عند منامها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح
كلها فيسال كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم
يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا
و
اخرج ابن ابي الدنيا عن عطا بن يسار قال اذا كان ليلة
النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال
له اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس
وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى
و اخرج ابن جرير عن عمر مولى عفيرة قال ينسخ لملك
الموت من يموت ليلة القدر الى مثلها فتجد الرجل
ينكح النسا ويغرس الغراس واسمه في الاموات
و
اخرج الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحي
الله الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في
تلك السنة و اخرج الخطيب وابن النجار عن عايشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان ولم يكن يصوم
شهرا تاما الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان
لمن احب الشهور اليك ان تصومه قال نعم يا عايشة
انه يكتب فيه لملك الموت من يقبض فاحب ان لا ينسخ

اسمى لا وانت صايم واخرج احمد والبزار والحاكم و
صححه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان ملك الموت كان ياتي الناس عيانا فاتى موسى
فلطمه ففقا عينه فاتى ربه فقال يا رب ان عبدك موسى
فقا عيني ولولا كرامته عليك لشققت عليه قال له اذهب
الى عبدي فقل له فليضع يده على جلد ثور فله بكل شعرة
وارت يده سنة فاتاه فقال ما بعد هذا قال الموت قال
الان فشمه شمة فقبض روحه ورد الله عليه عينه فكان
بعد ياتي الناس خفية واخرج ابو نعيم عن الاعمش قال
كان ملك الموت يظهر للناس فياتي الرجل فيقول له
اقض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك فشكى فانزل
الداء وجعل الموت خفية واخرج المروزي في الجنائز وابن
ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي الشعثاء جابر بن زيد ان
ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فسبه الناس
ولعنوه فشكى الى ربه فوضع الله الاوجاع ونسي ملك
الموت فقال مات فلان بكذا وكذا واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس ان ملكا استاذن ربه ان يهبط الى ادريس فاتاه
فسلم عليه فقال له ادريس هل بينك وبين ملك الموت
شيء قال ذاك اخي من الملائكة قال هل تستطيع ان تنفعني
عنده

ففقا عينه بالحجة اي بتغليظ الكلام واقام عليه الحجة بدخوله البيت صكه اي جبهه

عنده بشيء قال اما ان يوخر شيئا او يقدمه فلا ولكن سا كلمه
لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب
ادريس فصعد الى السماء العليا فلقيه ملك الموت وادريس
بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت
حاجتك تكلمني في ادريس وقد محي اسمه ولم يبق من اجله
الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك واخرج
ابو الشيخ عن محمد بن المنكدر ان ملك الموت قال لابراهيم
عليه السلام ان ربك امرني ان اقبض روحك بايسر ما اقبض
نفس مومن قال فاني اسالك بحق الذي ارسلك ان تراجعه في
فقال ان خليلك سال ان اراجعك فيه فقال ائته وقل
له ان ربك يقول ان الخليل يحب لقاء خليله فاتاه فقال
امض لما امرت به قال يا ابراهيم هل شربت شرابا قط
قال لا فاستنكهه فقبض نفسه على ذلك واخرج احمد فاستنكهه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان داود عليه السلام فيه غيرة
شديدة فكان اذا خرج اغلقت الابواب فلم يدخل
على اهله احد حتى يرجع فخرج ذات يوم ورجع فاذا
في الدار رجل قائم فقال له من انت قال انا الذي لا اهاب
الملوك ولا يمنع مني الحجاب قال داود انت اذا والله ملك

الموت مرحبا بامر الله فزملوا وودعطانه فقبضت نفسه
واخرج ابن ماجة عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل وكل ملك الموت
بقبض الارواح الا شهدا البحر فانه يتولى قبض ارواحهم
واخرج جويبر عن ابن عباس قال وكل ملك الموت بقبض ارواح
يلي الادميين فهو الذي يقبض ارواحهم وملك في الجن وملك
في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان
والنمل فهم اربعة املاك والملايكة يموتون في الصعقة
الاولى وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم يموت فاما
الشهدا في البحر فان الله يلي قبض ارواحهم لا يكل
ذلك الى ملك الموت لكرامتهم عليه حيث ركبوا اللجج
البحر في سبيله واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن كعب
القرظي قال بلغني ان اخر من يموت ملك الموت فيقال له يا
ملك الموت مت فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها
اهل السموات والارض لماتوا فزعا ثم يموت واخرج ابن ابي
الدنيا عن زياد النميري قال قرات في بعض الكتب ان الموت
اشد على ملك الموت منه على جميع الخلايق واخرج العقيلي
في الضعفا وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجال
البهايم

البهايم وخشاش الارض كلها في التسبيح فاذا انقضى
تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الى ملك الموت من
ذلك شي واخرج الخطيب في رواية مالك عن سليمان
بن مهبر الكلابي قال حضرت مالك بن انس وساله رجل
عن البراغيث املك الموت يقبض ارواحها فاطرق طويلا
ثم قال الها نفس قال نعم قال فان ملك الموت يقبض ارواحها
الله يتوفى الانفس حين موتها واخرج ابو نعيم في الحلية
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ان لملك الموت حربة
مسمومة طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب
يقطع بها عرق الحياة واخرج ابن ابي حاتم عن زهير
بن محمد قال ملك الموت جالس على معراج بين السما و
الارض وله رسل من الملايكة فاذا كانت النفس في ثغرة
النحر راى ملك الموت على معراجه شخص بصره اليه
فنظر اليه اخر ما يموت واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم
بن ابان قال سيل عكرمة ايبصر الاعمى ملك الموت اذا
جا يقبض روحه قال نعم واخرج ابو نعيم في الحلية
عن مجاهد قال ما من مرض يمرضه العبد الا رسول ملك
الموت عنده حتى اذا كان اخر مرض يمرضه العبد اتاه
ملك الموت فقال اتاك رسول بعد رسول فلم تعبا به

تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا ضرب راسه بتلك الحربة وقال الان يزار بك عسكر الاموات
اخرج ابن عساكر عن ابن عباس مرفوعا ان لملك الموت حربة
صح

وقد اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا واخرج ابو الحسين
بن العريف في فوايده وابو الربيع السعودي في فوايده
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جا ملك الموت الى ولي الله تعالى سلم عليه
وسلام عليه ان يقول السلام عليك يا ولي الله قم فاخرج
من دارك التي خربتها الى دارك التي عمرتها واذا لم يكن
ولي الله قال له قم فاخرج من دارك التي عمرتها الى دارك
التي خربتها واخرج ابو القاسم بن منده في كتاب الا
حوال والايمان بالسوال عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اذا اراد الله عز وجل قبض روح الانسان اوحى الى المومن
ملك الموت اقريه مني السلام فاذا جا ملك الموت
يقبض روحه قال ربك يقريك السلام واخرج المروزي
في الجنايز وابن ابي الدنيا وابو الشيخ في تفسيره
عن ابن مسعود قال اذا اراد الله عز وجل قبض روح
المومن اوحى الى ملك الموت اقريه مني السلام فاذا
جا ملك الموت يقبض روحه قال ربك يقريك السلام
واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم و
الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن البرا
ابن عازب رضي الله عنهما في قوله تعالى تحيتهم
يوم

يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من
مومن يقبض روحه الا سلم عليه واخرج ابن المبارك
في الزهد وابو الشيخ في العظمة وابو القاسم بن
منده في كتاب الاحوال والبيهقي في شعب الايمان
عن محمد بن كعب القرظي قال اذا استنقعت نفس العبد ابا نقعت
المومن جاه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولي الله
يقريك السلام ثم نزع بهذه الاية الذين تتوفاهم الملايكة
طيبين يقولون سلام عليكم وقال السلفي في المشيخة
البغدادية سمعت ابا سعيد الحسن بن علي الواعظ يقول
سمعت محمد بن الحسن الواعظ يقول سمعت ابي يقول
رايت في بعض الكتب ان الله تعالى يظهر على كف ملك
الموت بسم الله الرحمن الرحيم بخط من النور ثم يامره ان
يبسط كفه للعارف في وقت وفاته ويريه تلك الكتابة
فاذا راتها روح العارف طارت اليه في اسرع من طرف
العين واخرج ابو الشيخ عن داود ابن ابي هند قال بلغني هند
ان ملك الموت كان وكل بسليمان عليه السلام فقيل له
ادخل عليه كل يوم دخلة فساله عن حاجته ثم لا تبرح
حتى تقضيها فكان يدخل عليه في صورة رجل فيساله
كيف هو ثم يقول له يا رسول الله الك حاجة فان قال

نعم لم يبرح حتى يقبضها وان قال لا انصرف الى الغد فدخل
عليه يوما وعنده شيخ فقام فسلم عليه ثم قال الك
حاجة يا رسول الله قال لا وجعل الى الشيخ لحظة فارتعد
الشيخ وانصرف ملك الموت فقام الشيخ فقال لسليمان
اسالك بحق الله الا ما امرت الريح فتحملني فتلقيني باقصى
مدرة من ارض الهند فامرها فحملته ودخل ملك الموت
على سليمان من الغد فساله عن الشيخ فقال هبط الي
كتابه يا مسلم ان اقبض روحه غدا مع طلوع الفجر باقصى
مدرة من ارض الهند فهبطت وما احسبه الا ثم فو
جدته عندك فتعجبت وجعلت انظر اليه ما الهم غيرك
فهبطت عليه اليوم مع طلوع الفجر فوجدته باقصى
مدرة من ارض الهند ينتفض فقبضت روحه واخرج ابن
ابي شيبة عن خيثمة قال دخل ملك الموت الى سليمان
فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فلما
خرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت قال رايته
ينظر الي كانه يريدني قال فما تريد قال اريد ان تحملني
على الريح حتى تلقيني بالهند فدعا الريح فحمله عليها
فالقته في الهند ثم اتى ملك الموت سليمان فقال انك
كنت تديم النظر الى رجل من جلسائي قال كنت اعجب منه
امرت

امرت ان اقبضه بالهند وهو عندك واخرج الطبراني عن ابن
عباس قال جاء ملك الموت الى النبي صلى الله عليه وسلم في
مرضه الذي قبض فيه فاستاذن وراسه في حجر علي فقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي ارجع فانا مشاغيل عنك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدري من هذا يا ابا الحسن هذا
ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال ان ربك يقريك السلام
قال اين جبريل فقال ليس هو قريب مني الان ياتي فخرج ملك
الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له جبريل وهو قاعد بالباب
ما اخرجك يا ملك الموت قال التمسك الى محمد فلما ان جلسا
قال جبريل السلام عليك يا ابا القاسم هذا وداع مني ومنك
فبلغنا انه لم يسلم ملك الموت على اهل بيت قبله ولا يسلم
بعده واخرج الطبراني عن الحسين ان جبريل هبط على النبي صلى
الله عليه وسلم يوم موته فقال كيف تجدك قال اجدني
يا جبريل مغموما واجدني مكروبا فاستاذن عليك ملك
الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت
يستاذن عليك ما استاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن
على ادمي بعدك قال ائذن له فاذن له فاقبل حتى وقف بين
يديه فقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك ان امرتني
ان اقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها قال

ونفعل يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال له جبريل
ان الله قد اشتاق الى لقايك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امض لما امرت به و اخرج ابن النجار في تاريخه
اخبرنا ابو يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف قال اشهد بالله
واشهد لله لقد اخبرني محمد بن عبد الباقي الانصاري قال
اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابو بكر محمد بن علي
بن ثابت الخطيب قال اشهد بالله واشهد لله لقد
حدثني القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي قال اشهد
بالله واشهد لله لقد حدثني ابو محمد عبد الله ابن احمد
بن عبد الله ابن الطبيح السمري قال اشهد بالله واشهد
لله لقد حدثني علي بن محمد الصوري قال اشهد بالله و
اشهد لله لقد حدثني عبد السلام ابن صالح قال اشهد
بالله واشهد لله لقد حدثني علي بن موسى الرضي قال
اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابو موسى بن
جعفر قال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي
جعفر بن محمد قال اشهد بالله واشهد لله لقد
حدثني ابي محمد بن علي قال اشهد بالله واشهد لله
لقد حدثني ابي علي بن الحسين قال اشهد بالله واشهد
لله لقد حدثني ابي الحسين بن علي قال اشهد بالله و
اشهد

اشهد لله لقد حدثني ابي علي بن ابي طالب قال اشهد بالله
واشهد لله لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اشهد بالله واشهد بالله لقد حدثني جبريل قال
اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ميكايل قال اشهد
بالله واشهد لله ان الله تعالى قال المد من خرج عابد وثن
ماجا في ملك القطر عليه السلام اخرج البغوي في
معجم الصحابة والطبراني عن انس رضي الله عنه قال
استاذن ملك القطر ربه ان يزور النبي صلى الله عليه
وسلم فاذن له وكان في يوم ام سلمة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لام سلمة احفظي علينا الباب لا
يدخل علينا احد فبينما هي على الباب اذ دخل الحسين
فاقتحم يتوثب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله فقال
له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك تقتله وان شيت ستقتله
اريتك المكان الذي يقتل فيه فاراه اياه فجا بسهلة
او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها و
اخرج الطبراني عن ابي الطفيل قال استاذن ملك القطر
ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام
سلمة رضي الله عنها فقال لا يدخل علينا احد فجا

الحسين فدخل فقالت ام سلمة هو الحسين فقال دعيه
فجعل يعلو رقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم و
يعبث به والملك ينظر فقال الملك اتحبه يا محمد فقال
سنقتله اي والله اني لاحبه فقال له ان امتك تقتله وان شئت
اريتك المكان فقال بيده فتناول كفا من تراب فاخذت
ام سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون
ان ذلك التراب من كربلا واخرج ابن جرير عن سعيد بن
جبير قال لما القي ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك
خازن المطر يا رب خليلك ابراهيم رجا ان يوذن له
فيرسل المطر فكان امر الله عز وجل اسرع من ذلك
واخرج ابو عوانة والضيا في المختارة عن ابن عباس
قال اظلت سحابة ونحن نطمع فيها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يسوق السحاب
دخل انفا فسلم علي وذكر انه يسوقه الى واديا
ليمن يقال له ضرع واخرج الطيالسي واحمد ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينما رجل بفلاة اذ سمع رعدا في سحاب
فسمع فيه كلاما اسق حديقة فلان باسمه فجا
ذلك السحاب الى حرة فافرغ ما فيه من الماء ثم جا

الى

[illegible]

الى ذناب شرج فانتهى الى شرجة فاستوعب الماء ومشى
الرجل مع السحابة حتى انتهى الى رجل قائم في حديقته
يسقيها فقال يا عبد الله ما اسمك قال ولم تسأل قال اني سمعت
في السحاب هذا ماؤه اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع
فيها اذا صرمتها قال اما اذا قلت ذلك فاني اجعلها
على ثلاثة اثلاث اجعل ثلثا لي ولاهلي وارد ثلثا فيها
واجعل ثلثا في المساكين والسائلين وابن السبيل و
اخرج الدينوري في المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني
قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم عليه السلام في النار
ضجت عامة الخليقة الى ربها فقالوا يا رب خليلك
يلقى في النار ائذن لنا فنطفي عنه فقال عز وجل هو
خليلي ليس لي خليل غيره في الارض وانا الهه ليس له
اله غيري فان استغاث بكم فاغيثوه والا فدعوه قال
وجا ملك القطر فقال يا رب خليلك يلقى في النار فائذن
لي فاطفي عنه بقطرة واحدة فقال الله عز وجل هو خليلي
ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري
فان استغاث بك فاغثه والا فدعه **ما جاء في الملك**
الموكل بالحجب عليه السلام اخرج اسحق ابن راهويه
في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط

وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال السما الدنيا موج مكفوف
والثانية مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة نحاس و
الخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة
حمرا وما فوق ذلك صحاري من نور ولا يعلم ما فوق ذلك
الا الله تعالى وملك موكل بالحجب يقال له ميططروش
ما جا في حملة العرش عليهم السلام قال تعالى ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية اخرج عبد بن حميد وعثمان
بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابو يعلى وابن
المنذر وابن خزيمة وابن مردوية والحاكم وصححه عن العباس
بن عبد المطلب في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية قال ثمانية املاك على صورة الاوعال واخرج
عثمان بن سعيد عن ابن عباس قال لحملة العرش قرون لها
كعوب ككعوب القنا ما بين اخمص احدهم الى كعبيه مسيرة
هو الموضع الذي لم يصل الى الارض من بطن الرجل
خمسماية عام ومن كعبيه الى ركبته مسيرة خمسماية
عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسماية عام واخرج
عثمان بن سعيد وابو يعلى بسند صحيح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن لي ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة
والعرش على منكبيه ويقول سبحانك اين كنت واين تكون
واخرج

واخرج ابو داود وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات
عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي
ان احدث عن ملك من ملايكة الله من حملة العرش ما بين شحمة
اذنه الى عاتقه مسيرة سبعماية عام واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش
رجلاه في الارض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة اذنه
وعاتقه خفقان الطير سبعماية سنة يقول ذلك الملك
سبحانك اين كنت واخرج ابو الشيخ من طريق ابي قبيل
تابعي انه سمع عبد الله يقول حملة العرش ما بين موق
احدهم الى مؤخر عينيه مسيرة خمسماية عام واخرج
عثمان بن سعيد وابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن
عطية قال حملة العرش ثمانية اقدامهم مثبتة في
الارض السابعة ورووسهم قد جاوزت السما السابعة
وقرونهم مثل طولهم عليها العرش واخرج ابو الشيخ
عن زاذان قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا يستطيعون
ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن هارون بن
رياب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم

يقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد
علمك واربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك
بعد قدرتك واخرج عبد بن حميد عن الربيع في قوله تعالى
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية
من الملائكة واخرج ابن جرير عن ابن زيد شيخ مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله اليوم اربعة
ويوم القيامة ثمانية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش الذين
يحملون العرش اربعة املاك لكل ملك منهم اربعة وجوه
واربعة اجنحة جناحان على وجهه من ان ينظر الى العرش
فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم في الثرى
العرش على اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه
اسد ووجه ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام
الا ان يقولوا قدوس الله القوي ملأت عظمته السموات والارض
واخرج ابو الشيخ من طريق السدي عن ابي مالك قال الصخرة
التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجائها اربعة املاك
لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد وو
جه نسر ووجه ثور وهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين
والسموات ورؤوسهم تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن وهب
قال

قال حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدوا باربعة
اخرين ملك منهم على صورة انسان يشفع لبني ادم في ارزاقهم
وملك في صورة نسر يشفع للطير في ارزاقها وملك في صورة
ثور يشفع للبهائم في ارزاقها وملك في صورة اسد يشفع
للسباع في ارزاقها ولكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان
ووجه نسر ووجه ثور ووجه اسد فلما حملوا العرش وقعوا
على ركبهم من عظمة الله تعالى فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله
فاستووا قياما على ارجلهم واخرج ابو الشيخ عن مكحول
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حملة العرش اربعة
املاك ملك على سيد الصور وهو بني ادم وملك على صورة
سيد السباع وهو الاسد وملك على صورة سيد الانعام
وهو الثور وملك على صورة سيد الطير وهو النسر واخرج
عثمن بن سعيد الدارمي والبيهقي في الاسما والصفات عن
عروة قال حملة العرش منهم من صورته على صورة النسر
ومنهم من صورته على صورة الثور ومنهم من صورته
على صورة الاسد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لم
يسم من حملة العرش الا اسرافيل قال وميكائيل ليس
من حملة العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال ما جمعكم

[illegible]

فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال
لن تدركوا التفكر في عظمته الا اخبركم ببعض عظمة
ربكم قيل بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة العرش
يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله
قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق راسه
من السما السابعة العليا في مثله من خليقة ربكم واخرج
الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه السلام
اذا دخل شهر رمضان امر الله تعالى حملة العرش ان
يكفوا عن التسبيح ويستغفروا لامة محمد وللمومنين
واخرج الدينوري في المجالسة عن مالك بن دينار قال بلغني
ان في بعض السموات ملكا له من العيون مثل عدد الحصا
ما منها عين الا وتحتها لسان وشفتان يحمدون الله
تبارك وتعالى بلغة لا [illegible] صاحبتها وان حملة
العرش لهم قرون بين [illegible] قرونهم ورؤوسهم
مقدار خمسماية سنة والعرش فوق ذلك واخرج
الدينوري عن ابي مالك في قوله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض قال ان الصخرة التي تحت الارض
السابعة على ارجايها اربعة من الملايكة لكل ملك
وجوه منهم اربعة وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر
ووجه

ووجه ثور وهم قيام على نواحيها قد احاطوا بالارض
والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش
واخرج الدينوري عن خالد بن معدان قال ان العرش يثقل على
حملة العرش من اول النهار فاذا قام المسبحون خفف عليهم
واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق قتيبة عن بكر
بن مضر عن صخر بن عبد الله عن زياد بن ابي حبة قال بلغني ان
من حملة العرش لمن يسيل من عينيه امثال الانهار من البكا
فاذا رفع راسه قال سبحانك ما تخشى حق خشيتك قال
الله عز وجل لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون
واخرج ابن مردويه عن ام سعد قالت سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول العرش على ملك من لولوة على صورة
ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه في المشرق والمغرب
وعنقه تحت العرش واخرج عبد بن حميد وابن مردويه و
البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال حملة العرش
ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه مسيرة خمسماية
عام وذكر ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق الى المغرب
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال حملة العرش كلهم
صور قيل لعكرمة وما صورهم قال مال خده قليلا واخرج
عبد بن حميد عن ميسرة قال لا تستطيع الملايكة الذين

ما بالمسبحين اي الذين يصلون الصبح

الصور ان يميل عنقه قليلا

يحملون العرش أن ينظروا إلى ما فوقهم من شعاع النور و
أخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال حملة العرش أرجلهم في
الأرض السفلى ورؤوسهم قد خرقت العرش وهم خشوع
لا يرفعون طرفهم وهم أشد خوفا من أهل السماء السابعة
وأهل السماء السابعة أشد خوفا من أهل السماء التي تليها
والتي تليها أشد خوفا من التي تليها وأخرج ابن أبي شيبة
في المصنف عن أبي أمامة قال إن الملائكة الذين يحملون العرش
يتكلمون بالفارسية وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ميسرة في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
قال أرجلهم في التخوم ورؤوسهم عند العرش لا يستطيعون
أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملائكة
لا يعلم عدتهم إلا الله عز وجل وأخرج عبد بن حميد عن
الضحاك في الآية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم
إلا الله ويقال ثمانية أملاك رؤوسهم عند العرش في السماء [illegible]
السابعة وأقدامهم في الأرض السفلى ولهم قرون كقرون
الوعلة ما بين أصل قرن أحدهم إلى منتهاه مسيرة خمسمائة
عام ما جاء في الروح عليه السلام تنزل الملائكة والروح
فيها

فيها وقال يوم يقوم الروح والملائكة صفا أخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في الأسماء والصفات
من طريق طلحة عن ابن عباس قال الروح ملك من أعظم الملائكة
خلقا وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال الروح حاجب الله
يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو أعظم الملائكة لو فتح
فاه لوسع جميع الملائكة فالخلق إليه ينظرون فمن مخافته
لا يرفعون طرفهم إلى من فوقهم وأخرج ابن جرير وابن المنذر و
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات
بسند ضعيف عن علي بن أبي طالب قال الروح ملك له سبعون
ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون
ألف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها يخلق الله
من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ من طريق عطاء
عن ابن عباس قال الروح ملك واحد له عشرة آلاف جناح
جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه
في كل وجه ألف لسان وعينان وشفتان يسبحان الله
إلى يوم القيامة وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال الروح
ملك من الملائكة له عشرة آلاف جناح جناحان منها
ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل وجه ألف

ابن جريج: يوم القيامة مع

لسان وشفتان يسبحان الله الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان قال الروح اشرف الملايكة
واقربهم من الرب وهو صاحب الوحي واخرج ابن جرير عن
ابن مسعود قال الروح في السما الرابعة وهو اعظم من
السموات والجبال ومن الملايكة يسبح كل يوم اثني
عشرة الف تسبيحة يخلق الله تعالى من كل تسبيحة
ملكا من الملايكة يجي يوم القيامة صفا وحده واخرج واحدة
مسلم وابو داوود والنسا عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح
قدوس رب الملايكة والروح واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
البيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد قال الروح خلق
على صورة بني ادم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد قال الروح يأكلون ولهم ايدي و
ارجل ورووس وليسوا بملايكة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة قال الروح اعظم خلقا من الملايكة و
لا ينزل ملك الا ومعه روح واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الروح خلق من خلق
الله تعالى على صورة بني ادم وما نزل من السما ملك الا و
معه

معه واحد من الروح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله ليسوا بملايكة
لهم رووس وايدي وارجل ثم قرا يوم يقوم الروح والملايكة
صفا قال هولا جند وهولا جند واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الاسما و
الصفات عن ابي صالح قال الروح خلق يشبهون الناس و
ليسوا بالناس لهم ايدي وارجل واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عبد الله ابن بريدة قال ما يبلغ الجن والانس و
الملايكة والشياطين عشر الروح واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الشعبي في قوله تعالى يوم يقوم الروح
والملايكة صفا قال هما سماطا رب العالمين يوم القيامة
سماط من الروح وسماط من الملايكة واخرج ابو الشيخ اي صف
عن سلمان قال الجن والانس عشرة اجزا فالانس جزو
والجن تسعة اجزا والملايكة والجن عشرة اجزا فالجن
جزو والملايكة تسعة اجزا والملايكة والروح عشرة
اجزا فالملايكة جزو والروح تسعة اجزا والروح و
الكروبيون عشرة اجزا فالروح جزو والكروبيون
تسعة اجزا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح قال

الروح حفظة على الملائكة وأخرج ابن الانباري في كتاب
الاضداد عن مجاهد قال الروح خلق من الملائكة لا تراهم
الملائكة كما لا ترون انتم الملائكة **ما جاء في رضوان**
ومالك خزنة الجنة والنار عليهم السلام قال تعالى
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون
وقال تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم الاية وقال
تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد الاية وقال تعالى
عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة
وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الاية وقال
تعالى سندع الزبانية وأخرج القتبي في عيون الاخبار
عن طاوس ان الله عز وجل خلق ملكا وخلق له اصابع
على عدد النار فما من اهل النار يعذب الا وملك يعذبه اهل
باصبع من اصابعه فوالله لو وضع ملك اصبعا من
اصابعه على السماء لاذابها وأخرج الضياء المقدسي
في صفة النار عن انس قال قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت
ملائكة جهنم قبل ان تخلق بالف عام فهم كل جهنم
يوم يزدادون قوة الى قوتهم وأخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا
ان

ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة
مائة خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب
يضرب الملك منهم الرجل من اهل النار الضربة فيتركه
طحينا من لدن قرنه الى قدمه وأخرج ابن جرير عن كعب
قال ما بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة مائة عام مع
كل واحد منهم عمود وشعبتان يدفع به الدفع فيصرع
به في النار سبعمائة الف وأخرج ابن المنذر عن مجاهد
قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف خزان جهنم
فقال كأن اعينهم البرق وكأن افواههم الصياصي
يجرون اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم
بالامة من الناس يسوقهم وعلى رقبته جبل حتى يرمي
بهم في النار فيرمي بالجبل عليهم وأخرج ابن المبارك
في الزهد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في البعث من طريق الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم
قال كنا عند ابي العوام فقرأ هذه الاية عليها تسعة
عشر فقال ما تقولون تسعة عشر ملكا او تسعة عشر
الفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا قال ومن اين علمت
ذلك قلت لان الله تعالى يقول وما جعلنا عدتهم الا
فتنة للذين كفروا قال صدقت هم تسعة عشر ملكا

وفي يد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب
بها الضربة فيهوي بها سبعين الف بين منكبي كل ملك
منهم مسيرة كذا وكذا قال القرطبي المراد بقوله عليها
تسعة عشر رؤساؤهم واما جملة الخزنة فلا يعلم عدتهم
الا الله عز وجل واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد عن
كعب قال يؤمر بالرجل الى النار فيبتدره مائة الف ملك و
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى سندع الزبانية قال
الملائكة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير و
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن الحارث قال الز
بانية ارجلهم في الارض ورؤوسهم في السما واخرج الوا
حدي في اسباب النزول وابن عساكر في تاريخه من طريق
اسحاق ابن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال
لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالفاقة قالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي
في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك
فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك
يا رسول الله رب العزة يقريك السلام ويقول لك
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون
الطعام

الطعام ويمشون في الاسواق فبينما جبريل والنبي صلى
الله عليه وسلم يتحدثان اذ ذاب جبريل حتى صار مثل الهردة
يعني العدسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك
ذبت حتى صرت مثل الهردة فقال يا محمد فتح باب من
ابواب السما لم يكن فتح قبل ذلك اذ عاد جبريل الى عاد
حاله فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة فاقبل
رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد رب العزة يقريك السلام
ومعه سفط من نور يتلألأ ويقول لك ربك هذه مفاتيح خزاين
الدنيا مع ما لا ينقص لك مما عندي في الاخرة مثل جناح
بعوضة فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كا
لمستشير له فضرب جبريل بيده الى الارض وقال توا
ضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي في الدنيا فقال ر
ضوان اصبت اصاب الله بك ويرون ان هذه الاية
انزلها رضوان تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك
جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا
واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى
ابن عمران رجلا طويلا جعدا كانه من رجال شنوءة
ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة و

البياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن جهنم والدجال
في آيات الله أراهن الله تعالى. وأخرج ابن مردويه عن
عمر قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى مالكا خازن النار فإذا رجل عابس يعرف الغضب في
وجهه. وأخرج أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس
عن أبي سلمة قال رُئي عُبادة بن الصامت على شرف بيت
المقدس يبكي فقيل له ما يبكيك فقال من ههنا حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى مالكا يقلب
جمرا كالقطف. وأخرج الديلمي عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيرا
بعث إليه ملكا من خزان الجنة فمسح ظهره فيسخي
نفسه بالزكاة. وأخرج الخليلي في مشيخته عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من
يقرع باب الجنة فيقول الخازن من أنت فأقول أنا
محمد فيقول أقوم فأفتح لك ولم أقم لأحد قبلك ولا
أقوم لأحد بعدك. **ما جاء في** السجل عليه السلام
أخرج عبد بن حميد عن علي في قوله تعالى كطي السجل
قال ملك. وأخرج عبد بن حميد عن عطية قال السجل اسم
ملك. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال
السجل

فيقوم الخازن ح

السجل اسم ملك فإذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال السجل ملك
موكل بالصحف فإذا مات الإنسان دفع كتابه إلى السجل
فطواه ورفعه إلى يوم القيامة. وأخرج ابن أبي حاتم و
ابن عساكر عن أبي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان
هاروت وماروت من أعوانه وكان له كل يوم ثلاث لمحات
ينظرهن في أم الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فأبصر
فيها خلق آدم وما فيه من الأمور فأسر ذلك إلى ها
روت وماروت فلما قال تعالى إني جاعل في الأرض خليفة
قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها قالا ذلك استطالة
على الملائكة. **ما جاء في** هاروت وماروت عليهما السلام
أخرج أحمد بن حنبل وعبد بن حميد في مسنديهما وابن أبي
الدنيا في كتاب العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي
في شعب الإيمان عن عبد الله ابن عمر أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن آدم لما أهبطه الله إلى الأرض
قالت الملائكة أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
إني أعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني
آدم قال الله تعالى للملائكة هلموا ملكين من الملائكة

حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا
هاروت وماروت فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة
امراة من احسن البشر فجاءتهما فسالاها نفسها فقالت
لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك فقالا لا و
الله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي
تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا
الصبي فقالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت
بقدح من خمر تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله
حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها
وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما
شيئا ابيتماه علي الا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا
عند ذلك بين عذاب الدنيا وبين عذاب الاخرة فاختارا
عذاب الدنيا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت
الملائكة على الدنيا فرات بني ادم يعصون الله فقالت
يا رب ما اجهل هؤلاء ما اقل معرفة هؤلاء بعظمتك
فقال الله عز وجل لو كنتم في مساليخهم لعصيتموني
قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت
وماروت

وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما الشهوة يعني
شهوات بني ادم ومثلت لهما امراة فما عصما حتى وقعا
المعصية فقال الله تعالى اختارا عذاب الدنيا او عذاب
الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه قال ما تقول فاختر قال
اقول ان عذاب الدنيا ينقطع وان عذاب الاخرة
لا ينقطع فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان ذكر الله
في كتابه وما انزل على الملكين الاية واخرج الحاكم في المستدرك
وصححه عن ابن عمر انه كان يقول اطلعت الحمراء بعد فاذا
راها قال لا مرحبا ثم قال ان ملكين من الملائكة هاروت
وماروت سالا الله ان يهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض
فكانا يقضيان بين الناس فاذا امسيا تكلما بكلمات
فعرجا بها الى السماء فقيض لهما امراة من احسن
الناس والقيت عليهما الشهوة والفتنة في انفسها
فلم تزالا حتى وعدتهما ميعادا فاتتهما للميعاد
فقالت علماني الكلمات التي تعرجان بها فعلماها
الكلمة فعرجت الى السماء فمسخت فجعلت كما ترون
فلما امسيا تكلما بالكلمات فلم يعرجا فبعث اليهما
ان شئتما فعذاب الاخرة وان شئتما فعذاب الدنيا
فقال احدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا واخرج

اسحق ابن راهويه في مسنده وعبد بن حميد في تفسيره
وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابو الشيخ
في العظمة والحاكم في المستدرك وصححه عن علي بن ابي
طالب قال ان هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة
والعجم اناهيد وكان الملكان يحكمان بين الناس
فاتتهما فاراداها عن نفسها فقالت لهما
الزهرة لا تخبراني بما تصعدان به الى السما وبما تهبطان
تهبطان به الى الارض فقالا باسم الله الاعظم فقالت
ما انا بمواتيتكما حتى تعلمانيه فقال احدهما لصاحبه
حيه علمها اياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله
فقال الاخر انا نرجوا سعة رحمة الله تعالى فعلماها
اياه فتكلمت به فطارت الى السما ففزع ملك في
السما لصعودها فطاطا راسه فلم يجلس بعده و
مسخها الله فكانت كوكبا واخرج ابن راهويه
وابن مردويه في تفسيره عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فا
نها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اهل سما الدنيا
اشرفوا على اهل الارض فراوهم يعملون المعاصي
فقال

فقال الله عز وجل انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم
ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض فيحكموا
بين اهل الارض وجعل فيهم شهوة الادميين فامروا ان لا
يشربوا الخمر ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن
فاستقال منهم واحد فاقيل واهبط اثنان الى الارض فاتتهما
امراة من احسن الناس يقال لها اناهيد فهوياها جميعا
ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها فاراداها فقالت لهما
حتى تشربا خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا لوثني فقالا لا
نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا فاشرف اهل
السما عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي اذا
قلتماها طرتما فاخبراها فطارت فمسخت جمرة فهي
هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سليمان بن داود
عليه السلام فخيرهما بين عذاب الدنيا وبين عذاب
الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السما
والارض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما وقع
الناس من بعد ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر
بالله قالت الملايكة في السما رب هذا العالم الذي
انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما

وفعوا فيه وركبوا الكفر وقتل النفس واكل المال الحرام
والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم
ولا يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل
لهم اختاروا منكم من افضلكم ملكين امرهما وانهاهما
فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات
بني ادم وامرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهاهما
عن قتل النفس الحرام واكل المال الحرام وعن الزنا و
السرقة وشرب الخمر فلبثا في الارض يحكمان بين الناس
بالحق زمانا وذلك في زمان ادريس عليه السلام وفي
ذلك الزمان امراة حسنها في النسا كحسن الزهرة
في ساير الكواكب وانهما اتيا عليها فخضعا لها
في القول وارادوها على نفسها فابت الا ان يكونا على
امرها ودينها فسالاها عن دينها فاخرجت لهما
صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة
هذا فذهبا فغابا ما شا الله ثم اتيا عليها فاراداها
على نفسها فلما رات انهما ابيا ان يعبدا الصنم
فقالت لهما اختارا احدى الخلال الثلاث اما ان تعبدا
هذا الصنم واما ان تقتلا هذا النفس واما ان تشربا
هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاثة شرب
الخمر

فجعلت تمنع ذلك ثم انهما اتيا عليها فاراداها على نفسها

الخمر فشربا الخمر فاخذت منهما فوقعا المراة فخشيا
ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر
وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة ارادا ان يصعدا الى السما فلم
يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك فكشف الغطا فيما
بينهما وبين اهل السما فنظرت الملايكة الى ما وقعا فيه
فتعجبوا كل العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل
خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فقيل
لهما اختارا عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فقالا اما
عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة
فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل
فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت
نازلا على عبد الله ابن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة
قال لغلامه انظر الحمرا لا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها طلعت ثم
الله هي صاحبة الملكين قالت الملايكة رب كيف تدع
عصاة بني ادم وهم يسفكون الدم وينتهكون محارمك الحرام
ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم فلعل ان
ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كما يفعلون
يفعلون قالوا لا قال اختاروا من خياركم اثنين فاختاروا
هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض

وعاهد اليكما الا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا
الى الارض والقي عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة ح الشهوة
في احسن صورة امراة فتعرضت لهما فاراداها على نفسها
فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على
مثله قالا وما دينك قالت المجوسية قالا الشرك
هذا شي لا نقربه فمكثت عنهما ما شا الله ثم
تعرضت لهما فاراداها عن نفسها فقالت ما شيتما
غير ان لي زوجا وانا اكره ان يطلع على هذا مني فافتضح
فان اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا بي الى السما
فعلت فاقرا لها بدينها واتياها فيما يريان ثم صعدا
بها الى السما فلما انتهيا الى السما اختطفت منهما
وقطعت اجنحتهما فوقعا خايفين نادمين يبكيان
وفي الارض نبي يدعوا بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة
اجيب فقالا لو اتينا فلان فسلناه فطلب لنا التوبة
فاتياه فقالا رحمك الله كيف يطلب اهل الارض لاهل
السما قالا انا قد ابتلينا قال ايتياني في يوم الجمعة
فاتياه فقال ما اجبت فيكما بشي ايتياني في الجمعة
الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما ان احببتما
معافاة الدنيا وعذاب الاخرة وان احببتما فكذي
فعذاب

فعذاب الدنيا وانتما يوم القيامة على حكم الله تعالى
قال احدهما الدنيا لم يمض منها الا القليل وقال الاخر
ويحك اني قد اطعتك في الاول فاطعني الان فاختارا عذاب
الدنيا ولهذه القصة طرق اخرى كثيرة جمعها الحافظ
ابن حجر في جزء مفرد وقال في كتابه القول المسدد في
الذب عن مسند احمد ان الوقوف عليه يكاد يقطع بو
قوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة
مخارج اكثرها انتهى وقد وقفت على جزوه الذي جمعه
فوجدته اورد فيه بضعة عشر طريقا وقد جمعت انا
طرقها في التفسير فبلغت نيفا وعشرين طريقا
ذكر قصة ملك اخر عليه السلام اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن عبد الله بن عيسى قال كان فيمن كان قبلكم
رجل عبد الله اربعين سنة في البر ثم قال يا رب قد اشتقت
ان اعبدك في البحر فاتى قوما فاستحملهم فاحملوه و
جرت بهم سفينتهم ما شا الله ان تجري ثم قامت
فاذا شجرة في ناحية الما فقال ضعوني على هذه الشجرة
فوضعوه وجرت بهم سفينتهم فاراد ملك ان يعرج
الى السما فتكلم بكلامه الذي يعرج به فلم يقدر على ذلك
فعلم ان ذلك خطيئة كانت منه فاتى صاحب الشجرة

فسأله أن يشفع له إلى ربه فصلى ودعا للملك وطلب إلى
ربه أن يكون هو يقبض روحه ليكون أهون عليه من ملك نفسه
الموت فأتاه حين حضر أجله فقال إني طلبت إلى ربي أن
أن يشفعني فيك كما شفعت فيّ وأن أكون أنا أقبض
نفسك فمن حيث شئت فقبضها فسجد سجدة فخرج
من عينه دمعة فمات **ما جاء في** الرعد والبرق عليهما
السلام قال تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة من
خيفته أخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه
وأبو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال أقبلت يهود إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت أخبرنا ما هذا الرعد قال
ملك من ملائكة الله تعالى موكل بالسحاب بيده
مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره
الله قالوا فما هذا الصوت الذي يسمع قال صوته
قالوا صدقت وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب
بمخراق من حديد وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ
عن

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يسوق
السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الإبل بحدائه
وأخرج البخاري في الأدب وابن أبي الدنيا في المطر وابن
جرير عن ابن عباس أنه كان إذا سمع صوت الرعد قال
سبحان الذي سبحت له وقال إن الرعد ملك ينعق بالغيث
كما ينعق الراعي بغنمه وأخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو
الذي تسمعون صوته والبرق سوط من نور يزجر به الملك
عمرو السحاب وأخرج أبو الشيخ عن ابن عمر أنه سئل عن الرعد
فقال وكله الله بسياقة السحاب فإذا أراد الله أن يسوقه
إلى بلدة أمره فساقه فإذا تفرق عليه زجره بصوته
حتى يجتمع كما يرد أحدكم ركابه وأخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن منشأ السحاب فقال إن ملكا موكل بالسحاب
يلم القاصية ويلحم الرابية في يده مخراق فإذا رفع
برقت وإذا زجر رعدت وإذا ضرب صعقت وأخرج
ابن أبي الدنيا في المطر وأبو الشيخ عن ابن عباس قال البرق
ملك يتراءى وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب
قال البرق تصفيق الملك البرد لو ظهر لأهل الأرض

لصعقوا واخرج ابن مردويه عن عمرو بن بجاد الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب
عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف
ملك يقال له روفيل اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن
مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له اربعة وجوه وجه
انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا
مصع بذنبه فذلك البرق ما جاء في اسماعيل عليه
السلام اخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي
سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم حين عرج قال ان به
في السما ملكا يقال له اسماعيل على سبعين الف ملك
كل ملك منهم على سبعين الف ملك واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابي سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ليلة اسري به فذكر الحديث الى ان قال
فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسماعيل
وهو صاحب سما الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك
مع كل ملك جنده مائة الف واخرج ابو الشيخ عن عكرمة
قال ان في السما ملكا يقال له اسماعيل لو اذن له
يفتح اذنا من اذانه يسبح الرحمن لمات من في السموات

والارض واخرج العدني في مسنده عن علي قال لما كان قبل
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام اهبط
الله اليه جبريل فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراما
لك وتفضيلا لك وخاصة لك اسالك عما هو اعلم به
منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مكروبا
ثم جاء اليوم الثاني فذكر مثله بسوا ثم جا اليوم الثالث
فذكر مثله قال وهبط مع جبريل ملك في الهوا يقال
له اسماعيل على سبعين الف ملك فقال له جبريل يا احمد
هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن على ادمي
قبلك ولم يستاذن على ادمي بعدك واخرج الشعبي
في سننه بلفظ ان ملكا يقال له اسماعيل على مائة الف
الف ملك كل ملك منهم على مائة الف ملك واخرج
البيهقي في الدلايل بلفظ فلما كان يوم الثالثة
هبط اليه جبريل معه ملك الموت ومعهما ملك
يقال له اسماعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم
على سبعين الف ملك ما جاء في صَدْلَقَنْ عليه السلام
اخرج ابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال ان لله
تعالى ملكا يقال له صَدْلَقَنْ ان نعور الدنيا لتسع
في نقرة ابهامه ما جاء في رفائيل عليه السلام

اخرج ابو الشيخ من طريق ابي جعفر عن ابيه قال كان
لذي القرنين عليه السلام خليل من الملايكة يقال له
رباقيل وكان ياتيه فيزوره فقال له حدثني كيف
عبادتكم في السما قال في السما ملايكة قيام لا يجلسون
ابدا ومنهم ساجد لا يرفع راسه ابدا وراكع لا يستوي
ابدا ورافع وجهه شاخص لا يطرف ابدا يقولوا
سبحان الملك القدوس رب الملايكة والروح رب
ما عبدناك حق عبادتك و اخرج ابن ابي حاتم عن ابي
جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال
كان لذي القرنين صديق من الملايكة يقال له رباقيل
وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين
يا رباقيل هل تعلم شيا يزيد في طول العمر ليزداد
شكرا وعبادة قال ما لي بذلك من علم ولكن ساسال
لك عن ذلك في السما فعرج رباقيل الى السما فلبث
ما شا الله ان يلبث ثم هبط فقال اني سالت عما سا
لتني عنه فاخبرني ان لله عينا في ظلمة هي اشد بياضا
من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم
يمت حتى يكون هو الذي يسال الله الموت ماجا في ذي
القرنين عليه السلام اخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن
نفير

نفير قال ان ذا القرنين ملك من الملايكة اهبطه الله
الى الارض واتاه من كل شي سببا و اخرج ابن عبد الحكم
في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا ينادي يا ذا
القرنين فقال له عمر ها انتم قد سميتم باسما الا
نبيا فما بالكم واسما الملايكة ماجا في ذي النو
رين عليه السلام اخرج في تاريخ ابن عساكر ان رجلا ذكر
ذا النورين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
ذكر ملكا عظيما ماجا في الديك عليه السلام اخرج
ابو الشيخ عن ابي بكر بن ابي مريم قال حدثني ابو سفين
قال ان لله ملكا في السما ملكا يقال له الديك فاذا
سبح في السما سبحت الديوك في الارض يقول سبحان
السبوح القدوس الرحمن الملك الديان الذي لا اله
الا هو فما قالها مكروب او مريض عند ذلك الا كشف
الله همه و اخرج ابو الشيخ من طريق يوسف بن
مهران قال حدثني عبد الرحمن رجل من اهل الكوفة قال
بلغني ان تحت العرش ملكا في صورة ديك براثنه من لولو
وصيصيته من زبرجد اخضر فاذا مضى ثلث الليل الاول
ضرب بجناحيه وزقا اي صاح ثم قال ليقم القايمون

اي المخالب

اي شوكته

فاذا مضى نصف الليل ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم
المتهجدون فاذا مضى ثلثا الليل ضرب بجناحه وزقا
فقال ليقم المصلون فاذا طلع الفجر ضرب بجناحه
وزقا وقال ليقم الغافلون وعليهم اوزارهم
واخرج ابو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله
ديكا رجلاه تحت سبع ارضين وراسه قد جاوز سبع
سموات يسمع في ابان الصلاة فلا يبقى ديك من ديكة اي يصيح
الارض الا اجابه واخرج الطبراني في الاوسط وابو
الشيخ والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن
لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض وراسه
مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك
ربنا فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا و
اخرج ابو الشيخ عن ثوبان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله ديكا براثنه في الارض
السفلى وعنقه مثني تحت العرش وجناحاه في الهوا
يخفق بهما سحر كل ليلة سبحوا القدوس ربنا
الرحمن لا اله غيره واخرج ابو الشيخ من طريق الكلبي
عن

عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان لله ديكا في السما
الدنيا كله من ذهب وبطنه من فضة وقوايمه
من ياقوت وبرثنه من زمرد رجلاه تحت الارض السفلى
جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب عنقه تحت
العرش وعرفه من نور حجاب ما بين العرش والكرسي
يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات واخرج ابو الشيخ
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللولو
والياقوت جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب و
قوايمه في الارض السفلى وراسه مثني تحت العرش
فاذا كان في السحر الاعلى خفق بجناحه ثم قال
سبوح قدوس ربنا الله الذي لا اله غيره فعند
ذلك تضرب الديكة اجنحتها وتصيح فاذا كان
يوم القيامة قال الله ضم جناحك وغض صوتك
فيعلم اهل السموات والارض ان الساعة قد اقتربت
واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ من طريق
سالم بن الجعد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه ان مما خلق الله ديكا براثنه على الارض
السابعة وعرفه منطو تحت العرش قد احاط جناحه

بالافقين فاذا مضى ثلث الليل الاخر ضرب بجناحيه
ثم قال سبحوا الملك القدوس سبحان ربنا الملك
القدوس لا اله لنا غيره فيسمعها من بين الخافقين من صح
الا الثقلين فيرون ان الديكة اذا تضرب باجنحتها
وتصرخ اذا سمعت ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي صادق
قال الديكة تجاوب الملائكة بالتسبيح هل رايتم
طيرا يصيح بالليل واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال
حين يقول الملك سبحوا القدوس فحينئذ تحرك الطير
اجنحتها واخرج ابو الشيخ عن عبد الحميد بن يوسف قال
صاح ديك عند سليمان عليه السلام فقال سليمان هل
تدرون ما يقول هذا الديك قالوا لا قال فانه يقول
اذكروا الله يا غافلين واخرج الطبراني عن صفوان بن
عسال قال ان لله ديكا تحت العرش جناحه في الهوا
وبراثنه في الارض فاذا كان في الاسحار وادنى الصلوات
خفق بجناحه وصفق بالتسبيح فتسبح الديكة
تجيبه بالتسبيح واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب
الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا رجلاه في تخوم
الارض وعنقه تحت العرش منطوية فاذا كان هنة
من

ابن طايفة

من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة واخرج
ابن عدي عن ابن العرس بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله تعالى ديكا براثنه في الارض السفلى
وعرفه تحت العرش يصرخ عند مواقيت الصلاة و
يصرخ له ديك السموات سما سما ثم يصرخ فصراخ
ديك السموات ديكة الارض سبوح قدوس رب
الملائكة والروح واخرج الديلمي في مسند الفردوس مسند
عن ام سعد امراة من المهاجرات قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العرش على ملك من لولو على صورة
ديك رجلاه في تخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش
وجناحاه بالمشرق والمغرب فاذا سبح الله ذلك
الملك لم يبق شي الا سبح الله عز وجل ما جاء في السكينة
عليه السلام ما اخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله
عنه قال اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ما كنا اصحاب
محمد نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله
عنه قال ابن الاثير في النهاية السكينة هنا ملك و
اخرج الطبراني عن اسيد بن حضير انه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت اقرا البارحة
سورة الكهف فجاءني حتى غطى علي فمي فقال النبي

صلى الله عليه وسلم تلك السكينة جاءت تحت صوت القرآن
واخرج الطبراني عن ام سلمة قالت بينما اسيد بن حضير
الانصاري يصلي بالليل قال اذ غشيني مثل السحابة فيها
مثل المصابيح وامراتي نايمة الى جنبي وهي حامل والفرس
مربوطة في الدار فخشيت ان تنفر الفرس فتفزع المراة
فتلقي ولدها فانصرفت من صلاتي فقال اقرا يا اسيد
فان ذلك ملك استمع القران **ما جاء** في ملك الجبال
اخرج احمد والبخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك
يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان
اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على
ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن
الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني
فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني ملك الجبال فسلم
علي ثم قال يا محمد ان شيت ان اطبق عليهم الاخشبين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله
عز وجل من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيا
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى
الله

عليه السلام صح

فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم فناداني صح

الله عليه وسلم جاني جبريل فقال يا محمد ان ربك يقرا عليك السلام
وهذا ملك الجبال قد ارسله معك وامره ان لا يفعل شيا الا
بامرك فقال له ملك الجبال ان شيت دمدمت عليهم الجبال
وان شيت رميتهم بالحصبا وان شيت خسفت بهم الارض
قال يا ملك الجبال فاني اتاني بهم لعله ان يخرج منهم ذرية
يقولون لا اله الا الله فقال ملك الجبال انت كما سماك
الله روف رحيم **ما جاء** في رمابيل خازن ارواح المومنين
عليه السلام اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن وهب
بن منبه قال ارواح المومنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال
له رمابيل وهو خازن ارواح المومنين **ما جاء** في دومة
خازن ارواح الكفار اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
من طريق ابان بن تغلب عن رجل من اهل الكتاب قال
الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومة **ما جاء**
في فتاني القبر عليهما السلام اخرج الترمذي وحسنه
وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة والبيهقي في كتاب
عذاب القبر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان
ازرقان يقال لاحدهما منكر وللاخر نكير فيقولان له
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو

عليهم السلام صح

عبد الله ورسوله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول
ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور
له فيه فيقال له نم فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم
فيقولون نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب
أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه فإن كان منافقا ذلك
قال سمعت الناس يقولون قلت مثلهم لا أدري فيقولون
قد علمنا أنك تقول ذلك فيقال للأرض التئمي عليه
فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذبا
حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وأخرج الطبراني في الأو
سط وابن مردويه عن أبي هريرة قال شهدنا جنازة
مع رسول الله صلى الله عليه فلما فرغ من دفنها و
انصرف الناس قال إنه الآن يسمع خفق نعالكم
أتاه منكر ونكير أعينهما مثل قدور النحاس وأنيا
بهما مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد فيجلسانه
فيسألانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فإن كان ممن يعبد
الله قال أنا كنت أعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه
وسلم جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فيقال
له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح
له باب إلى الجنة ويوسع له في حفرته وإن كان من
أهل

أهل الشك قال لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته
فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم
يفتح له باب إلى النار وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو نعيم
في الحلية عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن ابن آدم لفي غفلة عما خلق له إن الله
عز وجل إذا أراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب أثره
اكتب أجله اكتب شقيا أم سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك (ويبعث الله ملكا يحفظه حتى يأتي ثم يرتفع ذلك الملك)
ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فإذا
حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاءه ملك الموت
ليقبض روحه فإذا دخل قبره رد الروح في جسده وجاءه
ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فإذا قامت الساعة
انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا
كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق
وآخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
قدامكم لأمرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله
العظيم وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
أنت يا عمر إذا انتهي بك إلى الأرض فحفر لك ثلاثة أذرع
وشبر في ذراعين وشبر ثم أتاك منكر ونكير أسودان

يجران اشعارهما كان اصواتهما الرعد القاصف وكان
اعينهما البرق الخاطف يحفران الارض بانيابهما فا
جلساك فزعا فتلتلاك وتوهلاك قال يا رسول الله
وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال كفيتكهما باذن
الله يا رسول الله واخرج الطبراني في الاوسط بسند
حسن عن ابن عباس قال اسما الملكين الذين ياتيان في القبر
منكر ونكير واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف انت اذا رايت
منكر ونكير قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر اصوا
تهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخا
طف يطان في اشعارهما ويحفران الارض بانيابهما
معهما عصي من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم
يقلوها واخرج جويبر عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في الميت انه يسمع خفق نعا
لكم اذا وليتم مدبرين فياتيه املاك ثلاثة ملكان
من الملائكة الرحمة وملك من ملائكة العذاب ثم يقعد
ملك العذاب فيقول احدهما لصاحبه ارفق يوقي الله
فيقول من ربك فيقول الله فيقول ما دينك قال دين الا
سلام فيقول من نبيك قال محمد فيقولان وما يدريك
قال

قال قرات كتاب الله فامنت به وصدقته واخرج ابو نعيم
عن ضمرة بن حبيب قال فتانا القبر ثلاثة انكر وناكور
ورومان واخرج ابو الحسن القطان في الطوالات عن ضمرة
قال فتان القبر اربعة منكر ونكير وناكور وسيدهم
رومان وقال ابن النجار في تاريخه قرات في كتاب العباس
بن علي بن ابراهيم الموصلي بخطه حدثني احمد بن ابي بكر
القيسي حدثنا ابو اسحق محمد بن هارون الهاشمي من
ولد المنصور حدثني محمد بن احمد بن الهيثم ابو الحسن التيمي صح
حدثنا احمد بن محمد بن الحجاج حدثنا خلاد بن عبد السلام
الصوفي حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي قال شهدت
جنازة لبعض اهل عبد الصمد بن علي فجعل يخشع ويجلع
ويقول لا رجونا قبل المسا فقلنا له اصلحك الله اتروي
في هذا شيئا قال نعم حدثني ابي عن جدي عبد الله بن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملائكة النهار اراف
من ملائكة الليل **ما جاء في** الحافظين الكرام الكاتبين
قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون
ما تفعلون وقال تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين
وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد اخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن

المبارك عن ابن جريج قال ملكان احدهما عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب السيات فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان مشى فاحدهما امامه والاخر خلفه وان رقد فاحدهما عند راسه والاخر عند رجليه وقال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا واخرج عن قتادة في قوله تعالى ويرسل عليكم حفظة قال يحفظون عليك رزقك وعملك واجلك فاذا توفيت ذلك قبضت الى ربك واخرج ابن زمنين في السنة عن الحسن قال الحفظة اربعة يتعقبونه ملكان بالليل وملكان بالنهار تجتمع هذه الاملاك الاربعة عند صلاة الفجر وهو قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا واخرج مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون يا ربنا

يا ربنا تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون قال ابن حبان في هذا الخبر بيان واضح بان ملايكة الليل انما تنزل والناس في صلاة العصر وحينيذ تصعد ملايكة النهار ضد قول من زعم ان ملايكة الليل تنزل عند غروب الشمس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى له معقبات قال هم الملايكة تعقب بالليل والنهار تكتب على ابن ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى له معقبات قال الحفظة واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى له معقبات قال الملايكة تعاقب الليل والنهار وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح وفي قوله من بين يديه ومن خلفه قال مثل قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنات من بين يديه والسيات من خلفه الذي على يمينه يكتب الحسنات والذي على يساره يكتب السيات والذي على يمينه يكتب بغير شهادة والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فان مشى كان احدهما امامه والاخر وراه وان قعد كان احدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان رقد كان احدهما عند راسه والاخر عند رجله وفي قوله يحفظونه من

امر الله قال يحفظون عليه واخرج ابو الشيخ عن عطا في
قوله تعالى له معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظة
من الله على بني ادم امروا به واخرج ابن جرير عن مجاهد في
قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال
قعيد قال مع كل انسان ملكان ملك عن يمينه واخر عن
شماله فاما الذي عن يمينه فيكتب الخير واما الذي عن
شماله فيكتب الشر واخرج الديلمي عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لطف
الملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناجذين وجعل
لسانه قلمهما وريقه مدادهما واخرج ابو نعيم
في الحلية عن مجاهد قال اسم كاتب السيئات قعيد
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب كل ما
يتكلم به من خير او شر حتى انه ليكتب اكلت شربت قوله
ذهبت جئت رايت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله
وعمله فاقر منه ما كان منه من خير او شر والقى سايره
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله تعالى ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر

لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني الماء واخرج
ابن المنذر عن عكرمة قال لا يكتب الا ما يوجر عليه ويوزر
عليه واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة عن ابن عباس قال
كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب
السيئات عن يساره فاذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين
عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال
دعه حتى يسبح او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب
ما يجري به الخير والشر ويلقي ما سوى ذلك ثم يعرض
على ام الكتاب فيجده بجملته فيه واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في شعب الايمان عن حسان بن عطية قال بينما
رجل راكب على حمار اذ عثر به فقال تعست فقال صاحب
اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما
هي بسيئة فاكتبها فنودي صاحب الشمال ان ما ترك
صاحب اليمين فاكتبه واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال
يكتب على ابن ادم كل شيء يتكلم به حتى انينه في مرضه
واخرج الخطيب في رواية مالك انه بلغه ان كل شيء يكتب عن مالك
حتى انين المريض واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جعل الله
على ابن ادم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان
عمله ويكتبان اثره واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت عن

علي قال لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده واخرج
ابن ابي الدنيا وابن المنذر عن الاحنف ابن قيس في قوله
تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد قال صاحب اليمين
يكتب الخير وهو امين على صاحب الشمال فان اصاب العبد
خطيئة قال امسك فان استغفر الله تعالى نهاه ان
يكتبها وان ابى الا ان يصر كتبها واخرج ابو الشيخ
في تفسيره عن حسان بن عطية قال تذاكروا مجلسا
فيه مكحول وابن ابي زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة
لم تكتب عليه ثلاث ساعات فان استغفر والا
كتبت عليه واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد
المسلم المخطي فان ندم واستغفر الله تعالى منها
القاها عنه والا كتبها واحدة واخرج الطبراني
وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين
امين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبها
بعشر امثالها واذا عمل سيئة فاذا اراد صاحب
الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك
ست

ست ساعات او سبع ساعات فان استغفر الله تعالى
منها لم يكتب عليه شيئا وان لم يستغفر الله كتبت
عليه سيئة واحدة واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن الفضل بن عيسى قال اذا احتضر الرجل قيل للملك
الذي كان يكتب له كف قال لا وما يدريني لعله يقول
لا اله الا الله فاكتبها له واخرج ابن ابي الدنيا و
الحاكم عن عقبة بن عامر قال اول من يعلم بموت العبد
الحافظ لانه يعرج بعمله وينزل برزقه فاذا لم يخرج
له رزق علم انه ميت واخرج ابن مردوية عن جابر بن
عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الملك يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه منه سرور حتى
ينتهي الى الميقات الذي وصف الله له فيضع العمل فيه
فيناديه الجبار عز وجل من فوقه ارم بما معك في سجين
فيقول الملك ما رفعت اليك الا حقا فيقول صدقت ارم
بما معك في سجين واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام ابن ادم
قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه اياها
فما وجد في صحيفته من حسنة محا بها عشر سيئات
من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات فاذا اراد

احدكم ان ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد
اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة
فتلك مائة واخرج احمد في الزهد عن سلمان الفارسي
قال قال رجل الحمد لله كثيرا فاعظمها الملك ان يكتبها
حتى راجع فيها ربه فقال اكتبها كما قال عبدي كثيرا
واخرج عبد الله في زوائده والدينوري في المجالسة
عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان الملائكة تصف بكتبها
في سماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك الق
تلك الصحيفة وينادي الملك الاخر الق تلك الصحيفة
فيقولون ربنا قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول انهم
لم يريدوا به وجهي واني لا اقبل الا ما اريد به وجهي
وينادي الملك الاخر اكتب لفلان بن فلان كذا وكذا
فيقول يارب انه لم يعمله يارب انه لم يعمله فيقول
انه نواه انه نواه واخرج ابن المبارك في الزهد وابن
ابي الدنيا في الاخلاص وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
ليصعدون بعمل العبد من عباد الله فيكثرونه ويزكونه
حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله
اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما
في

في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله اجعلوه في سجين
قال ويصعدون بعمل عبد من عباد الله فيستقلونه حتى
ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم
انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه
فضاعفوه له واجعلوه في عليين واخرج الديلمي عن علي
مرفوعا يوحي الله الى الحفظة لا تكتبوا على عبدي عند
ضجره شيئا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد قال اذا ابتلى الله العبد
بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب
اليمين اكتب لعبدي احسن ما كان يعمل واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن ابي هريرة قال اذا مرض العبد
المسلم نودي صاحب اليمين ان اجر على عبدي صالح
ما كان يعمل ويقال لصاحب الشمال اقصر عن عبدي ما
كان في وثاقي واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال
الله اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه
غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه واخرج ابو
الشيخ عن حجاج بن دينار قال قلت لابي معشر الرجل

للمعدم

اي يطهره حتى يحسن الثنا عليه

يذكر الله في نفسه كيف تكتبه الملائكة قال يجدون
الريح واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد
عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به واخرج ابن ابي شيبة عن
عطا بن يسار يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدي
مثل الذي كان يعمل حتى اقبضه او اعافيه واخرج ابن
عساكر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه
القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل
فاني اعلم به وانا قيدته واخرج الحاكم وصححه عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
اذا مرض اوحى الله الى ملائكته انا قيدت عبدي بقيد
من قيودي فان اقبضه اغفر له وان اعافه فحينئذ يقعد
لا ذنب له واخرج الطبراني عن ابن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اشتكى يقول
الله لملائكته اكتبوا لعبدي ما كان يعمل طلقا حتى
يبدو الي اقبضه ام اطلقه واخرج ابن ابي شيبة و
الطبراني والدار قطني في الافراد والبيهقي في شعب
الايمان

الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احد من المسلمين يصاب ببلاء في جسده الا امر الله
الحفظة الذين يحفظونه فيقول اكتبوا لعبدي كل
يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير ما دام محبوسا في
وثاقي واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فلا
يبزق امامه فانما يناجي الله تعالى ما دام في مصلاه ولا
عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبزق عن يساره او تحت
قدمه واخرج سعيد بن منصور عن ابي هريرة قال اقر
نعليك في رجليك او اخلعهما بين يديك ولا تجعلهما
عن يمينك فان الملك عن يمينك ولا تجعلهما عن يسا رك
فتكون عن يمين اخيك واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة
رفعه قال اذا قام احدكم يصلي فلا يبزق بين يديه
ولا عن يمينه فان عن يمينه كاتب الحسنات ولكن
يبزق عن يساره او خلف ظهره واخرج ابن ابي شيبة
عن حذيفة رفعه قال اذا قام احدكم يصلي فلا يبزق
بين يديه ولا عن يمينه فان عن يمينه كاتب الحسنات
ولكن يبزق عن يساره او خلف ظهره واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه

وسلم المسجد وبيده عرجون وكان يحب العراجين فرأى
النخامة في القبلة فحكها ثم اقبل على الناس فقال ايها
الناس ان احدكم اذا قام يصلي يستقبله الله وعن يمينه
ملك فلا يحب احدكم ان يستقبله الرجل فيبزق في و
جهه فلا يبزق احدكم في القبلة ولا عن يمينه وليبزق
تحت رجله اليسرى او عن يساره فان عجلت به بادرة
فليقل هكذا يعني في ثوبه واخرج ابن عساكر عن
عمر بن عبد العزيز انه قال لابنه عبد الملك يبزق عن
يمينه وهو في مسير انك تؤذي صاحبك ابزق عن شمالك
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن طلحة بن مصرف
قال تقليب الحصى في المسجد اذن للملك واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن عمر قال لا تقلب الحصى في الصلاة فان
ذلك من الشيطان واخرج ابن ماجه والطبراني عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان
عبدا من عباد الله تعالى قال يا رب لك الحمد كما ينبغي
لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فاعضلت بالملكين
فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا
يا ربنا ان عبدك قال مقالة لا ندري كيف نكتبها فقال
الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا
يا رب

يا رب انه قال لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم
سلطانك فقال تبارك وتعالى اكتباها كما قال عبدي
حتى يلقاني عبدي فاجزيه بها واخرج البزار عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من حافظين يرفعان الى الله تعالى ما حفظا في يوم
فيرى في اول الصحيفة واخرها الا الاستغفار الا قال الله
تعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله فليستتر
فانه اذا لم يستتر استحيت الملائكة وخرجت و
حضر الشيطان فاذا كان بينهما ولد كان للشيطان
فيه شريك واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليستحيي احدكم من ملكيه الذين معه كما يستحيي من
رجلين صالحين من جيرانه وهما معه في الليل والنهار
واخرج البيهقي وضعفه عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الم انهكم عن التعري
الم انهكم عن التعري ان معكم من لا يفارقكم في نوم
وفي يقظة الا حين يأتي احدكم اهله او حين يأتي خلاه

الا فاستحيوهما الا فاكرموهما واخرج عبد الرزاق
الملك عن مجاهد قال يجتنب الانسان في موطنين عند غايطه
وعند جماعه واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فا
ستحيوا من ملايكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين
الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حاجات
الغايط والجنابة والغسل واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
الظهيرة فراى رجلا يغتسل بفلاة من الارض فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا الله واكرموا الكا [الكرامين]
تبين الذين معكم ليس يفارقونكم الا عند احدى
منزلتين حيث يكون الرجل على خلايه او يكون مع اهله
لانهم كرام كما سماهم الله تعالى فليستتر احدكم
عند ذلك بجذم حايط او ببعيره فانهم لا ينظرون اليه
واخرج الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري قال
اذا ختم الرجل القران قبله الملك بين عينيه واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن علي بن ابي طالب قال من كشف
عورته اعرض الملك عنه واخرج ابن ابي شيبة عن صالح ابن
سعد الحنفي قال اذا اوى الرجل الى فراشه طاهرا مشى معه
الملك

الملك واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا مرض يقول الرب
عبدي في وثاقي فان كان نزل به المرض وهو في اجتهاده
قال اكتبوا له من الاجر قدر ما كان يعمل في اجتهاده
واذا نزل به المرض في فترة منه قال اكتبوا له من الاجر
ما كان يعمل في فترته واخرج الطبراني والبيهقي عن
ابن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتبسم فقلنا يا رسول الله تبسمت قال عجبت للمومن [مم صح]
وجزعه من السقم ولو يعلم ما في السقم احب ان يكون
سقيما حتى يلقى الله وقال رفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصره الى السما ثم خفضه فقلنا يا رسول الله
مم صنعت هذا قال عجبت من ملكين من الملايكة نزلا
الى الارض يلتمسان عبدا فلم يجداه فعرجا الى السما [في مصلاه صح]
الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المومن في يومه
وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في
حبالتك فلم نكتب له شيا فقال تبارك وتعالى اكتبا
لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصوه شيا على
اجر ما حبسته وله اجر ما كان يعمل واخرج الحاكم
وصححه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ليس من عمل يوم الا وهو يختم عليه فاذا مرض المومن
قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته فيقول
الرب اختموا له على مثل عمله حتى يبرا او يموت واخرج
ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده المومن
ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان اللذان
وكلا به قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السما فيقول
الله سبحانه وتعالى سمائي مملوة من خلقي يسبحوني
فيقولان افنقيم في الارض فيقول الله ارضي مملوة
من خلقي يسبحوني فيقولان فاين فيقول قوما على قبر
عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني واكتباه لذلك
لعبدي الى يوم القيامة قال البيهقي تفرد به عثمن بن مطر
وليس بالقوي ثم رواه من وجه اخر عن انس وقال غريب
بهذا الاسناد واخرج الدارقطني في الافراد عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا قبض الله روح عبد صعد ملكاه الى السما فقالا
يا ربنا انك وكلتنا بعبدك المومن نكتب عمله وقد
قبضته اليك فاذن لنا ان نسكن السما فيقول الله
سماي مملوة من ملايكة يسبحوني فيقولان اذن لنا ان
نسكن

نسكن الارض فيقول ارضي مملوة من خلقي يسبحوني ولكن
قوما على قبره فسبحاني واحمداني وهللاني واكتباه لعبدي
الى يوم القيامة واخرج ابن الجوزي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قبض العبد المومن صعد ملكاه الى السما فيقول الله
لهما وهو اعلم ما جا بكما فيقولان ربنا قبضت عبدك
فيقول لهما ارجعا الى قبره واحمداني وهللاني الى يوم
القيامة فاني قد جعلت له مثل اجر تسبيحكما وتحميدكما
وتهليلكما ثوابا له مني فاذا كان العبد كافرا فمات
صعد ملكاه الى السما فيقول الله تعالى لهما ما جا بكما
فيقولان ربنا قبضت عبدك وجئناك فيقول الله لهما
ارجعا الى قبره والعناه الى يوم القيامة فانه كذبني و
جحدني واني جعلت لعنتكما عذابا اعذبه يوم القيامة
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضر عن وهيب بن
الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يترايا له
ملكاه اللذان كانا يحفظان عليه عمله في الدنيا فان
كان صحبهما بطاعة الله لهما قالا له جزاك الله
عنا من جليس خيرا فرب مجلس قد اجلستناه و صدق صح
عمل صالح قد احضرتناه وكلام حسن قد اسمعتناه

فجزاك الله عنا خيرا من جليس وان كان صحبتهما بغير
ذلك مما ليس لله تعالى فيه رضى قلبا عليه الثنا
فقالا لا جزاك الله عنا من جليس خيرا فرب مجلس
سوء قد اجلستناه وعمل غير صالح قد احضرتناه
عن مجلس وكلام قبيح قد اسمعتناه فلا جزاك الله من جليس
خيرا قال فذلك شخوص بصر الميت اليهما واخرج
ابن ابي الدنيا عن سفين قال بلغني ان العبد المومن اذا
احتضر قال الملكان اللذان كانا معه يحفظانه ايام
اهله صحبناه عند ربنا ادعونا فلنثن على صاحبنا بما علمنا
منه فيقولان رحمك الله وجزاك الله من صاحب خيرا
ان كنت لسريعا الى طاعة الله بطيا عن معصيته وان
كنت لمن نال من غيبك فنعرج فلا تشغلنا عن الذكر
مع الملايكة واذا احتضر العبد السوء من اهله
ومجوا قام الملكان فقالا ادعونا فلنثن عليه بما
علمنا منه فيقولان جزاك الله من صاحب سوء ان كنت
لبطيا عن طاعة الله سريعا الى معصيته وما كنا نال
لنا من غيبك شرا فيعرجان الى السما واخرج ابن عسا
كر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تاب العبد انسى الله الحفظة ذنوبه واخرج
عبد

عبد الرزاق وسمويه والطبراني عن ابي ايوب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حبذا المتخللون بالوضو والمتخللون
من الطعام اما تخليل الوضو فالمضمضة والاستنشاق وبين
الاصابع واما تخليل الطعام فمن الطعام انه ليس شي اشد
على الملكين من ان يريا بين اسنان صاحبهما طعاما وهو
قايم يصلي واخرج ابو نعيم في الطب عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حبذا المتخللون من الطعام وتخللوا
من الطعام اذا اكلتم فانه ليس شي اشد على الملكين من
ان يريا المومن يصلي وفي فمه واضراسه شي من الطعام و
اخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نقوا افواهكم بالخلال
فانها مجلس الملكين الكريمين الحافظين وان مدادهما
الريق وقلمهما اللسان وليس عليهما شي اضر من بقايا
الطعام بين الاسنان واخرج الشيرازي في الالقاب قال قال عن انس رضي
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل الحمام بغير ميزار
لعنه الملكان واخرج الدينوري في المجالسة عن اسماعيل
بن ابان ويس قال كنا عند سفين بن عيينة في اخر عمره
بمكة فحدثنا عن يحيى بن عبيد الله التيمي عن ابيه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى

للملايكة اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها واحدة فان
عملها فاكتبوها عشرا واذا هم بسيية فلا تكتبوها
فان عملها فاكتبوها واحدة فقال رجل يا ابا محمد الملكان
يعلمان الغيب قال الملكان لا يعلمان الغيب ولكن اذا
هم العبد بحسنة فاح منه رايحة المسك فيعلمان
انه قد هم بالحسنات واذا هم بالسيية فاح منه رايحة
النتن فيعلمان انه قد هم بالسيية واخرج الدينوري
عن ابن المبارك قال بلغني انما احد من بني ادم الا ومعه
خمسة من الملايكة واحد عن يمينه وواحد عن شماله و
واحد خلفه وواحد امامه وواحد فوقه يدفع عنه ما
ينزل من فوق او من الهوا واخرج الدينوري عن سفين
بن عيينة في قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد قال الملكان بين نابي الانسان قال احمد بن حنبل
لو لم يسمع الرجل من العلم الا هذا لكان كثيرا واخرج
الديلمي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حبسا لركعتين بعد المغرب مستغة على الملكين
واخرج ابن جرير عن كنانة العدوي قال دخل عثمان بن
عفان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك على
على

على يمينك على حسناتك وهو امين على الذي على الشمال فاذا
عملت حسنة كتبت عشرا فاذا عملت سيية قال الذي على الشمال
للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب
فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتبه اراحنا الله منه فبيس
القرين ما اقل مراقبته لله تعالى واقل استحياه منه
يقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
وملكان من بين يديه ومن خلفه يقول الله تعالى له
معقبات من بين يديه ومن ومن خلفه يحفظونه من امر
الله وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله
رفعك واذا تجبرت على الله قصمك وملكان على شفتيك
يحفظان عليك الا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
وملك قايم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك
وملكان على عينيك فهولا عشرة املاك على كل ادمي
يبدلون ملايكة الليل على ملايكة النهار لان ملايكة الليل
سوى ملايكة النهار فهولا عشرون ملكا على كل ادمي
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى له معقبات
قال الملايكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فاذا
جا قدره خلوا عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله تعالى يحفظونه من امر
الله قال من الجن واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ما من
عبد الا به ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن
والانس والهوام فما منها شي ياتيه يريده الا قال وراك
الا شيا باذن الله تعالى فيه فيصيبه واخرج ابن جرير فيصيبه
عن ابي مجلز قال جا رجل من مراد الى علي فقال احترس فان
ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين
يحفظانه مما لم يقدر فاذا جا القدر خليا بينه وبينه
واخرج ابن جرير عن ابي امامة قال ما من ادمي الا ومعه ملك
يذود عنه حتى يسلمه للذي قدر له واخرج ابو الشيخ
عن السدي في قوله تعالى له معقبات الايه قال ليس
من عبد الا له معقبات من الملايكة ملكان يكونان
معه في النهار فاذا جا الليل صعدا واعقبهما ملكان
فكانا معه ليله حتى يصبح يحفظونه من بين يديه و
من خلفه ولا يصيبه شي لم يكتب عليه اذا غشيه
من ذلك شي دفعاه عنه الم تره يمر بالحايط فاذا جاز
سقط فاذا جا المكتوب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم
من امر الله امرهما ان يحفظاه واخرج سعيد بن منصور و
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان
يقرا

يقرا له معقبات من بين يديه ورقيبا من خلفه من امر الله
يحفظونه واخرج ابن جرير عن قتادة قال في قراة ابي بن
كعب له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه
من امر الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
ابي حاتم عن الجارود بن ابي سبرة قال سمعت ابن عباس
اقرا له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن علي في قوله تعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال ليس
من عبد الا ومعه ملايكة يحفظونه من ان يقع عليه
حايط او يتردى في بير او ياكله السبع او غرق او
حرق فاذا جا القدر خلوا بينه وبين القدر واخرج ابو
داود في كتاب القدر وابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لكل عبد حفظة
يحفظونه لا يخر عليه حايط او يتردى في بير او تصيبه
دابة حتى اذا جا القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة
فاصابه ما شا الله ان يصيبه واخرج ابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان والطبراني والصابوني في المايتين
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكل بالمومن ستون وثلاثماية ملك

وابن المنذر

ومن خلفه فقال ليس هكذا ولكن له معقبات من بين يديه

يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبصر سبعة
املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب
في اليوم الصايف ما لو يبدا لكم لرايتموه على كل سهل
وجبل كلهم باسط يديه فاغر فاه وما لو وكل العبد
فيه الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن كعب قال لو تجلى لابن ادم عن
بصره لراى على كل سهل وجبل شيطانا كلهم باسط
اليه يده فاغر اليه فاه يريدون هلكته فلولا ان الله و
كل بكم ملايكة يذبون عنكم من بين ايديكم ومن خلفكم
وعن ايمانكم وعن شمايلكم مثل الشهب لتخطفوكم
واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة قال تقول الملايكة يا رب
عبدك المومن تزوي عنه الدنيا وتعرضه للبلا فيقول
للملايكة اكشفوا عن ثوابه فاذا راوا ثوابه قالوا يا رب لهم
لا يضره ما اصابه من الدنيا قال ويقولون عبدك الكافر
تزوي عنه البلا وتبسط له الدنيا فيقول للملايكة
اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا راوا ثوابه قالوا يا رب
لا ينفعه ما اصابه من الدنيا واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد عن نوف البكالي قال انطلق مومن وكافر
يصيدان السمك فجعل الكافر يلقي شبكته ويذكر
الهته

الهته فتمتلي ويلقي المومن ويذكر اسم الله فلا يجي شي
فيعاود ذلك الى مغيب الشمس ثم ان المومن صاد سمكة
فاخذها بيده فاضطربت فوقعت في الما فرجع المومن
وليس معه شي ورجع الكافر وقد امتلات سفينته
فاسف ملك المومن فقال يا رب عبدك المومن رجع
وليس معه شي وعبدك الكافر رجع وقد امتلات سفينته
قال الله لملك المومن تعال فاراه مسكن المومن في الجنة
فقال ما يضر عبدك المومن ما اصابه بعد ان يصير
الى هذا واراه مسكن الكافر في النار فقال هل يغني
عنه ما اصابه في الدنيا قال لا والله يا رب ما جاء في
الملايكة الموكلون بورق الشجر اخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان لله عز وجل
ملايكة في الارض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من
ورق الشجر فاذا اصاب احدكم عرجة في الارض لا يقدر
فيها على الاعوان فليصح فليقل عباد الله اغيثونا
او اعينونا رحمكم الله فانه يستعان وفي رواية عنه
ان لله ملايكة في الارض يسمون الحفظة يكتبون ما وقع
في الارض من ورق الشجر فما اصاب احد منكم عرجة او
احتاج الى عون بفلاة من الارض فليقل اعينونا رحمكم

اعينوا عباد الله

الله فانه يعان ان شا الله وقال البيهقي اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ اخبرنا احمد بن سليمان الكوفيه حدثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول حججت خمس حجج منها
اثنين راكبا وثلاث ماشيا او ثلاث راكبا واثنين ماشيا
فضللت الطريق في حجة وكنت ماشيا فجعلت اقول يا
عباد الله دلوني على الطريق فلم ازل اقول ذلك حتى وقفت
على الطريق **ما جا في** شراهيل وهراهيل عليهما السلام
اخرج ابو الشيخ بسند رواه عن سلمان قال الليل موكل
به ملك يقال له شراهيل فاذا كان وقت الليل اخذ
خرزة سودا فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها
الشمس وجبت في اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس
ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جا الليل فلا تزال
الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر يقال له هراهيل بخرزة
بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد
اليها خرزته وترى الشمس الخرزة البيضا فتطلع
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جا النهار
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر ان خزيمة بن حكيم
السلمي قال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضو
الليل النهار قال اما ظلمة وضوا لنهار فان الله تعالى خلق
خلقا

خلقا من غشا الما باطنه اسود وظاهره ابيض وطرفه
بالمشرق وطرفه بالمغرب تمده الملايكة فاذا اشرقت
الشمس طردت الملايكة الظلمة حتى تجعلها في المغرب
فينسلخ الجلباب واذا اظلم الليل طردت الملايكة
الضو حتى تجعله في طرف الهوا **ما جا في** ارتابيل عليه ارنيابيل
السلام اخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز ان ابا
مسلم الخولاني استبطا خبر جيش كان بارض الروم فبينا
هو على تلك الحالة اذ دخل طاير فوقع فقال انا ارتابيل ارنيابيل
الملك مسلي الحزن على قلوب بني ادم فاخبره خبر ذلك
الجيش فقال له ابو مسلم ما جيت حتى سبنطانك
واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر من طريق عروة ابن
رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض فكان
يدعوا اللهم كبر سني ووهن عظمي فاقبضني اليك
قال فبينما انا يوما في مسجد دمشق وانا اصلي وادعوا
ان اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه
دواج اخضر فقال ما هذا الذي تدعوا به قلت وكيف ان قبضا
اقول يا ابن اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل
قلت من انت يرحمك الله قال انا رتيابيل الذي يسلي

الجن من هدو والمومنين ثم التبعث ملوا راحدا ما جا في
الملك الموكل بالمقابر عليه السلام اخرج ابن عطه في
اماليه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لله تعالى ملك موكل بالمقابر فاذا دفن الميت
وسوي عليه التراب وتحولوا لينصرفوا قبض قبضة
من تراب القبر ثم رمى بها في اقفيتهم وقال انصرفوا
الى دنياكم وانسوا موتاكم واخرج الديلمي وابو الفضل
الطوسي في عيون الاخبار عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لمشيعي الجنازة قد وكل الله
بهم ملكا فهم مهتمون محزونون حتى اذا اسلموه
في ذالك القبر ورجعوا راجعين اخذ كفا من تراب فرمى
به وهو يقول ارجعوا الى دنياكم انساكم الله موتاكم
فينتسون ميتهم وياخذون في شرايهم وبيعهم ما
جا في الملك الحامل للحوت والصخرة والملايكة الذين
على ارجايها وعلى زوايا الارض الرابعة عليهم السلام
اخرج البزار وابن عدي وابو الشيخ عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم سيل عن الارض على ما هي قال على الما
قيل ارايت الما على ما هو قال على صخرة خضرا قيل ارايت
الصخرة على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه
بالعرش

بالعرش قيل ارايت الحوت على ما هو قال على كاهل
الملك قدماه في الهوا واخرج ابو الشيخ عن كعب
قال الارضون السبع على صخرة والصخرة في كف ملك
والملك على جناح الحوت والحوت في الما والما على الريح
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى فتكن
في صخرة قال هذه الصخرة ليست في السموات ولا
في الارض هي تحت سبع ارضين عليها ملك قايم و
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك قال
الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجايها
اربعة املاك روسهم تحت العرش واخرج ابن ابي حاتم
عن كعب انه سيل ما تحت هذه الارض قال الما قيل وما
تحت الما قال الارض قيل وما تحت الارض قال الما قيل
وما تحت الما قال الارض قيل وما تحت الارض قال الما
قيل وما تحت الما قال الارض قيل وما تحت الارض قال
صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت
الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت
الحوت قال الهوا والظلمة وانقطع العلم واخرج
ابو الشيخ عن ابن عمر قال ان على الارض الرابعة وتحت
الارض الثالثة من الجن ما لو انهم ظهروا لكم لم تروا

معهم نور الشمس على كل زاوية منها خاتم من خواتيم
الله على كل خاتم ملك من الملائكة يبعثه الله كل يوم
ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك واخرج ابن ابي حاتم
والحاكم عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة
خمسمائة عام وهي على ظهر حوت قد التقى طرفيه
في السما والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة
قالوا خلق الله الارض على حوت وهو الذي ذكره في قوله
ن والقلم والحوت في الما والما على ظهر صفاة و
الصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة
في الريح ما جاء في خزنة الريح عليهم السلام اخرج
ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجونة في الارض الثا
نية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان
يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يا رب ارسل من
الريح قدر منخر الثور قال له الجبار تعالى اذن تكفا
الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم و
اخرج ابو الشيخ عن كعب قال ساكن الارض الثانية
الريح

الريح العقيم لما اراد ان يهلك قوم عاد اوحى الى خزنتها
ان افتحوا منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذن
تكفا الارض ومن عليها افتحوا منها مثل حلقة الخاتم
واخرج ابو الشيخ والدارقطني في الافراد وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انزل الله من السما كفا من ما الا بمكيال
ولا كفا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح فان الما طغى
على الخزان فلم يكن لهم عليه سلطان قال الله تعالى
انا لما طغى الما حملناكم في الجارية ويوم عاد فان
الريح عتت على الخزان قال الله تعالى ريح صرصر عاتية
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس
قال ما ارسل الله تعالى شيا من ريح الا بمكيال ولا قطرة
من مطر الا بمكيال الا يوم نوح ويوم عاد فاما يوم نوح
فان الما طغى على خزانه فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرا
انا لما طغى الما واما يوم عاد فان الريح عتت على خزانها
فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرا بريح صرصر عاتية
واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
لم تنزل قطرة من ما الا بكيل على يد ملك الا يوم نوح
فانه اذن للما دون الخزان فطغى الما على الخزان فخرج

فذالك قوله تعالى انا لما طغى الما ولم ينزل شي من الريح
الا بكيل على يد ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون
الخزان فخرجت فذالك قوله تعالى بريح صرصر عاتية و
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امر الخزان ان يرسلوا
على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت على الخزان
فخرجت من نواحي الابواب واخرج ابن عساكر عن قبيصة
بن ذويب قال ما يخرج من الريح شي الا عليها خزان يعلمون
قدرها وعددها ووزنها وكيلها حتى كانت الريح التي
ارسلت على عاد فاندفق منها شي لا يعلمون قدره
ولا وزنه ولا كيله غضبا لله تعالى ولذالك سميت عاتية
والما كذالك حتى كان من نوح فلذالك سمي طاغيا
ما جا في ملك الشمس والملايكة الموكلين بها اخرج
ابو الشيخ عن وهب قال ان رجلا كان يدعو الملك ه
الشمس عليه السلام فذاب على ذالك زمانا حتى اتاه
ملك الشمس فقال ما تريد بدعايك قال احببت انك
اكرم الملايكة وامكن الملايكة عند ملك الموت فا
تشفع لي اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو
الشيخ عن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس
حتى

حتى ينخسها ثلاثماية وستون ملكا كراهية ان تعبد
من دون الله واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردوية
عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكل في الشمس سبعة املاك يرمونها بالثلج
كل يوم ولولا ذالك ما اصابت شيا الا احرقته واخرج
ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى ينادبها
سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا اعبد
من دون الله فيدفعها ملكان حتى تستقل واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ من طريق سعد ابن ظريف عن
الاصبع بن نباتة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
ان الشمس اذا طلعت هتف بها ملكان موكلان بها
يجريان معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها اي وسط العرش حذا
بطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها امضي بقدرة
الله فاذا طلعت اضا وجهها لسبع سموات وقفاها
لاهل الارض حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق
فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام ملك بالمغرب
فقال اللهم اعط ممسكا تلفا فاذا طلعت العتمة
وذهب من الليل تحيرا في حيرات السما ثم تنادي يا هل من
مستغفر يغفر له هل من تايب يتاب عليه هل من راغب

يرد فحاجته فهل من مظلوم ينتصر ثم يقولان ان ربنا الغفور
شكور حتى اذا كان من السحر اطلعا الى الارض فقالا اذا القلا بسحنك
ويقول ملك تحت الارض السفلى يقال له الذرابيل
سبحانك حيث انت ماجاء في ملك الظل اخرج ابن جرير
عن السدي قال لما طفيت النار عن ابراهيم عليه السلام
نظروا الى ابراهيم فاذا هو ورجل اخر معه واذا راس
ابراهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر ان
ذالك الرجل ملك الظل ماجاء في ملك الارحام اخرج هوم
احمد والبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وكل بالرحم ملكا فد
يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا
اراد الله ان يقضي خلقها قال اي رب شقي او سعيد
ذكر او انثى فما الرزق فما الاجل فيكتب ذالك في
بطن امه واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم
اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون
صارت علقة ثم مضغة كذالك ثم عظاما كذالك
فاذا اراد الله ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول
اي رب اذكر ام انثى شقي ام سعيد اقصير ام طويل
ناقص

ناقص ام زائد قوته اجله اصحيح ام سقيم فيكتب ذالك
كله واخرج البزار وابو يعلى والدارقطني في الافراد عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله ان يخلق نسمة قال ملك الارحام اي رب اذكر ام انثى
فيقضي الله فيقول اي رب اشقي ام سعيد فيقضي الله
امره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها
واخرج مسلم عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة
بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها
وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى
فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله
فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه
فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة
في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص واخرج الطبراني عن حذيفة
بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة
اذا استقرت في الرحم فمضى لها اربعون يوما جاء ملك الرحم
فصور عظمه ولحمه ودمه وشعره وبشره وسمعه وبصره
فيقول يا رب اذكر ام انثى يا رب اشقي ام سعيد فيقضي
الله ما شاء فيكتب ثم تطوى الصحيفة فلا تنشر الى يوم

القيامة وأخرج الماوردي في المعرفة عن حذيفة بن أسيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استقرت
النطفة في الرحم اثنين وسبعين صباحا أتى ملك الرحم
فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها ثم قال يا رب
أشقي أم سعيد فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم
يكتب رزقه وأجله وعمله ثم يخرج الملك وأخرج
عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن أبي
ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مكث المني
في الرحم أربعين ليلة أتاه ملك النفوس فعرج به
إلى الرب في راحته فقال أي رب أشقي أم سعيد فيكتب
بين عينيه ما هو لاق وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد
بن كعب القرظي قال قرأت في التوراة أو قال في صحف
إبراهيم عليه السلام فوجدت فيها يقول الله يا ابن
آدم ما أنصفتني خلقتك ولم تك شيئا وجعلتك بشرا
سويا خلقتك من سلالة من طين فجعلتك نطفة
في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة
مضغة فخلقت المضغة عظاما فكسوت العظام
لحما ثم أنشأتك خلقا آخر يا ابن آدم فهل يقدر على ذلك
غيري ثم خففت ثقلك عن أمك لا تتبرم بك وتتأذى
ثم

وأربعين
الأرحام

ثم أوحيت إلى الأمعاء أن تتسع وإلى الجوارح أن تتفرق فاتسعت
الأمعاء من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من
بعد تشبكها ثم أوحيت إلى الملك الموكل بالأرحام أن
يخرجك من بطن أمك فاستخلصك على ريشة من جناحه
فاطلعت عليك فإذا أنت خلق ضعيف ليس لك
سن يقطع ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك في صدر
أمك عرقا يدر لبنا باردا في الصيف حارا في الشتاء
واستخلصته لك من بين جلد ودم وعروق ثم قذفت
لك في قلب والدتك الرحمة وفي قلب أبيك التحنن فهما
يكدان ويجهدان ويربيانك ويغذيانك ولا ينامان
حتى ينوماك ابن آدم أنا فعلت ذلك بك لا لشيء استأهلت
به مني أو لحاجة استعنت بك على قضائها ابن آدم فلما
قطع سنك وطحن ضرسك أطعمتك فاكهة الصيف
في أوانها وفاكهة الشتاء في أوانها فلما أن عرفت
أني ربك عصيتني فالآن إذ عصيتني فادعني فإني قريب
مجيب وادعني فإني غفور رحيم ما جاء في الملك الموكل
بالجنين عليه السلام أخرج أبو الشيخ بسند جيد
عن ابن عباس قال وكل بالجنين ملك إذا نامت الأم
أو اضطجعت رفع رأسه لولا ذلك لغرق في الدم

ماجاء في الملك الموكل بالصلاة على من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم اخرج الطبراني عن ابي طلحة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال
يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله تعالى
له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيات ورفع
له بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك
قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله تعالى وكل
بك ملكا من لدن خلقك الى ان يبعثك لا يصلي عليك
احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك واخرج
الطبراني والبغوي عن ابي طلحة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل ببشارة من ربي
قال ان الله بعثني اليك ابشرك انه ليس احد من امتك
يصلي عليك صلاة الا صلى الله وملايكته عليه بها
عشرا واخرج الطبراني عن ابي طلحة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان الله
قال من صلى عليك صليت عليه انا وملايكتي عشرا
ومن سلم عليك سلمت عليه انا وملايكتي عشرا
ماجاء في الملك الذي يصوغ حلي اهل الجنة اخرج
ابو الشيخ عن كعب قال ان لله ملكا يصوغ حلي
اهل

اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ماجاء في الملك
الموكل بتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة اخرج
العقيلي وابو الشيخ وابن النجار والطبراني عن عمار
بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى
ملكا اعطاه اسماع الخلايق كلهم فهو قايم على
قبري اذا مت الى يوم القيامة فليس احد من امتي يصلي
علي صلاة الا سماه باسمه واسم ابيه فقال يا محمد
صلى عليك فلان بن فلان واخرج الطبراني عن عمار بن
ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان لله ملكا اعطاه سمع العباد فليس من احد
يصلي علي الا بلغنيها واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد
الرقاشي ان ملكا موكلا بمن صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ان يبلغ عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان فلان
من امتك يصلي عليك واخرج الخطيب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
عند قبري سمعته ومن صلى علي غايبا وكل الله بها
ملكا يبلغني واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم
يصلي عليه صلاة الا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصلي

عليك واخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بي ملكين
لا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قالا ذاك الملكان
غفر الله لك وقال الله وملايكته جوابا لذينك الملكين
امين واخرج الديلمي عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي ملكا
عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك الملك
يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة واخرج ه
البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل
موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي في يوم
الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين
من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل
الله تعالى بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم
الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته
فاثبته عندي في صحيفة بيضا واخرج احمد والنسائي
وابن حبان والطبراني والحاكم وابو الشيخ والبيهقي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ان لله ملايكة سياحين في الارض يبلغوني عن
امتي

امتي السلام ماجاء في الملك الموكل بالركن اليماني
عليه السلام اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال ان لله ملكا موكلا بالركن
اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول امين
امين فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
مررت على الركن الا رايت عليه ملكا يقول امين فاذا
مررتم عليه فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة و
في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج الجندي
في فضايل مكة عن عطا ابن ابي رباح انه سيل عن
الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني ابو هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون
ملكا فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية
في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين ماجاء في الملك
الموكل بالجمار عليه السلام اخرج الازرقي في تاريخ
مكة عن ابن عباس انه سيل هذه الجمار ترمى في
الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد

الطريق فقال ان الله عز وجل وكل بها ملكا فما تقبل
رفع وما لم يتقبل منه ترك ماجاء في الملك الموكل
بالقران عليه السلام اخرج الحاكم في تاريخه والشيرازي
في الالقاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ملك موكل بالقران فمن قراه من اعجمي او عربي
فلم يقومه قومه الملك ثم رفعه قواما واخرج ابن
سعد السمان في مشيخته والرافعي في تاريخ قزوين
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ملكا موكل بالقران فمن قرا منه شيئا لم يقومه
قومه الملك ورفعه واخرج الديلمي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا
القاري فاخطا او لحن وكان اعجميا كتبه الملك كما
انزل واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمر قال اذا
قرا الرجل القران بالفارسية او اخطا او تخطى فنبا
جاوزه وتعداه كتبه الملك على الصواب ثم رفعه
ماجاء في الملك الموكل بمن يقول يا ارحم الراحمين
عليه السلام اخرج الحاكم عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا موكلا بمن
يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك

ان الله

ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل ماجاء في الملك الموكل بالدعا
للغايب عليه السلام اخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن
ماجه عن ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
دعوة المرء مستجابة لاخيه بظهر الغيب عند راسه
ملك يؤمن على دعايه كلما دعا له بخير قال امين ولك
بمثل ذلك واخرج ابن سعد في طبقاته عن ام الدردا قالت
كان لابي الدردا ستون وثلثماية خليل في الله يدعو لهم
في الصلاة قالت ام الدردا فقلت له في ذلك فقال انه
ليس رجل يدعو لاخيه في الغيب الا وكل الله به ملكين
يقولان ولك بمثل ذلك افلا ارغب ان تدعوا لي الملايكة
واخرج ابن ابي شيبة عن ام الدردا قالت سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول انه يستجاب للمرء بظهر الغيب
لاخيه ما دعا لاخيه بدعوة الا قال الملك ولك بمثل
ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ام الدردا قالت دعوة
المرء المسلم لاخيه وهو غايب لا ترد وقالت الى جنبه
ملك لا يدعو بخير الا قال امين ولك ماجاء في الملك
الموكل بالبكا عليه السلام اخرج ابن عساكر عن كعب
قال ان العبد لا يبكي حتى يبعث الله اليه ملكا يمسح
كبده بجناحه فاذا مسح كبده بجناحه بكى ماجاء

الملايكة الموكلون بالايمان والحيا وغير ذلك عليهم
السلام اخرج الدينوري في المجالسة عن انس بن مالك
قال لما حشر الله الخلايق الى بابل بعث ريحا شرقية
وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا
يومئذ ينظرون لما حشروا اذ نادى مناد من جعل لعله صح
المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى
البيت بوجهه فله كلام اهل السما فقام يعرب بن
قحطان فقيل يا يعرب بن قحطان انت هو فكان اول
من تكلم بالعربية ولم يزل المنادي ينادي من فعل كذا
وكذا فله كذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا
وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن وهبطت ملايكة
الخير والشر وملك الحيا وملك الايمان وملك الصحة
وملك الشقا وملك الغنى وملك الشرف وملك المروة
وملك الجفا وملك الجهل وملك السيف وملك
الباس فساروا حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم
لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة
ومكة فقال ملك الحيا انا معك وقال ملك الشقا
انا اسكن البادية فقال ملك الصحة وانا معك
وقال ملك الجفا انا اسكن المغرب فقال ملك الجهل
وانا

وانا معك وقال ملك السيف انا اسكن الشام فقال
ملك الباس وانا معك وقال ملك الغنا انا اقيم هاهنا
فقال ملك المروة وانا معك فقال ملك الشرف وانا
معكما **ماجا في** الملايكة الموكلون بارزاق بني ادم
عليهم السلام اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملايكة موكلين بارزاق بني ادم قال لهم ايما
عبد وجدتموه جعل الهم هما واحدا فضمنوا رزقه
السموات والارض وبني ادم وايما عبد وجدتموه طلب
فان تحرى الصدق فطيبوا له ويسروا وان تعدى الى
غير ذلك فخلوا بينه وبين ما يريد ثم لا ينال فوق
الدرجة التي كتبتها له **ماجا في** الملك الموكل
بالصلاة عليه السلام اخرج الطبراني في الاوسط
والضيا المقدسي في المختارة عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا ينادي عند
كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي اوقد
تموها على انفسكم فاطفوها بالصلاة **ماجا في**
الملايكة الموكلون بالجنازة عليهم السلام اخرج
الرافعي في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة
يمشون مع الجنازة يقولون سبحان من تعزز بالقدرة
وقهر العباد بالموت واخرج سعيد بن منصور عن ابن
غفلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الملايكة لتمشي امام الجنازة ويقولون ما قدم فلان
ويقول الناس ما خلف فلان واخرج البيهقي في شعب الا
يمان والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان العبد اذا مات تقول الملايكة
ما قدم وتقول الناس ما خلف ما جاء في الملك الذي
بشر بالحسن والحسين عليهما السلام اخرج الطبراني
وابن عساكر عن حذيفة ابن ليمانى قال بت عند رسول اليمان
الله صلى الله عليه وسلم ليلة فرايت شخصا فقال
لي النبي صلى الله عليه وسلم هل رايت قلت نعم قال
هذا ملك هبط علي من السما لم يهبط علي منذ بعثت
الا ليلتي هذه فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة واخرج ابن منده وابن عساكر من وجه اخر
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا
لم يهبط الى الارض قبل الساعة استاذن ربه عز وجل
في السلام علي فسلم علي وبشرني ان الحسن والحسين
سيدا

الجنة سيدا اهل
من السما السادسة ويتنطح
الى العرش

سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا
اهل الجنة واخرج ابن منده وابو نعيم في المعرفة وابن
عساكر عن عبد الرحمن بن عثمان الاشعري وكانت له صحبة
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد فاذا سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلم علي ملك ثم قال لي لم ازل استاذن ربي
في لقايك حتى كان هذا اوان اذن لي واني ابشرك انه ليس و
احد اكرم على الله عز وجل منك واخرج احمد عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا المجلس
فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل الى الارض قط واخرج الطبراني
عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا
ملك من الملايكة استاذن ربه ليسلم علي ويزورني لم
يهبط الى الارض قبلها فبشرني ان حسنا وحسينا
سيدا شباب اهل الجنة واخرج الطبراني عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من السما
لم يكن زارني فاستاذن الله في زيارتي فبشرني ان الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج البيهقي
في الدلايل عن حذيفة قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم خرج فتبعته فاذا عارض قد عرض له

فقال لي يا حذيفة هل رأيت العارض الذي عرض لي قلت نعم
قال ذاك ملك من السما لم يهبط الى الارض قبلها استاذن
ربه فسلم علي وبشرني بالحسن والحسين انهما سيدا
شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة
ما جا في الملايكة الموكلون بالنبات عليهم السلام اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله ابن الحارث عن كعب
قال ما من شجرة رطبة ولا يابسة ولا موضع ابرة الا و
ملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله وان ملايكة السما
اكثر من عدد التراب وان حملة العرش ما بين كعب احدهم
الى منكبه مسيرة خمسماية عام **ما جا في** الملك الموكل
بالبحر عليه السلام اخرج احمد في مسنده وابو الشيخ
عن ابن عباس انه سيل عن المد والجزر فقال ان ملكا
موكلا بالبحر يقال له موس البحر فاذا وضع رجله فيه يقال موس
فاضت واذا رفعها غاضت فذلك المد والجزر **و**اخرج ابن
ابي حاتم عن عبد الله ابن عمرو قال بلغني ان البحر الازرق فيه
ملك لو يغفل عنه الملك لطم على وجه الارض **ما جا في** الملا
يكة الموكلون بالقبر الشريف عليهم السلام اخرج
ابو الشيخ عن كعب قال ما من فجر يطلع الا نزل سبعون
الف ملك حتى يحفوا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم
يضربون

يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك
حتى اذا انشقت الارض خرج في سبعين الفا من الملايكة
يزفونه **و**اخرج الازرقي في تاريخ مكة عن مقاتل يرفع
الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمي البيت المعمور
انه يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم ينزلون اذا
امسوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم
الساعة **ما جا في** الكروبين عليهم السلام اخرج ابن عسا كر
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ملايكة وهم الكروبيون من شحمة اذن احدهم الى
ترقوته مسيرة سبعماية عام للطاير السريع في
انحطاطه **و**اخرج ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان
مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش
ما جا في الروحانيين عليهم السلام اخرج البيهقي
في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال ان في السما
السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس فيها ملايكة
يقال لهم الروحانيون فاذا كان ليلة القدر استا
ذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فياذن لهم فلا يمرون

على مسجد يصلي فيه ولا يستقبلون احدا في طريق
الا دعوا له فاصابه منهم بركة ما جاء في صفة ملائكة
على الايضاح من غير تسمية عليهم السلام اخرج الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عز وجل ملكا لو قيل له التقم السموات السبع
والارضين بلقمة واحدة لفعل تسبيحه سبحانك حيث
كنت واخرج ابو الشيخ عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال امرت ان احدث عن ملك في السماء ما بين
عاتقه الى منتهى راسه كطيران طير سبعمائة
عام وما يدري ربا بن ربه فسبحانه واخرج ابو الشيخ
عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لله ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج يقول
سبحانك يا مولف الثلج الى النار ولا يطفي النار يبرد
الثلج ولا يبرد الثلج حر النار الف بين قلوب عبادك
المومنين واخرج عن خالد بن معدان قال ان ملكا نصفه
نار ونصفه ثلج يقول سبحانك اللهم كما الفت
بين هذا النار وهذا الثلج فالف بين قلوب المومنين
ليس له تسبيح غيره واخرج عن زياد بن ابي حبيب
قال ان في السماء ملكا خلق من ثلج ونار يقول عند ذلك
الملك

الملك اللهم كما الفت بين هذا الثلج والنار فالف
بين عبادك المومنين واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
قال ان لله ملكا اذا جهر بصوته سبحت الملائكة
كلها تعظيما لذلك الملك لا يذكرون الا في انفسهم
لانهم لا يفترون عن التسبيح قيل وما ذلك الملك قال
ملك له ستون وثلثمائة راس في كل راس ستون وثلثمائة
لسان لكل لسان ستون وثلثمائة لغة واخرج ابو الشيخ
عن مالك ابن دينار قال بلغنا ان في بعض السموات ملائكة
كلها تسبيح فيهم ملك وقع من تسبيحه ملك قائم
يسبح وفي بعض السموات ملك له من العيون بعدد الحصى
والثرى وعدد نجوم السماء ما فيها عين الا وتحتها لسان
وشفتان تحمد الله بلغة لا تعرفها صاحبتها وان
حملة العرش لهم قرون بين اطراف روسهم وقرونهم
مقدار خمسمائة سنة والعرش فوق القرون واخرج
ابو الشيخ عن وهب قال ان حول العرش سبعون الف صف
من الملائكة صف خلف صف يدورون حول العرش
الليل والنهار يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء واذا استقبل
بعضهم بعضا هلل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم
سبعون الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم قد

وضعوها على عواتقهم واذا سمعوا تهليلا ولايك وتكبيرهم
رفعوا اصواتهم وقالوا سبحانك وبحمدك انت الذي لا اله
الا انت الاكبر دخرا لخلايق كلهم ومن ورا هولا مائة الف
صف من الملايكة قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على ابدا
نهم من روسهم الى اقدامهم شعر ووبر وزغب وريش وابصارهم لا تجاوز [illegible]
ليس فيها شعرة ولا وبرة ولا زغبة ولا ريشة ولا مفصل
ولا قصبة ولا جلد ولا لحم الا وهو يسبح الله وبحمده بلون
من التسبيح والتحميد لا يسبحه الاخر وما بين جناحي الملك
مسيرة ثلثمائة عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه
مسيرة اربعمائة عام وما بين منتهى احدهم خمسمائة
عام واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال ان لله ثمانية املاك
اربعة بالمشرق واربعة بالمغرب فاذا امسى قال الذي
بالمشرق يا باغي الخير اقبل فيقول الذي بالمغرب يا باغي
الشر اقصر فاذا مضى ثلث الليل قال الذي بالمشرق
اللهم اعطي منفق ماله خلفا ويقول الذي بالمغرب
اللهم اعطي ممسكا تلفا فاذا مضى ثلثا الليل قال
الثالث للذي بالمشرق سبحان الملك القدوس ويقول
الذي بالمغرب سبحان الملك القدوس والرابع واضع
الصور على فيه ينتظر متى يومر بالنفخ والاخر مقابله
واخرج

واخرج ابن عساكر عن عايشة وابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتاني ملك جرمه يساوي الكعبة
فقال اختر ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاوما الي
جبريل ان تواضع لله فقلت بل احب ان اكون عبدا نبيا
فشكر بذلك فقال انت اول من تنشق الارض عنه
واول شافع واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملايكة في السما
ليس من بني ادم مواعيما لهم بنو ادم نجوم السما فاذا
ابصروا الى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه فيما بينهم
وسموه وقالوا افلح الليلة فلان نجا الليلة فلان و
اذا ابصروا الى عبد يعمل بمعصية الله ذكروه فيما
بينهم وسموه وقالوا خاب الليلة فلان خسر الليلة
فلان هلك الليلة فلان واخرج ابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان ملك بباب من ابواب السما يقول من
يقرض اليوم يجز غدا وملك بباب اخر ينادي اللهم
اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملك بباب
اخر ينادي يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل و
كفى خير مما كثر والهى وملك بباب اخر ينادي يا بني

ادم لدوا للموت وابنوا للخراب واخرج البيهقي عن الزبير
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح يصبح بني
ادم الا وصارخ يصرخ يا ايها الناس لدوا للموت واجمعوا
للفناء وابنوا للخراب واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن
الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من صباح يصبح العباد الا وصارخ يصرخ ايها الخلائق
سبحوا الملك القدوس واخرج ابن عساكر عن الزبير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا
وملك ينادي سبحوا الملك القدوس واخرج الطبراني
عن عبد الرحمن بن سبرة الجعفي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اما علمت ان ملكا ينادي في السماء
يقول اللهم اجعل لمال منفق خلفا واجعل لمال ممسك
تلفا واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان
وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة سياحين في
الارض فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطرق
يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون
الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم
باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسالهم ربهم وهو
اعلم

ويكبرونك صح

اعلم منهم ما يقول عبادي فيقولون يسبحونك ويحمدونك
ويمجدونك فيقول هل راوني فيقولون لا والله ما راوك
فيقول كيف لو راوني فيقولون لا والله ما راوك فيقول
فكيف لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة
واشد لك تمجيدا واكثر تسبيحا فيقول فما يسالوني
فيقولون يسالونك الجنة فيقول وهل راوها فيقولون
لا والله يا رب ما راوها فيقول فكيف لو انهم راوها
فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا و
اشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون
فيقولون من النار فيقول الله عز وجل وهل راوها
فيقولون لا والله يا رب ما راوها فيقول فكيف لو راوها
فيقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد
لها مخافة فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم
فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما
جاء لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
واخرج عبد بن حميد في مسنده والحاكم عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل سرايا
من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الارض و
اخرج ابن النجار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان لله عز وجل سيارة من الملايكة يبتغون
حلق الذكر فاذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض
اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعايهم فاذا صلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا
ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهم لا يرجعون الا مغفورا
لهم واخرج ابو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمرا وان ملكا
من الملايكة نظر اليه والى عظمه فاوحى الله اليه انى
قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك لكل ملك سبعون
الف جناح فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما
شا الله ان يطير فوقف فنظر فكانه لم يبرح واخرج
الطبراني عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله تعالى ملايكة ينزلون في كل ليلة يحبسون
الكلال عن دواب الغزا الا دابة في عنقها جرس واخرج
ابن لال في مكارم الاخلاق عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل املاكا خلقهم
كيف شا وصورهم على ما شا تحت عرشه الهمهم
ان ينادوا قبل طلوع الشمس وقبل غروب الشمس
في كل يوم مرتين الا من وسع على عياله وجيرانه وسع
الله

لكل ملك سبعون الف جناح سبعون الف ملك صح

الله عليه في الدنيا الا من ضيق ضيق الله عليه واخرج
الديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملايكة موكلين بانصاب الحرم منذ خلق الله
الدنيا الى ان تقوم الساعة يدعون لمن حج من مصره ماشيا
واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله عز وجل ملايكة في الارض تنطق على السنة
الخلق يعني بني ادم بما في المرء من الخير والشر واخرج
الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله تعالى ملكا ينادي في كل يوم وليلة ابنا
الاربعين زرع قد دنا حصاده ابنا الستين هلموا الى
الحساب ماذا قدمتم وماذا عملتم ابنا السبعين
ليت الخلايق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لما
ذا خلقوا واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت
المعمور في السما السابعة يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة واخرج
العقيلي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في السما
بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السما

الرابعة نهر يقال له نهر الحيوان يدخله جبريل
كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة
يخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة
ملكا يؤمرون ان ياتوا البيت المعمور فيصلون فيه
فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا ويولى
عليهم احدهم ثم يؤمر ان يقف بهم في السما مو
قفا يسبحون الله فيه الى ان تقوم الساعة واخرج
الطبراني وابن مردوية عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيت المعمور يدخله كل
يوم سبعون الف ملك لم يروه قط واخرج ابن جرير
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عرج بي الملك الى السما السابعة انتهيت الى
بنا فقلت للملك ما هذا قال هذا بنا بناه الله
للملايكة يدخله كل يوم سبعون الفا يقدسون
الله ويسبحونه لا يعودون فيه واخرج اسحق ابن
راهوية وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم و
البيهقي في شعب الايمان عن علي قال البيت المعمور
يصلي فيه كل يوم سبعون الف الف من الملايكة لا يعو
دون اليه ابدا واخرج البيهقي عن ابن عمرو قال
البيت

البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك وما في
السما موضع اهاب الا وعليه ملك ساجدا او قايم واخرج
الجندي في فضايل مكة عن عبد الله ابن طاوس قال ان
البيت المعمور في السما السابعة بحذا هذا البيت تحج
اليه الملايكة يوم حجكم هذا واخرج عبد الرزاق و
ابن جرير وابن المنذر عن عطا قال اوحى الله عز وجل الى
ادم ابن لي بيتا واحفف به كما رايت الملايكة تحف
ببيتي الذي في السما واخرج ابن جرير عن ابن عمرو قال
لما اهبط الله ادم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا
يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى
عند عرشي واخرج الازرقي عن حسين بن القاسم قال
سمعت بعض اهل العلم يقول انه لما خاف ادم على
نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله ملايكة
حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حواليها فحرم الله
الحرم من حيث كانت الملايكة وقفت واخرج هناد
بن السري في الزهد عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في السما لملكين ما لهما عمل
الا يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول
الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا واخرج ابن ماجه عن

رافع بن خديج قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم قالوا خيارنا قال
وكذلك هم عندنا خيار الملايكة واخرج الطبراني عن
رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للملايكة الذين شهدوا بدرا في السماء لفضلا على من
تخلف منهم واخرج ابن جرير وابو يعلى والحاكم والبيهقي
في الدلايل عن علي قال نزل جبريل في الف من الملايكة عن ميمنة
النبي صلى الله عليه وسلم ونزل ميكاييل في الف من الملايكة
ونزل اسرافيل في الف من الملايكة عن ميسرة النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال لم تقاتل
الملايكة الا يوم بدر واخرج الطبراني عن ابن عباس قال
كانت سيما الملايكة يوم بدر عمايم بيض قد ارسلوها
في ظهورهم ويوم حنين عمايم حمرا ولم تضرب الملايكة
في يوم سوى بدر وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال كان الناس يوم
بدر يعرفون قتلى الملايكة ممن قتلوهم بضرب على
الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احرق به و
اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت سيما
الملايكة يوم بدر عمايم سودا ويوم احد عمايم حمرا
واخرج

واخرج ابن جرير عن ابي اسيد وكان بدريا انه كان يقول
لو ان بصري معي ثم ذهبتم معي الى احد لاخبرتكم بالشعب
الذي خرجت منه الملايكة في عمايم صفر قد طرحوها
بين اكتافهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمير بن
اسحق قال ان اول ما كان الصوف ليوم بدر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسوموا فان الملايكة قد
تسومت فهو اول يوم وضع الصوف واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال كان سيما
الملايكة يوم بدر الصوف الابيض في نواصي الخيل واذنا
بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى
مسومين قال ذكر لنا ان سيماهم يوميذ الصوف بنواصي
خيلهم واذنابها وانهم على خيل بلق واخرج احمد و
مسلم عن ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يشتد
في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط
فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك
امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد حطم انفه وشق
وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجا الانصاري
فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
ذلك من مدد السما الثالثة واخرج الواقدي والبيهقي

في الدلائل من خارجة بن ابراهيم عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجبريل من القائل يوم بدر
من الملائكة اقدم حيزوم فقال جبريل ما كل اهل السما
اعرف **و**اخرج ابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل من طريق
ابن اسحق حدثني امية بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان
بن عفان انه حدث ان مالك بن عوف بعث عيونا يوم
حنين فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال ويلكم
ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فو
الله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى **و**اخرج ابو نعيم
في فضائل الصحابة عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ رايتني الليلة يا ابا بكر على
قليب فنزعت ذنوبا او ذنوبين وانك لضعيف يرحمك
الله ثم جا عمر فنزع منه حتى استحالت غربا وضرب
الناس بعطن فعبرها يا ابا بكر فقال الى الامر بعدك
ثم يليه عمر قال بذالك عبرها الملك **و**اخرج الحاكم
عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني رايت في المنام غنما سودا يتبعها غنم عفر
يا ابا بكر اعبرها قال هي العرب تتبعك ثم يتبعها
العجم قال هكذا عبرها الملك سحرا **و**اخرج ابن
سعد

سعد عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله
اني رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بين السما
والارض بما المزن في صحاف الفضة **و**اخرج الطبراني في الا
وسط وابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني ملك لم ينزل الى الارض قبلها
قط برسالة من الله ثم رفع رجله فوضعها فوق
السما ورجله الاخرى ثابتة في الارض لم يرفعها **و**
اخرج ابو الشيخ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله ملائكة ما بين شحمة اذن احدهم
الى ترقوته مسيرة سبعماية عام للطير السريع الطيران
جامع اخبار الملائكة اخرج ابو الشيخ عن يحيى بن
ابي كثير قال خلق الله الملائكة صمدا ليس لهم اجواف
واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله تعالى يسبحون
الليل والنهار لا يفترون قال جعلت انفاسهم لهم
تسبيحا **و**اخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمرو قال
خلق الله الملائكة لعبادته **و**اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله ابن الحارث قال قلت لكعب ارايت قول
الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما يشغلهم

رسالة اما يشغلهم حاجة قال جعل لهم التسبيح
كما جعل لكم النفس الست تاكل وتشرب وتقوم
وتجلس وتجي وتذهب وتتكلم وانت تتنفس فكذلك
جعل لهم التسبيح واخرج ابو الشيخ عن وهيب بن
الورد في قوله تعالى وهم من خشيته مشفقون قال
بلغنا ان من دعايهم ربنا ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك
فاغفره لنا يوم نقمتك من اعدايك واخرج البيهقي
في كتاب الروية وابن عساكر عن عبد الله ابن عمرو بن
العاص قال خلق الله الملايكة لعبادته اصنافا وان
منهم الملايكة قياما صافين من يوم خلقهم الى يوم
القيامة وملايكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم
الى يوم القيامة وملايكة سجودا منذ خلقهم الى
يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة تجلى لهم تبارك
وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك واخرج في الزهد عن يحيى احمد
ابن سليم الطايفي عن شيخ له قال الكلمة التي تقر
جريها الملايكة الشياطين حين يسترقون السمع
ما شا الله واخرج ابو الشيخ عن يوسف بن عبد الله
ابن سلام قال ان الله لما خلق الملايكة فاستووا
على

على قدامهم رفعوا روسهم قالوا ربنا مع من انت
قال مع المظلوم حتى تؤدى اليه ظلامته واخرج ابو
الشيخ عن نوف البكالي قال مضى ثلث الليل بعث الله اذا مع
تعالى اربعة افواج من الملايكة فاخذ فوج منهم شرقي فوم
السما وفوج منهم بغربي السما وفوج حيث يجي الجنوب
وفوج حيث يجي الشمال فقال هولا سبحان الله وقال
هولا الحمد لله وقال هولا لا اله الا الله وقال هولا الله
اكبر حتى تصرخ الديوك من السحر واخرج ابو الشيخ
عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال ان الله لم يكلم
ملكا قط فيبدا فيكلمه حتى يسبحه ولا يجيبوه حتى
يبدوه بالتسبيح ثم قرا انبيوني باسما هولا ان
كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا وقرا اهولا
اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا
من دونهم واخرج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قضى الله امرا سبح حملة العرش
ثم يسبح اهل السما الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
اهل هذه السما ثم يسال اهل السما السابعة حملة
العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ثم تستخبر كل
سما السما التي تليها حتى ينتهي الى هذه السما

واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال اذا تكلم بالوحي
سمع اهل السموات صلصلة كصلصلة الحديد على الصفوان
فيفزعون فيخرون سجدا وظنوا انه امر الساعة فلما فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي
الكبير واخرج الطبراني وابن مردويه وابو الشيخ والبيهقي
في الاسما والصفات عن النواس بن سمعان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامره تكلم
بالوحي فاذا تكلم بالوحي اخذت السموات رجفة شديدة
خوفا من الله فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا و
خروا لله سجدا فيكونوا اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه
من يوحيه بما اراد فينتهي به جبريل على الملايكة كلما مر
بسما ساله اهلها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل
قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثلما قال
جبريل وينتهي جبريل بالوحي حيث امره من السما والارض
اللهم واخرج ابو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما انتقض
ملك من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله واخرج
الخطيب والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلام اهل السموات لا حول ولا قوة الا
بالله واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير
قال

ووقع علي رواه الطبراني [illegible] والارض

منذ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي مر عمر على رجل
من المنافقين فقال له يا فلان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي وانت جالس فقال له امض الى عملك فقال له هذا
من عملي فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال فهلا
ضربت عنقه فقام مسرعا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا عمر ارجع فان غضبك عز ورضاك حكم ان
لله في السموات السبع ملايكة يصلون له غني عن صلاة
فلان فقال عمر يا نبي الله وما صلاتهم فلم يرد عليه
شيا فاتاه جبريل فقال اقرا على عمر السلام واخبره
ان اهل السما الدنيا سجود الى يوم القيامة يقولون
سبحان ذي العزة والجبروت واهل السما الثالثة
قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت
واخرج ابو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب الا
يمان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
لله في سمايه ملايكة خشوعا لا يرفعون روسهم
حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا روسهم
ثم قالوا ربنا ما عبدناك حق عبادتك وان لله في
سمايه الثالثة ملايكة ركوعا لا يرفعون روسهم
حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا روسهم

سبحان ذي الملك والملكوت واهل السما الثانية قيام الى يوم القيامة يقولون سبح

فقالوا ما عبدناك حق عبادتك فقال عمر وما يقولون
يا رسول الله قال اما اهل سما الدنيا فيقولون سبحان
ذي الملك والملكوت واما اهل سما الثانية فيقولون
سبحان ذي العزة والجبروت واما اهل سما الثالثة
فيقولون سبحان الحي الذي لا يموت واخرج ابو الشيخ
عن لوط بن ابي لوط قال بلغني ان تسبيح اهل سما الدنيا
سبحان ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة
سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الخامسة
الا بالله سبحانه يحيي الموتى وهو على كل شي قدير
والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان
الذي ملا السموات والارضين السبع عزة ووقارة
واخرج ابو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان لله ملايكة
صفوفا يقول اولهم سبحان الملك ذي الملكوت ويقول
الذي يليه سبحان ذي العزة والجبروت ويقول الذي يليه
سبحان الحي الذي لا يموت ويقول الذي يليه سبحان الذي
يميت الخلايق ولا يموت فهم صفوف ملايكة مصفو
فة بعضها الى بعض ترعد فرايصهم من خشية الله
ما نظر واحد منهم الى وجه صاحبه ولا ينظر اليه
الى يوم القيامة واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عبد
الله

الله بن ابي الجهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق
الله سما الدنيا فجعلها سقفا محفوظا وجعل فيها حرسا
شديدا وشهبا سكانها من الملايكة اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع في صورة البقر مثل عدد النجوم لا
يفترون من التسبيح والتهليل والتكبير واما السما
الثانية فسكانها عدد القطر في صورة العقبان
لا ينامون ولا يفترون ولا يسامون منها ينشف السحاب
حتى يخرج من تحت الخافقين فينتشر في جو السما معه
ملايكة يصرفونه حيث امروا به اصواتهم التسبيح
والتسبيح هم تخويف واما السما الثالثة فسكانها
عدد الرمل في صورة الناس ملايكة يجارون الى الله
بالليل والنهار واما السما الرابعة فسكانها عدد
اوراق الشجر صافون منها فيهم في صور الحور العين
ما بين راكع وساجد ترف وجوههم لسبحان
ما بين السموات السبع والارضين السابعة واما السما
الخامسة فان عددها يضعف على ساير الخلق في صورة
النسور منهم الكرام البررة والعلما السفرة
واما السما السادسة فحزب الله الغالب وجنده
الاعظم في صورة الخيل المسومة واما السما السابعة

فيها الملايكة المقربون الذين يرفعون الاعمال في بطون
الصحف ويخففون الميزان فوقها حملة العرش والكرو
بيون واخرج الشافعي في الام والبيهقي في الدلايل عن محمد
بن كعب القرظي قال حج ادم عليه السلام فلقيته الملايكة
فقالوا بر نسكك يا ادم فقد حججنا قبلك بالفي عام
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب ان ادم طاف بالبيت
الحرام فقالت له الملايكة بر نسكك يا ادم قد طفنا
بهذا البيت قبلك بالفي عام واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي سعيد قال من قال اذا خرج الى الصلاة اللهم اني
اسالك بحق السايلين عليك وبحق ممشاي هذا
لم اخرجه اشرا ولا بطرا ولا ريا ولا سمعة خرجته ابتغا
مرضاتك واتقا سخطك اسالك ان تنقذني من النار
وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الا
اقبل الله عليه بوجهه حتى ينصرف ووكل الله به
سبعين الف ملك يستغفرون له واخرج ابن ابي شيبة
والخرايطي في مكارم الاخلاق عن كعب قال اذا خرج
الرجل من منزله استقبلته الشياطين فاذا قال بسم
الله قالت الملايكة هديت واذا قال توكلت على
الله قالت الملايكة كفيت واذا قال لا حول ولا قوة
الا بالله

الا بالله قالت الملايكة حفظت فتقول الشياطين
بعضها لبعض ما سبيلكم على من هدي وكفي وحفظ
واخرج ابن ابي حاتم في اماليه عن عون بن عبد الله ابن عتبة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل
من بيته او اراد سفرا فقال بسم الله حسبي الله توكلت
على الله قال الملك كفيت وهديت ووقيت واخرج
ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خرج الرجل من باب بيته او من باب
داره كان معه ملكان موكلان به فاذا قال بسم الله
قالا هديت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا
وقيت واذا قال توكلت على الله قالا كفيت فيلقاه
قريناه فيقولان ما تريدان من رجل قد هدي وكفي
ووقي واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسايي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام
فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملايكة غفر
له ما تقدم من ذنبه واخرج عبد الرزاق عن عكرمة
قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السما فاذا
وافق امين في الارض امين في السما غفر للعبد واخرج

واخرج النسايي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن القاري فامنوا فان الملايكة تومن فمن وافق تامينه تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه صح

سعيد عن عكرمة قال اذا اقيمت الصلاة فصف اهل
الارض صف اهل السما فاذا قال القاري ولا الضالين
قالت الملائكة امين فاذا وافقت امين اهل الارض امين
اهل السما غفر لاهل الارض ما تقدم من ذنوبهم واخرج
مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم
ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر
له ما تقدم من ذنبه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصف الاول على مثل صف الملائكة واخرج مسلم
عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
على اصحابه فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند
ربها قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال
يتمون الصفوف الاولى ويتراصون في الصف واخرج
ابن عساكر عن ابن عمر قال ان الملائكة يشهدون
يوم الجمعة معتمين فيسلمون على اهل العمائم حتى
تغيب الشمس واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة في المصنف والبيهقي في سننه عن سلمان
الفارسي

الفارسي رضي الله عنه قال اذا كان الرجل في ارض فاقام
الصلاة صلى خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه
من الملائكة ما لا ترى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون
بسجوده ويؤمنون على دعائه واخرج البيهقي من
وجه اخر عن سلمان مرفوعا واخرج عبد الرزاق و
سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال اذا قام
الرجل الصلاة وهو في فلاة من الارض صلى خلفه ملكان
فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة امثال الجبال
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن مكحول قال
من اقام الصلاة صلى معه ملكان فان اذن واقام صلى
خلفه سبعون ملكا ولفظ عبد الرزاق صلى معه
من الملائكة ما يملا الارض واخرج عبد الرزاق عن
طاوس قال اذا صلى الرجل جا فاقام صلى معه ملكان
وان اذن واقام صلى معه من الملائكة كثير واخرج
عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو قال اذا كان الرجل
بفلاة من الارض فاذن واقام وصلى صلى معه اربعة الاف
ملك او اربعة الاف الف من الملائكة واخرج احمد
بن عبد الرحمن بن عائذ قال دخل الحسن بن سعد المسجد عامر
في السحر وكانت له صحبة فرأى الناس يصلون في صفة

المسجد فقال ان الملائكة تصلي في السحر في مقدم المسجد
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن مسعود
انه دخل المسجد فصلى الفجر فاذا قوم قد اسندوا
ظهورهم الى القبلة فقال هكذا عن وجوه الملائكة
ثم قال لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها فان هذه
الركعتين صلاة الملائكة واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون
التساند الى القبلة بعد ركعتي الفجر واخرج الد
يلمي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى لم يفرض شيئا افضل من التوحيد
والصلاة ولو كان شيء افضل منه لافترضه على الملا
ئكة منهم راكع ومنهم ساجد واخرج البيهقي
في سننه عن عبيد بن عمير قال لا تزال الملائكة تصلي
على الانسان ما دام اثر السجود في وجهه واخرج
ابو عبيد في فضائل القران عن ابي المنهال عن سيار
بن سلامة ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من المها
جرين وعمر يتهجد من الليل يقرا بفاتحة الكتاب
لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ويسجد فلما اصبح
الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر ليست تلك صلاة
الملائكة

الملائكة واخرج سعيد بن منصور عن علي ابن ابي طالب
قال عليكم بالسواك فان الرجل اذا قام الى الصلاة جاءه
الملك ليستمع ويدنو حتى يضع فاه على فيه شهوة
لما يتلوا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم
يصلي من الليل فليستك فان احدكم اذا قرا في صلاته
وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شيء الا دخل فم
الملك واخرج الديلمي عن عبد الله بن جعفر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى
الصلاة فليغسل يده من الغمر فانه ليس شيء اشد
على الملك من الغمر ما قام عبد الى الصلاة قط الا التقم فاه ابي جم
ملك ولا يخرج من فيه اية الا في في الملك واخرج الرافعي
في تاريخ قزوين عن الحسن قال بلغنا ان لله تعالى ملكا
في السماء له الف الف راس في كل راس الف الف وجه
في كل وجه الف الف فم في كل فم الف الف لسان
يسبح الله بكل لسان بلغة قال فقال الملك هل خلقت يارب م
خلقا اكثر تسبيحا لك مني فقال الرب تعالى ان لي
في الارض عبدا اكثر تسبيحا منك فقال الملك يارب
ائذن لي فاتيه قال نعم فاتاه الملك ينظر الى

تسبيحه فكان الرجل يقول سبحان الله عدد ما سبحه المسبحون

المسبحون منذ خلق إلى الأبد أضعافا مضاعفة أبدا سرمدا إلى يوم القيامة والحمد لله عدد ما حمده الحامدون منذ خلق إلى الأبد أضعافا كذلك ولا إله إلا الله عدد ما هلله المهللون منذ خلق إلى الأبد كذلك والله أكبر عدد ما كبره المكبرون منذ خلق إلى الأبد كذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله عدد ما مجده الممجدون منذ خلق إلى الأبد كذلك. وأخرج مالك والبخاري ومسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة. وأخرج مالك وأحمد والترمذي وابن حيان عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو صورة. وأخرج ابن ماجة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة. وأخرج مسدد وابن قانع والبغوي والطبراني وأبو نعيم في المعرفة عن حوط بن عبد العزى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس. وأخرج أحمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة

وأخرج [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لا تصحب الملائكة رفقة فيها [illegible]

الملائكة بيتا فيه جرس ولا تصحب ركبا فيه جرس. وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن ابن عمر قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه بول. وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينقع بول في طست في البيت فإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتقع. وأخرج ابن أبي شيبة عن سويد قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه دف. وأخرج ابن أبي شيبة عن شريح قال الملائكة لا يدخلون بيتا فيه دف. وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لا تحضر الجنب ولا المتضمخ بالخلوق حتى يغتسل. وأخرج أحمد وأبو داود عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب. وأخرج الطبراني عن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم. وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب. وأخرج النسائي عن ابن عمر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة
رفقة فيها جلجل واخرج ابو داود عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملا
ئكة رفقة فيها جلد نمر واخرج البيهقي في شعب الا
يمان عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الملائكة لا تزال تصلي على احدكم ما دامت مائدته موضو
عة واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الشعب واللفظ
له عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من
هذه الشجرة الثوم والبصل والكراث فلا يقربن في
مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه الانسان
قال البيهقي في الشعب انا ابو عبد الله محمد بن
احمد بن محمد ابن ابي طاهر الدقاق ثنا احمد بن سليمان
ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي حدثنا سفيان قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله
ارايت هذا الذي يحدثونه عنك ان الملائكة تتاذى مما
يتاذى منه بنو ادم فقال حق واخرج سعيد بن
منصور عن عطاء ان سلمان اصاب مسكا فاستودعه
امراته فلما حضره الموت قال اين الذي كنت استود
عتك قالت هو ذا قال فاديفيه بالماء ورشيه حول
فراشي

فراشي فانه يحضرون خلق من خلق الله لا ياكلون الطعام
ولا يشربون الشراب ويجدون الريح واخرج الطبراني عن
صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عاهر
الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تبسط
اجنحتها لطالب العلم واخرج الطبراني عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تشهد
الملائكة من لهوكم الا الرهان والنضال الرمي و
اخرج الديلمي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ائتزروا كما رايت الملائكة تاتزر عند
ربها الى انصاف سوقها واخرج الطيالسي والبيهقي
في سننه عن علي قال عممني رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم غدير خم بعمامة سدلها خلفي ثم قال
ان الله تعالى امدني يوم بدر ويوم حنين بملائكة
يعتمون هذه العمة واخرج ابن عساكر عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
اكثر من رايت من الملائكة معتمين واخرج الطبراني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليكم بالعمايم فانها سيما الملايكة وارخوا لها
خلف ظهوركم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال لما
اراد الله ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق
منك خلقا اجعله عزا لاوليايي ومذلة لاعدايي وجمالا
لاهل طاعتي قالت اخلق فقبض منها فرسا فقال
سميتك فرسا قالت الملايكة يارب فماذا لنا فخلق
للملايكة خيلا بلقا لها اعناق كاعناق البخت امدها
امد بها من يشا من انبيايه ورسله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن عروة قال نزلت الملايكة
يوم بدر على خيل بلق عليهم عمايم صفر واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم قط الا وكل
الله به ملكين منهم لا يخلفه لا يفارقانه حتى يقضي الله
فيه باحدى الحسنيين اما بموت واما بحياة فاذا قال
له العواد كيف تجدك قال احمد الله اجدني والله بحمد
بخير قال له الملكان ابشر بدم هو خير من دمك و
بصحة هو خير من صحتك فاذا قال له العواد كيف تجدك
قال اجدني مجهودا مكروبا بي بلا قال له الملكان ابشر
بدم هو شر من دمك وبلا هو اطول من بلايك واخرج
مالك

مالك والبيهقي عن عطا ابن يسار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين
فيقول انظرا ما يقول لعواده فان هو اذا جاوه حمد
الله واثنى عليه رفعا ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم
فيقول لعبدي علي ان توفيته ان ادخله الجنة وان انا
شفيته ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه
وان اكفر عنه سياته واخرج البيهقي في الشعب من
طريق سليمان بن سليم وعباد بن كثير عن زيد ابن
اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري موصولا به
واخرج الطبراني وابن السني عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فقال الحمد
لله قالت الملايكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين
قالت الملايكة رحمك الله واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن عباس قال ان الملايكة يحضرون احدكم اذا
عطس فاذا قال الحمد لله قالت الملايكة رب العالمين
فاذا قال رب العالمين قالت الملايكة يرحمك الله و
اخرج البخاري عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة تنزل
في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السما

فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى
الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم
واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من ادمي الا في راسه حكمة
بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته واذا
تكبر قيل للملك ضع حكمته واخرج البزار والبيهقي
في الشعب من حديث ابي هريرة مثله واخرج ابو الفتح
الازدي في الصحابة عن جمانة الباهلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اذن الله لموسى في الدعا
على فرعون امنت الملايكة واخرج الخرايطي في مكارم
الاخلاق عن ابي هريرة قال ان عن يمين العرش مناديا
ينادي في السما السابعة اللهم اعط منفقا خلفا او
عجل لممسك تلفا واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب
الله عبدا قذف حبه في قلوب الملايكة واذا ابغض
الله عبدا قذف بغضه في قلوب الملايكة ثم يقذفه
المومنين في قلوب الادميين واخرج الطبراني في الاوسط عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكا يزف البركة
زفا

زفا يقول ضعيفة خرجت من ضعيف القيم عليها معان
الى يوم القيامة واذا ولد الغلام بعث الله اليه ملكا
من السما فيقبل بين عينيه ويقول الله يقريك السلام
واخرج الطبراني في الصغير عن نبيط بن شريط قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولد للرجل بنت
بعث الله ملايكة يقولون السلام عليكم اهل البيت
يكسونها باجنحتهم ويمسحون بايديهم على راسها
ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان
الى يوم القيامة واخرج محمد ابن نصر في كتاب الصلاة
وابو يعلى وابن حبان والحاكم عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الرجل الى فراشه
اتاه ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول
الشيطان اختم بشر فاذا ذكر الله ثم نام ذهب
الشيطان وبات يكلاه الملك فاذا استيقظ ابتدره
ملك وشيطان قال الملك افتح بخير وقال الشيطان
افتح بشر واخرج ابو الشيخ في الثواب عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ
الانسان من منامه ابتدره ملك وشيطان فيقول
الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فان

قال الحمد لله الذي احيى نفسي بعد موتها الحمد لله الذي
يمسك السما ان تقع على الارض والحمد لله الذي يمسك
التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى طرد
الملك الشيطان وقل بكلاوة واخرج ابن منده في الصحابة
من طريق حماد بن سلمة عن سماك عن جرير قال خرجت
الى فارس فقلت ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله فسمعني
رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ
سمعته من السما فقلت ما انت وخبر السما قال اني
كنت مع كسرى فارسلني في بعض اموره فخرجت ثم
قدمت فاذا الشيطان خلفني في اهلي على صورتي فجلا الى
فقال شارطني على ان يكون لي يوم ولك يوم والا
اهلكتك فرضيت بذلك فصار جليسي بعد تيروا
حدثه فقال لي ذات يوما اني ممن يسترق السمع و
الليلة نوبتي قلت فهل لك ان اجي معك قال نعم فتهيا
ثم اتاني فقال خذ بمعرفتي واياك ان تتركها فتهلك
فاخذت بمعرفته فعرج حتى لمست السما فاذا قايل
يقول ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا
لوجوههم وسقطت فرجعت الى اهلي فاذا انا
به يدخل بعد ايام فجعلت اقول ما شا الله لا حول
ولا

ولا قوة الا بالله قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب
ثم قال لي قد حفظته ما انقطع عنا واخرج الترمذي
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام
الى الله تعالى ما اصطفاه الله لملايكته سبحان ربي
وبحمده سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده واخرج
احمد في الزهد عن ابي حبيب القاضي قال ان الله ليباهي
الملايكة بالشباب المتعبدين واخرج ابن عساكر
عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنهما قال ان الملايكة
تغشى مدينتكم هذه بعند منشف ليلة الجمعة
فاذا كان بكرة افترقوا على ابواب دمشق مرابطتهم
ويحفونهم فيكونون سبعين رجلا ثم ارتفعوا وينورهم
يدعون الله لهم اللهم اشف مريضهم ورد عليهم
واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة مرفوعا اذا كان
يوم الخميس بعث الله ملايكة معهم صحف من فضة
واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة
اكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن جعفر بن محمد قال اذا
كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله ملايكة من

السما الى الارض معهما صحايف من فضة بايديهما اقلام
من ذهب تكتبن الصلاة على محمد في ذلك اليوم وتلك
الليلة الى الغد الى غروب الشمس واخرج الديلمي عن
على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
ملايكة خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم
الجمعة بايديهما اقلام من ذهب ودوى من فضة وقرا
طيس من نور لا يكتبون الا الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج الطبراني عن ابن عمر قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما صلاة فلما رفع راسه من
الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال الرجل من خلفه ربنا
ولك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف النبي
صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم انفا قال الرجل
انا يا رسول الله قال لقد الملايكة تتلقاها يبادر
بعضها بعضا واخرج الطبراني عن عامر بن ربيعة
قال عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حتى
يرضى ربنا وبعد الرضى والحمد لله على كل حال فلما
صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من صاحب الكلمات
قال الرجل انا يا رسول الله قال لقد رايت اثني عشر ملكا
عن ابن عمرو ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقال
الله اكبر الحمد لله ملا السموات والارض وقال اشيا لم يحفظها عطا
فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات
قال الرجل انا يا رسول الله صح

يبتدرونها ايهم [illegible]
واخرج الطبراني [illegible]

ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان الرجل ليطلب
الامر من التجارة او الامارة حتى اذا قدر عليها في نفسه
ذكره الله عز وجل فوق سبع سموات فبعث اليه
ملكا ايت عبدي هذا فاصرف عنه هذا الامر فاني
ان ييسره له هذا الامر ادخلته به النار قال فيصرفه
عنه واخرج البيهقي عن علي بن ابي حسين قال اذا ابغض الله عمار
عبدا فيبغضه له ملكا قال انزعه فاذا انزعه نسي التضرع
والدعا واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول للملايكة
انطلقوا الى عبدي فصبوا عليه البلايا فياتونه
فيصبون عليه البلايا فيحمد الله فيرجعون فيقولون
صببنا عليه البلايا كما امرتنا فيقول ارجعوا فاني
احب ان اسمع صوته واخرج ابن عدي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخضبوا الحاكم
فان الملايكة تستبشر بخضاب المومن واخرج عبد
الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن
عكرمة بن خالد قال كان رجل يتعبد فجاه شيطان
يفتنه فازداد عبادة فتمثل له برجل فقال صحبك

فقال للعابد نعم فصحبه فكان يتخلف عنه ويطيف به
فانزل الله ملكا فلما راه الشيطان عرفه ولم يعرفه الا
نسان فكان اذا امسى تخلف الشيطان فمد الملك يده
نحو الشيطان فقتله فقال الرجل ما رايت كاليوم قتلته
وهو من حاله ومن حاله ثم انطلقا فنزلا في قرية فانز
لوهما فضيفوهما فاخذ الملك منهم انا من فضة
ثم انطلقا فنزلا في قرية اخرى فلم ينزلوهما ولم
يضيفوهما فاعطاهم الملك الانا فقال له اما من
ضافنا فاخذت اناهم واما من لم يضيفنا فاعطيته
الانا اخبرني ولن تصحبني فقال اما الذي قتلت فانه
شيطان اراد ان يفتنك واما الذي اخذت منهم الانا
فانهم قوم صالحون فلم يكن ينبغي لهم وكان
هولا قوما فاسقين فكانوا احق به قال ثم عرج
الى السما والرجل ينظر و اخرج البيهقي في الشعب
وابن عساكر في تاريخه قال البخاري فيه نظر عن عبد
الله بن جراد مرفوعا سموا باسما الانبيا ولا تسموا
باسما الملايكة و اخرج البيهقي في الاسما والصفات
وابن عساكر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته قالت
الملايكة

الملايكة ربنا خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون
ويركبون في الفلك ويركبون الخيل فاجعل لهم الدنيا
ولنا الاخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته
بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان و
اخرج الطبراني عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الملايكة قالت يا ربنا اعطيت بني ادم الدنيا
ياكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك
ولا ناكل ولا نشرب ولا نلبس فكما جعلت لهم الدنيا
فاجعل لنا الاخرة قال لا اجعل صالح ذرية من خلقته
بيدي كمن قلت له كن فكان و اخرج ابن عساكر
من طريق عروة بن رويم عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الملايكة قالوا يا ربنا خلقتنا وخلقت
بني ادم فجعلتهم ياكلون الطعام ويشربون الشراب
ويلبسون الثياب وياتون النسا ويركبون الدواب
وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيا
فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة قال الله عز وجل
لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن
قلت له كن فكان و اخرج البيهقي في شعب الايمان
عن عروة بن رويم مرسلا و اخرج البخاري ومسلم عن

عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال الا استحيي من رجل تستحيي
منه الملائكة واخرج الطبراني عن سلمة بن الاكوع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله
في الارض والملائكة شهداء الله في السماء واخرج الطبراني
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من قاض من قضاة المسلمين الا ومعه ملكان
يسددانه الى الحق ما لم يرد غيره فاذا اراد غيره و
جار متعمدا تبرا منه الملكان ووكلاه الى نفسه واخرج
احمد وابن ماجة عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصلي علي الا صلت عليه
الملائكة ما دام يصلي علي فليقل العبد من ذلك او
ليكثر واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول ثلاثة يدخلون الجنة فقراء المها
جرين الذين تتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا وا
طاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان
لم تقض حتى يموت وهي في صدره فان الله عز وجل
يدعو يوم القيامة الجنة فتاتي بزخرفها وزينتها
فيقول

فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في
سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة بغير حساب
ولا عذاب وتاتي الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا
نحن نسبح الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين لكم
آثرتهم علينا فيقول الله عز وجل هؤلاء عبادي
الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي فتدخل عليهم
الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار واخرج احمد وابو نعيم في الحلية عن ابن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة
من خلق الله تعالى فقراء المهاجرين الذين يسد بهم
الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته
في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله لمن يشاء من
ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن
سكان سمائك وخيرتك من خلقك افتامرنا
ان ناتي هؤلاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا
يعبدوني ولا يشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور
ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في
صدره لا يستطيع لها قضاء فتاتيهم الملائكة
عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم

بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج ابن ماجه عن ابن عمر
قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب
فرجع من رجع وعقب من عقب فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسرعا قد حفزه النفس فقال ابشروا
هذا ربكم قد فتح بابا من ابواب السما يباهي بكم
الملايكة يقولون انظروا الى عبادي قد قضوا فريضة
وهم ينتظرون اخرى واخرج الطبراني عن عبادة بن الصا
مت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاكم
شهر رمضان شهر بركات فيه خير يغشيكم الله
فينزل الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجيب فيه الدعا
ينظر الله تعالى الى تنافسكم ويباهي بكم الملايكة
واخرج احمد ومسلم والترمذي عن معاوية قال خرج والنسائي
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه
فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده
على ما هدانا للاسلام ومن علينا به قال الله ما
اجلسكم الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة
لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل
يباهي بكم الملايكة واخرج البزار وابن خزيمة
والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول
الله

الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة نزل الرب عز وجل
الى السما الدنيا ليباهي بهم الملايكة فيقول انظروا
الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق
اشهدكم اني قد غفرت لهم واخرج الديلمي عن طلحة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يباهي بالشاب العابد الملايكة يقول انظروا الى
عبدي ترك شهوته من اجلي ايها الشاب انت عندي
كبعض ملايكتي واخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي
في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي باهل عرفات الملا
يكة السما فيقول لهم انظروا الى عبادي هولا جاوني
شعثا غبرا واخرج احمد والطبراني عن ابن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي
ملايكته عشية عرفة يقول انظروا الى عبادي اتوني
شعثا غبرا واخرج ابن عدي وابو نعيم في الحلية و
البيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز و
جل يباهي بالطايفين واخرج الخطيب في تاريخه عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

فيباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكته وهم
يصلون عليه ما دام متقلده واخرج احمد في الزهد عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
نام العبد وهو ساجد يباهي الله به الملائكة يقول
انظروا الى عبدي روحه عندي وهو ساجد لي واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبريل في
كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم او قا
عد يذكر الله فاذا كان عيدهم باهى بهم ملائكته
فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه
ان يوفى اجره واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر ر
مضان يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان
يا مالك اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين من امة محمد
يا جبريل اهبط الى الارض فصفد مردة الشياطين فا
ذا كان ليلة القدر يامر الله جبريل فيهبط في كبكبة
من الملائكة الى الارض ومعه لواء اخضر فيركزه على
ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان
لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة
فيجاوزون

فيجاوزون المشرق والمغرب ويبث جبريل الملائكة في
هذه الامة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر
ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر
فاذا طلع الفجر نادى جبريل يا معشر الملائكة الرحيل
الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله في حوائج المؤمنين
من امة محمد فيقول ان الله تعالى نظر اليهم وعفا
عنهم فاذا كان غداة الفطر يبعث الله الملائكة
في كل البلاد فيهبطون الى الارض ويقومون على افواه
السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله
الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب
كريم يعطي الجزيل ويعفو العظيم فاذا برزوا
في مصلاهم يقول الله للملائكة يا ملائكتي ما جزاء
الاجير اذا عمل عمله فيقولون جزاؤه ان توفيه اجره
واخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتصافح ركبان الحج
وتعتنق المشاة واخرج احمد عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
لتلعن احدكم اذا اشار الى اخيه بحديدة وان كان
اخاه لابيه وامه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

وابو الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال ان الله تعالى
خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس و
خلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملا
ئكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدما
وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدما واخرج ابن جرير عن ابن زيد
قال لما خلق الله النار ذعرت منها الملائكة ذعرا
شديدا وقالوا ربنا لم خلقت هذه قال لمن عصاني
من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة قالوا
يا رب ويأتي علينا دهر نعصيك فيه قال لا اني اريد
ان اخلق في الارض واجعل فيها خليفة يسفكون الدما
ويفسدون في الارض قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب التوبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول من لبى الملائكة قال الله تعالى اني
جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدما فراودوه فاعرض عنهم فطا
فوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا
اليك

اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة و
كانت الملائكة تطوف بالبيت فهي اول من طاف به
واخرج الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال
ما بعث الله ملكا قط فيمر حيث يعثه حتى يطوف
بالبيت ثم يمضي حيث امر نترجم عليه **باب طواف**
رسل الله حول البيت اعظاما له اخرج الجندي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
ادم مكة فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم
لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم
تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله
والله اكبر وكان ادم اذا طاف بالبيت قال هؤلا الكلمات
واخرج الازرقي عن علي بن الحسين قال اما بدو هذا الطواف
بهذا البيت فان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة فقالت الملائكة اي رب اخليفة من غيرنا
ممن يفسد فيها ويسفك الدما ويتحاسدون ويتبا
غضون ويتباغون اي رب اجعل ذلك الخليفة منا
فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدما ولا نتباغض

ولا نتحاسد ولا نتباغض ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون
فظنت الملايكة انما قالوا رد على ربهم وانه قد
غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا
روسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا
لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله
اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه
وتعالى تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجد
وغشاهن بياقوتة حمرا وسمى البيت الضراح ثم
قال الله للملايكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش
فطافت الملايكة بالبيت وتركوا العرش فصار
اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله
يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون
فيه ابدا ثم ان الله تعالى بعث ملايكته فقال ابنوا
لي بيتا في الارض بمثاله وقدره فامر الله سبحانه
وتعالى من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت
كما يطوف اهل السما بالبيت المعمور واخرج الازرقي
عن ليث بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعة
منها

منها في السما وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها
الذي يلي العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم
هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض
الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السما ومن اهل
الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت واخرج الازرقي عن
عثمان بن يسار المكي قال بلغنا ان الله تعالى اذا اراد ان
يبعث ملكا من الملايكة لبعض اموره في الارض استا
ذنه ذلك الملك في الطواف ببيته فهبط الملك مهلا
واخرج الازرقي عن عبد الله بن ابي زياد قال لما اهبط الله
ادم من الجنة قال يا ادم ابن لي بيتا بحذا بيتي الذي في
السما تتعبد فيه انت وولدك كما تتعبد ملايكتي
حول عرشي فهبطت عليه الملايكة فحفر حتى بلغ الارض
السابعة فقذفت فيه الملايكة الصخر حتى اشرف
على وجه الارض واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اول
من طاف بالبيت الملايكة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
في شعب الايمان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كان موضع البيت في زمن ادم عليه السلام
شبرا او اكثر علما فكانت الملايكة تحج اليه قبل
ادم ثم حج ادم فاستقبلته الملايكة قالوا يا ادم

من اين جيت قال حججت هذا البيت قالوا قد حجته الملايكة قبلك بالفي عام واخرج الازرقي عن ابن عباس ان جبريل وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة خضرا قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي ارى على عصابتك قال اني زرت البيت فازدحمت الملايكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثيره باجنحتها واخرج ابن ماجة عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع عيبا لم يبينه لم يزل في مقت الله ولم تزل الملايكة تلعنه واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ختم القران اول النهار صلت عليه الملايكة حتى يمسي ومن ختمه اخر النهار صلت عليه الملايكة حتى يصبح واخرج ابن السني عن عمير بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بغير اسمه لعنته الملايكة واخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتى بغير علم لعنته ملايكة السما والارض واخرج الدارقطني في الافراد عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصلي الا ملك عن يمينه وملك

وملك عن يساره فان اتمها عرجا بها وان لم يتمها ضربا بها وجهه واخرج ابو الحسين بن بشران في الجزو الاول من فوايده وابن النجار في تاريخه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران فمات قبل ان يستظهره اتاه ملك يعلمه في قبره فلقي الله وقد استظهره واخرج ابو يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ان الملايكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي من الله ورسوله واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البيت الذي يقرا فيه القران تحضره الملايكة وتتنكب عنه الشياطين واتسع على اهله وكثر خيره وقل شره وان البيت اذا لم يقرا فيه القران حضرته الشياطين وتنكبت عنه الملايكة وضاق على اهله وقل خيره وكثر شره واخرج احمد والطبراني عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القران وذروته ونزل مع كل اية منها ثمانون ملكا واخرج الطبراني وابن مردوية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم نزلت علي سورة الانعام جملة واحدة
يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر
لما قال نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملايكة
احدهما سد الافق واخرج مسلم والترمذي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى ربنا
امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السما الذين يلو
نهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السما الدنيا ثم
قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال
ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر اهل السموات بعضهم
بعضا حتى يبلغ اهل هذه السما الدنيا فتخطف الجن الخبر ثم
السمع فيقذفون الى اوليايهم ويرمون فما جاوا به على
وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون
واخرج البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله
الامر في السما ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا
لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي
الكبير

الكبير فيسمعها مسترقوا السمع واخرج مسلم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
خرجت روح العبد تلقاها ملكان يصعدان بها فذكر
من طيب ريحها ويقول اهل السما روح طيبة جات من
قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه
فينطلقون به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل
وان الكافر اذا خرجت روحه فذكر من نتنها ويقول
اهل السما روح خبيثة جات من قبل الارض فيقال انطلقوا
به الى اخر الاجل واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الخلايق الى الله
تعالى شاب حديث السن في صورة حسنة جعل شبابه
وجماله لله وفي طاعة الله ذالك الذي يباهي به الرحمن
ملايكته يقول هذا عبدي حقا واخرج ابو الشيخ في كتاب
الاذان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل السما لا يسمعون من اهل الارض الا الاذان واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة وابي الدردا
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوت المومنين
لمصابيح الى العرش يعرفها مقربو السموات السبع يقولون
هذا النور من بيوت المومنين التي يقرا فيها القران واخرج

تعمرينه

في شعب الايمان صح

البيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم البيت الذي يقرا فيه القران يترايا لاهل الارض كما السما
يترايا النجوم لاهل الارض واخرج احمد والترمذي وحسنه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد هل
تدري فيما يختصم الملا الاعلى قلت لا فوضع يده بين
كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات
وما في الارض فقال يا محمد هل تدري فيما يختصم الملا
الاعلى قلت نعم في الكفارات والدرجات والكفارات
المكث في المسجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام
الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره والدرجات
افشا السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس
نيام واخرج الطبراني عن تميم الداري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان طيبة مباركة المدينة وما بين
من انقابها الا عليه ملك شاهر سيفه لا يدخلها الد
جال ابدا واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا باتت المراة
هاجرة فراش زوجها لعنتها الملايكة حتى ترجع
وفي لفظ حتى تصبح واخرج احمد ومسلم وابو داود
والترمذي

والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت
فقولوا خيرا فان الملايكة تومن على ما تقولون واخرج يومنون
الديلمي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ختم العبد القران صلى عليه عند ختمه ستون الف
ملك واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم من فضله صح
صياح الديك فسلوا الله فانها رات وإذا سمعتم نهيق ملكا صح
الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا واخرج
البزار عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
شهر المسلم على اخيه سلاحا فلا تزال الملايكة تلعنه حتى
يغمده عنه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الرجل المسلم ثم
جلس بعد الصلاة صلت عليه الملايكة ما دام في مصلاه
وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه واذا جلس
ينتظر الصلاة صلت عليه الملايكة وصلاتهم عليه اللهم
اغفر له اللهم ارحمه واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليت فصلي
في نعليك فان لم تفعل فضعهما تحت قدميك ولا تضعهما

عن يمينه ولا عن يساره فتؤذي الملايكة والناس واخرج
الطبراني عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصطفوا وليتقدمكم في الصلاة افضلكم فان الله يصطفي
من الملايكة ومن الناس واخرج احمد والترمذي وصححه وابن
حبان والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الصايم اذا اكل عنده احد
لم تزل تصلي عليه الملايكة حتى يفرغ من طعامه واخرج
احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
الجمعة كان على كل باب من ابواب المساجد ملايكة يكتبون
الناس على قدر منازلهم الاول فالاول فاذا جلس الامام
طووا طوبت الصحف وجاوا يستمعون الذكر واخرج احمد و
ابو داود والبيهقي في سننه عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين
براياتها الى الاسواق فيرمون الناس بالترابيث و
يبطيونهم عن الجمعة وتغدو الملايكة فتجلس على
ابواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل
من ساعتين حتى يخرج الامام واخرج احمد وابو يعلى
والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه

يتخطون ظهورهم

علیه وسلم ان الملايكة ليقفون يوم الجمعة على ابواب
المسجد معهم الصحف يكتبون الناس الاول والثاني و
الثالث حتى اذا خرج الامام طويت الصحف واخرج ابو
الشيخ في الثواب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة دفعت الوية الجمعة
الى الملايكة فياتوا الى كل مسجد يجمع ما فيه فيحضر
جبريل المسجد الحرام مع كل ملك منهم كتاب وجوههم
كالقمر ليلة البدر معهم قراطيس من فضة واقلام
من ذهب يكتبون الناس على مراتبهم فمن جا قبل خروج
الامام كتب شهد الخطبة ومن جا بعد كتب شهد
الجمعة فاذا سلم الامام يصفح الملك وجوه القوم
فاذا فقد الرجل ممن كان يكتبه فيما خلا من السنين
قال اللهم عبدك فلان نكتبه فيما خلا من السنين
فلا ندري ما خلفه اللهم ان كان مريضا فاشفه
وان كان غايبا فاحسن صحابته وان كان قبضته فارحمه
ويومن الذين معه من الملايكة واخرج الحسن بن سفيان
في مسنده والباوردي والطبراني عن اوس الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
الفطر وقفت الملايكة في افواه الطرق فنادوا

ومن جا بعد خروج الامام كتب مع المستمعين

قال اللهم عبدك فلان كنت تكتبه فيما خلا من السنين

يا معاشر المسلمين اغدوا الى رب كريم يمن بالخير ويثيب
على الجزيل امرتم بقيام فقمتم وامرتم بصيام النهار
فصمتم واطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا
العيد نادى مناد من السما ان ارجعوا الى منازلكم راشدين
فقد غفر لكم ذنوبكم ويسمى ذلك اليوم في السما
يوم الجوائز واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لتفرح بذهاب
الشتا رحمة لما يدخل على فقرا المسلمين منه من الشدة
واخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة صلت على ادم
فكبرت عليه اربعا واخرج الدارقطني في سننه
وابن عساكر عن ابن عباس قال صلى جبريل على ادم
وكبر عليه اربعا صلى جبريل بالملايكة يوميذ في
مسجد الخيف زاد ابن عساكر فعرف فضل جبريل
يوميذ على الملايكة واخرج الديلمي عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيا
مة قال الله عز وجل اين الذين كانوا ينزهون اسما
عهم وابصارهم عن مزامير الشيطان ميزوهم
فيميزون في كثب المسك والعنبر ثم يقول للملايكة

اسمعوهم

اسمعوهم تسبيحي وتمجيدي فيسمعون اصوات لم
يسمع السامعون مثلها قط واخرج ابن ماجة عن ابي الدردا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من
الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده
الملايكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حتى
يفرغ منها قيل وبعد الموت قال وبعد الموت فان
الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا واخرج ابن
النجار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للمساجد اوتادا والملايكة جلساوهم فان
غابوا افتقدوهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا بحاجة
اعانوهم واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في
الشعب عن عطا الخراساني قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان للمساجد اوتادا جلساوهم الملايكة
يفتقدونهم فان كانوا في حاجة اعانوهم وان مرضوا
عادوهم وان غابوا افتقدوهم وان حضروا قالوا اذكروا
الله يذكركم الله واخرج ابن عساكر عن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يدع ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا كان ممن دعا به اللهم
بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احيني ما علمت

الحياة

الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي واسالك
الحق خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحكم في الغضب
والرضى والقصد في الفقر والغنا واسالك نعيما لا ينفد
وقرة عين لا تنقطع وبرد العيش بعد الموت واسالك
النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقايك في غير
ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان
واجعلنا هداة مهتدين واخرج محمد بن نصر المروزي في
كتاب الصلاة عن حذيفة بن اليمان انه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له بينما انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول
اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله
واليك يرجع الامر كله علانيته وسره اهلا ان تحمد انك
على كل شي قديرا اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي و
اعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملا زاكيا ترضى به
عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك ملك اتاك
يعلمك تحميد ربك واخرج محمد بن نصر عن ابي هريرة
قال بينما انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك
الحمد كله فذكر الحديث نحوه واخرج احمد والطبراني
في الاوسط عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان العبد ليلتمس مرضات الله عز وجل فلا يزال

كذلك

كذلك فيقول الله يا جبريل ان عبدي فلانا يلتمس ان
يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان
ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها
اهل السموات السبع ثم يهبط الى الارض واخرج ابن
عساكر وابو بكر الواسطي في فضايل بيت المقدس
عن سعيد بن سنان عن ابي الزاهرية قال اتيت المقدس بيت صح
اريد الصلاة فدخلت المسجد فبينما انا على ذلك اذ
سمعت حفيفا له جناحان قد اقبل وهو يقول سبحان
الدايم القايم سبحان الحي القيوم سبحان الملك القدوس
سبحان رب الملايكة والروح سبحان الله وبحمده سبحان
العلي الاعلى سبحانه وتعالى ثم اقبل حفيف يتلوه يقول
مثل ذلك ثم اقبل حفيف بعد حفيف يتجاوبون بها
حتى امتلا المسجد فاذا بعضهم قريب مني فقال آدمي
قلت نعم قال لا روع عليك هذه الملايكة قلت سالتكم
بالذي قواكم على ما ارى من الاول قال جبريل قلت ثم
الذي يتلوه قال ميكاييل قلت ثم الذين يلونهم من
بعد قال الملايكة قلت سالتك بالذي قواكم على
ما ارى ما لقايلها من الثواب قال من قالها سنة في
كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له

أبي

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن يحيى بن ابي كثيرة قال مسيرة
طفت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فرايت
الملايكة تطوف في الهواجر الى البيت واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي في قوله تعالى
من كل امر سلام قال تسليم الملايكة ليلة القدر على
اهل المساجد حتى يطلع الفجر واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن منصور بن زاذان قال تنزل الملايكة تلك ردان
الليلة من حيث تغيب الشمس الى ان يطلع الفجر يمرون
على كل مومن يقولون السلام عليك يا مومن واخرج ابن
المنذر عن الحسن في قوله تعالى سلام قال اذا كان ليلة
القدر لم تزل الملايكة تخفق باجنحتها بالسلام
من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب الى صلاة الفجر
واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة سابعة او تاسعة
وعشرين ان الملايكة تلك الليلة في الارض اكثر من
عدد الحصا واخرج الديلمي عن عبد الله بن زيد عن رسول رويد
الله صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي ان يكتب على
امتي صلاة الضحى فقال تلك صلاة الملايكة من شا صلاها سبحة
ومن شا تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع الشمس
واخرج

واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر
كفه ثم قال خاب وخسر من عبدك من دون الله ثم انى
النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ومعه ملك يتنحى الملك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شانه تنحى فقال انه
وجد منك ريح نحاس وانا لا نستطيع ريح النحاس و
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله تعالى جاعل الملايكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة وبعضهم
له اربعة اجنحة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
تعالى اولي اجنحة قال الملايكة خاتمة في مسايل منثورة
مسيله في التفضيل بين الملايكة والبشر اعلم ان ههنا
ثلاث صور الاولى التفضيل بين الانبيا والملايكة وفي
هذه ثلاثة اقوال احدها ان الانبيا افضل وعليه جمهور
اهل السنة واختاره الامام فخر الدين في الاربعين
وفي المحصل والثاني ان الملايكة افضل وعليه المعتزلة
واختاره من ايمة السنة الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني
والقاضي ابو بكر الباقلاني والحاكم والحليمي والامام
فخر الدين في المعالم وابو شامة والثالث الوقف واختا ره

الكبائر الصغائر سهوًا ومحل الخلاف في غير نبينا صلى الله عليه
وسلم اما هو فافضل الخلق بلا خلاف ولا يفضل عليه
ملك مقرب ولا غيره كذا ذكره الشيخ تاج الدين السبكي ابن
في منع الموانع والشيخ سراج الدين البلقيني في منهج
الاصلين والشيخ بدر الدين الزركشي في شرح جمع
الجوامع وقال انهم استثنوه وان الامام فخر الدين
نقل في تفسيره الاجماع على ذلك **الصورة** الثانية
التفضيل بين خواص الملائكة واوليا البشر وهم من
عدا الانبيا وهذه الصورة لا نعلم فيها خلافا ان
خواص الملائكة افضل وقد نقل الشيخ سعد الدين
التفتازاني في شرح العقايد الاجماع على ذلك لكن
رايت عن طايفة من الحنابلة انهم فضلوا اوليا
البشر على خواص الملائكة وخالفهم ابن عقيل من
ايمتهم فقال ان في ذلك شناعة عظيمة عليهم
الصورة الثالثة التفضيل بين اوليا البشر وغير
الخواص من الملائكة وفي هذه قولان احدهما تفضيل
جميع الملائكة على اوليا البشر وجزم به ابن السبكي
في جمع الجوامع في منظومته وذكر البلقيني في منهجه
مبهماته قول اكثر العلما **و**الثاني تفضيل اوليا البشر
على

على اوليا الملائكة وجزم به الصفار من الحنفية في اسيلته
والنسفي منهم في عقايده وذكر البلقيني في منهجه انه
المختار عند الحنفية ومال الى بعضه وهو انه قد يوجد
من اوليا البشر من هو افضل من غير الخواص من الملائكة
وها انا اسوق نصوص العلما في ذلك **قال** البيهقي
في شعب الايمان قد تكلم الناس قديما وحديثا في
المفاضلة بين الملائكة والبشر فذهب ذاهبون الى
ان الرسل من البشر افضل من الرسل من الملائكة والاوليا
من البشر افضل من الاوليا من الملائكة وذهب اخرون الى
ان الملا الاعلى مفضلون على سكان الارض ولكل من القولين
وجه فذكر من قال بالاول احتج بانهم خلقوا بلا شهوة
فمن يعبد الله وطبيعته معجون بالهوى والشهوة كانت
عبادته افضل الا ترى ان من ابتلي من الملائكة بالشهوة
كيف وقع في المعصية وذكر قصة هاروت وماروت و
ساقها من ثلاث طرق **ثم** اخرج عن عبد الله بن سلام
انه قال ان اكرم خليقة الله على الله ابو القاسم صلى
الله عليه وسلم قيل رحمك الله واين الملائكة قال
الملائكة خلقوا كخلق الارض وخلق السما وخلق
السحاب وخلق الجبال وخلق الرياح وساير الخلايق

وان اكرم الخلق على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
واخرج عن ابن عباس قال ان الله تعالى فضل محمد على اهل السما
وعلى الانبيا قالوا ما فضله على اهل السما قال ان الله
تعالى قال لاهل السما ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك
نجزيه جهنم وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
واخرج عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شي اكرم على الله من ابن ادم قيل يا رسول الله ولا الملايكة
قال الملايكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر قال
البيهقي تفرد به عبد الله بن تمام السلمي عن خالد الحذا
وعبيد الله قال البخاري عنده عجايب قال ورواه غيره
عن خالد الحذا موقوف على ابن عمرو وهو الصحيح قال
ومن قال بالقول الاخر اشبه ان يقول اذا كان التوفيق
للطاعة من الله تعالى وجب ان يكون الافضل من كان تو
فيقه له وعصمته اياه اكثر ووجدنا الطاعة التي وجو
دها بتوفيقه وعصمته من الملايكة اكثر فوجب ان
يكونوا بذلك افضل ثم اخرج عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما انا قاعد اذ جا جبريل
فوكز بين كتفي فقمت الى شجرة فيها مثل وكري الطاير

فقعدت

فقعد في احدهما وقعدت في الاخر فسمت وارتفعت حتى
سدت بين الخافقين وانا اقلب طرفي ولو شيت ان امس
السما لمسست فالتفت فاذا جبريل كانه جلس لاطي
فعرفت فضل علمه بالله علي واخرج عن محمد بن عمير بن عطا رد
بن حاجب التميمي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اسري بي كنت انا في شجرة وجبريل في شجرة
فغشينا من امر الله بعض ما غشينا فخر جبريل مغشيا
عليه وثبت على امري فعرفت فضل ايماني جبريل على ايماني
واخرجه من وجه اخر بلفظ فوقع جبريل مغشيا عليه
كانه جلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي قلت هذا
الحديث وان لم نجزه على ظاهره ويجب علينا السعي في تاويله
لتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل فانه يستدل
به لتفضيل جبريل على الصحابة واوليا البشر ضرورة
فان قلت فماذا يقول قلت هذه قصة كانت في مبدا البعثة
وقد ترقى صلى الله عليه وسلم بعدها الى اسنى المقامات
وقد قال العلما في قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال
له يا خير البرية ذاك ابراهيم ان هذا قبل ان يوحى
اليه انه خير الخلق فيجاب بذلك هنا والله اعلم
ثم قال البيهقي وقد ذكر الحليمي توجيه القولين

واختار تفضيل الملايكة واكثر اصحابنا ذهبوا الى القول
الاول والامر فيه سهل وليس فيه من الفايدة الا معرفة
الشي على ما هو عليه لم اخرج حديث لما خلق الله ادم وذريته به
قالت الملايكة خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون انه
ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله
تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من
روحي كمن قلت له كن فكان ثم قال وفي ثبوته نظر
ومن قال في الملايكة قبيلان اشبه ان يقول هذا اراد ان
القبيل الذي كان منهم ابليس دون الملا الاعلى وهم
الاشراف والعظما والله اعلم و قال الامام فخر الدين
الرازي في كتاب الاربعين المسيلة الثالثة والثلاثون
في ان الملايكة افضل ام الانبيا عليهم السلام فذهب
اصحابنا والشيعة ان الانبيا افضل من الملايكة وقال
الفلاسفة والمعتزلة الملايكة السماوية افضل من
البشر وهو اختيار القاضي ابو بكر الباقلاني وابي
عبد الله الحليمي من اصحابنا واحتج القايلون بتفضيل
الانبيا بوجوه **الحجة** الاولى ان ادم عليه السلام كان
مسجود الملايكة له والمسجود افضل من الساجدين
فان قيل لم لا يجوز ان يقال السجدة كانت لله تعالى وادم
كالقبلة

كالقبلة سلمنا ان السجدة كانت لادم لكن لم لا يجوز
ان يكون المراد من السجدة التواضع والترحيب **قال** الشاعر
ترى الاكم فيها سجدا للحوافر • سلمنا ان السجدة عبارة
عن وضع الجبهة على الارض لكن لا نسلم ان هذا غاية التواضع
لان هذا قضية عرفية والقضايا العرفية يجوز ان تختلف
باختلاف الازمنة فلعل العرف في ذلك الوقت ان من سلم
على غيره وضع جبهته على الارض وتسليم الكامل على غيره
امر معتاد والجواب عن الاسيلة الثلاثة ان ذلك السجود
لو لم يكن دالا على زيادة منصب المسجود على الساجد
لما قال ابليس ارايتك هذا الذي كرمت علي فانه لم يوجد
شي اخر يصرف هذا الكلام اليه سوى هذا السجود فدل
ذلك على ان ذلك السجود اقتضى ترجيح منصب المسجود له
على الساجد **الحجة** الثانية ان ادم عليه السلام كان
اعلم من الملايكة والاعلم الافضل بيان الاول قوله
تعالى وعلم ادم الاسما كلها الى قوله تعالى سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم **الحجة**
الثالثة ان طاعة البشر اشق والاشق افضل **الاول**
بيان الاول من وجوه الاول ان الشهوة والحرص والغضب
والهوى من اعظم الموانع عن الطاعات وهذه الصفات

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
بيان الثاني

موجودة في البشر ومفقودة في الملايكة والفعل مع
المانع اشق من غير المانع الثاني ان تكاليف الملايكة
مبنية على النصوص قال الله تعالى لا يسبقونه بالقول
وتكاليف الشريعة بعضها مبنية على النصوص
وبعضها على الاستنباط قال تعالى فاعتبروا يا اولي
الابصار وقال تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم
والتمسك بالاجتهاد والاستنباط في معرفة الشي
اشق من التمسك بالنص الثالث ان الانسان مبتلى
بوسوسة الشيطان وهذه الافة غير حاصلة
للملايكة الرابع ان شبهة البشر اكثر وذلك
لان من جملة الشبهات القوية ربط الحوادث الارضية
بالاتصالات الفلكية والمناسبات الكوكبية و
الملايكة ليس لهم هذا النوع من الشبهة لا
نهم سكان السموات ويشاهدون لاحوالها لا
فيعلمون بالضرورة انها ليست باحيا ولا ناطقة
بل هي مفتقرة الى التدبير كما يفتقر الارضيات فثبت
بهذه الوجوه ان الطاعات للبشر اشق وانما
قلنا ان الاشق افضل للنص والقياس اما النص
فقوله عليه السلام افضل العبادات احمزها اي
اشقها

اشقها وقال عليه السلام لعايشة رضي الله عنها اجرك
على قدر نصبك واما القياس فهو الطاعة السهلة
والطاعة الشاقة لو اشتركا في قدر الثواب لكان تحمل
ذلك القدر من المشقة الزايدة خاليا عن الفايدة وتحمل
الضرر الخالي من الفايدة محظور قطعا فكان يجب ان تحرم
تلك الطاعة الشاقة ولما لم يكن كذلك علمنا ان الاشق
اكثر ثوابا الحجة الرابعة قوله تعالى ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين والعالم
عبارة عن كلما سوى الله والاول يراد به الرجل نفسه
فيقتضي هو لا في حق الانبيا فان قيل مشكل هذا بقوله
تعالى في بني اسرايل واني فضلتكم على العالمين فانه
لو كان الامر كما ذكرتم لزم تفضيل انبيا بني اسرايل
على محمد صلى الله عليه وسلم الجواب بعد التخصيص
في انه لا يوجب تخلله في ساير الايات وايضا شروط
العالم ان يكون موجودا ومحمد صلى الله عليه وسلم
ما كان موجودا حال وجود انبيا بني اسرايل اما
الملايكة فهم موجودون حال وجود محمد صلى الله عليه
وسلم الحجة الخامسة الملايكة لهم عقول بلا
شهوة والبهايم لها شهوة بلا عقل والادمي

له عقل وشهوة ثم ان الادمي ان رجح شهوته على
عقله كان اخس من البهيمة قال تعالى اولئك كا
لانعام بل هم اضل وعلى هذا القياس لو رجح عقله
على شهوته وجب ان يكون افضل من الملك فهذا
ملخص دليل من فضل الانبيا على الملايكة اما الذين
قالوا بتفضيل الملايكة على الانبيا فقد تمسكوا
بوجوه **الحجة** الاولى قوله تعالى لن يستنكف المسيح
ان يكون عبد الله ولا الملايكة المقربون وهذا يقتضي
كون الملايكة افضل من المسيح الا ترى انه يقال ان فلانا
لا يستنكف الوزير عن خدمته ولا السلطان ولا يقال انه
لا يستنكف السلطان عن خدمته ولا الوزير فلما ذكر
المسيح اولا والملايكة ثانيا علمنا ان الملايكة افضل
من المسيح والاعتراض من وجوه **الاول** ان محمدا صلى الله
عليه وسلم افضل من المسيح ولا يلزم من كون الملايكة
افضل من محمد **و**الثاني ان قوله ولا الملايكة المقربون
صيغة الجمع فيتناول الكل فهذا يقتضي كون مجموع
الملايكة افضل من المسيح فلم قلتم انه يقتضي كون
مجموع الملايكة افضل من المسيح **و**الثالث ان الواو
في قوله ولا الملايكة حرف العطف وهو يفيد الجمع
المطلق

المطلق ولا يفيد الترتيب فاما المثال الذي ذكرتموه
فليس بحجة لان الحكم الكلي لا يثبت بالمثال الجزئي ثم
انه معارض لساير الامثلة كقوله ما اعانني على هذا الامر
لا عمرو ولا زيد فهذا لا يفيد كون المتاخر في الذكر افضل
من المتقدم ومنه قوله تعالى ولا الهدي ولا القلايد ولا
امين البيت ولما اختلفت الامثلة امتنع التعويل عليها
ثم في التحقيق في المسيلة انه اذا قيل هذا العالم لا
يستنكف من خدمة الوزير ولا السلطان فنحن نعلم بعقولنا
ان السلطان اعظم درجة من الوزير فعرفنا ان الغرض من
ذكر الثاني هو المبالغة فهذه المبالغة انما عرفناها بهذ
الطريق لا بمجرد الترتيب في الذكر فههنا في هذه
الاية لا يمكننا ان نعرف ان المراد من قوله ولا الملايكة
المقربون بيان المبالغة الا اذا عرفنا قبل ذلك ان الملايكة
المقربين افضل من المسيح وحينيذ يتوقف صحة الدليل
على صحة المطلوب وذلك دور
الرابع ان هذه الاية دالة على
ان منصب الملك اعلى وازيد من منصب المسيح لكنها
لا تدل على ان تلك الزيادة في جميع المناصب او في بعضها
فانه اذا قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمة الوزير
ولا السلطان فهو لا يفيد الا ان السلطان اكمل من الوزير

في بعض الاشيا وهو القدرة والسلطنة ولا يجعلون
السلطان ازيد من الوزير في العلم والزهد واذا ثبت
هذا فنحن نقول بموجبه وذلك لان الملك افضل من
البشر في القدرة والقوة والبطش فان جبريل عليه
السلام قلع مداين قوم لوط والبشر لا يقدر على
شي من ذلك فلم قلتم ان الملك افضل من البشر في كثرة
الثواب الحاصل بسبب مزيد الخشوع والعبودية و
تمام التحقيق ان الفضل المختلف فيه في هذه المسيلة
هو كثرة الثواب ثم ان كثرة الثواب لا تحصل الا بنهاية
التواضع والخضوع وكون العبد موصوفا بنهاية
التواضع لله تعالى لا يليق بصيرورته مستنكفا من
عبودية الله تعالى بل ينافيه وينافي ضده فامتنع
ان يكون المراد من الاية هذا المعنى اما اتصافهم
بالقدرة الشديدة والقوة الكاملة فانه مناسب
للتمرد وترك العبودية فالنصارى لما شاهدوا
من المسيح احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص اخرجوه
بسبب هذا القدر من القدرة عن عبودية الله تعالى
فقال تعالى ان عيسى لا يستنكف بسبب هذا القدر
عن عبوديتي ولا الملايكة المقربون الذين هم فوقه
في

في القدرة والبطش والاستيلا على عالم السموات و
الارضين فعلى هذا الوجه ينتظم دلالة الاية على ان الملك
افضل من البشر في الشدة والقوة والبطش لكنها
لا تدل البتة على ان الملك افضل من البشر في كثرة الثواب
ويقال انهم انما ادعوا الالهية للمسيح لانه حصل من
غير اب فقيل لهم الملك حصل لا من اب ولا من ام فكانوا
اعجب من عيسى في هذا الباب مع انهم لا يستنكفون
عن عبودية الله تعالى **الحجة** الثانية لمن قال بتفضيل
الملك على البشر التمسك بقوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته والاستدلال به من وجهين / الاول انه تعالى
احتج بعدم استكبار الملايكة عن عبادته على ان البشر
يجب ان لا يستكبروا عنها ولو كان البشر افضل من الملايكة
لما تم هذا الاستدلال فان السلطان اذا اراد ان يقرر
على رعيته وجوب طاعته لهم فانه يقول الملوك لا يستكبرون
عن طاعتي فمن هولا المساكين وبالجملة فظاهر ان
هذا الاستدلال لا يتم الا بالاقوى على الاضعف الثاني انه
تعالى قال ومن عنده وهذه العندية ليست عندية
الجهة بل عندية الفضيلة والهوية والاعتراض على والقربة
هذا الوجه / الاول لعل المراد ان الملايكة مع شدة

فوقهم لا يتمردون عن طاعة الله تعالى فهاهنا البشر
يتمردون عن طاعة الله مع غاية ضعفهم وهذا يوجب
كون الملك اقوى من البشر لكنه لا يوجب كونه
افضل من البشر بمعنى كثرة الثواب وعلى الوجه الثاني
انه معارض لقوله تعالى في صفة البشر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر وقال عليه السلام حكاية عن الله
تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم وهذا افضل لانه
قال في الملائكة انهم عند ربهم وقال في وصف
المنكسرة قلوبهم ان ربهم عندهم الحجة
الثالثة عبادات الملائكة اشق فيكون افضل
انها قلنا انها اشق لوجوه الاول انهم امنون
من الآفات التي تكون للبشر خائفين عليها مثل
الغرق والحرق والقتل والمرض والحاجة والسعادة
والكفر والمعصية وايضا فالسموات التي هي مساكنهم
واماكنهم كالجنان والبساتين الطيبة بالنسبة
الى الارض وكل من كان بنعمة اكثر وخوفه اقل كان
تمرده اشد ولهذا قال تعالى حتى اذا ركبوا في الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكو
نن من الشاكرين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون
فهم

ثم ان الملائكة مع كثرة اسباب التنعم والتمرد
منذ خلقوا مشتغلين بالعبادة خاشعين وجلين بقوائم
مشغوفين لا يلتفتون الى نعيم الجنان ولا اللذات بل هو
مقبلين على الطاعات الشاقة بالفزع الشديد وكانه موصوفين
لا يقدر احد من بني آدم ان يبقى كذلك يوما واحدا فضلا
عن تلك الاعمار المتطاولة ويؤكده قصة آدم عليه
السلام فانه اطلق له في جميع مواضع الجنة بقوله
تعالى وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه
الشجرة ومنعه من شجرة واحدة فلم يملك نفسه
حتى وقع فيها وهذا يدل على ان طاعتهم اشق من
طاعة البشر الوجه الثاني في بيان ان طاعتهم اشق
ان انتقال المكلف من نوع عبادة الى نوع اخر كالا
نتقال من بستان الى بستان اما الاقامة على نوع واحد
فانه يورث الملالة ولهذا السبب جعلت التصانيف
مقسومة بالابواب والفصول وجعل كتاب الله
مقسوما بالسور والاخماس والاعشار ثم ان الملائكة
كل واحد منهم يواظب على عمل واحد لا يعدل عنه
الى غيره كما قال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وقال حكاية عنهم وانا لنحن الصافون وانا لنحن

المسبحون فثبت بما ذكرنا ان عبادتهم اشق واذا
ثبت هذا وجب ان يكون اكثر ثوابا لقوله صلى الله عليه
وسلم افضل العبادات احمزها والاعتراض عليه
انه معارض لما ذكرنا ان عبادات البشر اشق فيكون
افضل الحجة الرابعة ان عبادة الملايكة ادوم
فوجب ان يكون افضل انما قلنا انها ادوم لقوله
تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وعلى هذا
التقدير لو كانت اعمارهم متساوية لاعمال
البشر فكان طاعتهم ادوم واكثر فكيف ولا نسبة
لعمر كل البشر الى عمر الملايكة وانما قلنا الادوم
افضل لوجوه احدها ان الادوم اشق فكان افضل
وقد مر هذا الوجه والثاني قوله صلى الله عليه و
سلم افضل العبادات من طال عمره وحسن عمله
والملايكة اطول العباد عمرا واحسنهم عملا فوجب
ان يكونوا افضل العباد والثالث قوله صلى الله عليه
وسلم الشيخ في قومه كالنبي في امته وهذا يقتضي
ان يكون الملك فيما بين البشر كالنبي في الامة وذلك
يوجب فضلهم على البشر والرابع ان طاعة الملايكة
مساوية لطاعات بني ادم في الخشية والخوف قال
تعالى

تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وقال وهم من خشيته
مشفقون وقال تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم فهذه
الايات دالة على ان خضوع الملايكة وخشوعهم
ان لم يكن ازيد من خشوع البشر وخضوعهم فلا اقل
منه اذا ثبت هذا فنقول طاعة الملايكة تساوي طا
عات البشر في الكيفية الموجبة للثواب وهي الخضوع
والخشوع وازيد منها في المدة والدوام فوجب
القطع بان ثوابهم اكثر وازيد الحجة الخامسة
الملايكة اسبق في العبادة من البشر والاسبق افضل
اما انهم اسبق فلا شك فيه ومن المعلوم انه لا خصلة
من خصال الدين الا وهم ايمة مقتدون فيها بل هم
المنشيون العامرون لطرق الدين واما ان الاسبق
افضل فلوجهين الاول قوله تعالى والسابقون السابقون
اولايك المقربون والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من سن
سنة (حسنة) فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة و
هذا يقتضي ان يكون حصل للملايكة من الثواب كل ما
حصل للانبيا مع الثواب التي استحقوها بافعالهم
التي اتوا بها قبل خلق البشر الحجة السادسة

الملايكة رسل الله الى الانبيا والرسل افضل من الامة
بيان المقدمة الاولى قوله تعالى علمه شديد القوى
نزل به الروح الامين على قلبك ينزل الملايكة بالروح
من امره على من يشا من عباده واما ان الرسول افضل من الامة
فلوجهين الاول ان الرسول البشري افضل من امته
فكذا ههنا فان قيل العرف ان السلطان اذا ارسل
واحدا الى جمع عظيم ليكون متوليا لامورهم وحاكما
فيهم فذلك الشخص افضل من ذلك الجمع واما اذا
ارسل شخصا واحدا الى شخص واحد لاجل الاعلام
فالظاهر ان الرسول قد لا يكون اشرف من المرسل اليه كما
اذا ارسل الملك عبده الى الوزير قلنا هذا مدفوع
لان جبريل عليه السلام مبعوث الى كافة الانبيا والرسل
من البشر فجبريل عليه السلام رسول وامته كل
الانبيا فعلى القانون الذي ذكره السايل يلزم ان يكون
جبريل افضل منهم الوجه الثاني ان الملايكة رسل
الله لقوله تعالى جاعل الملايكة رسلا والملك اما
ان يكون مرسلا الى ملك اخر واما ان يكون رسولا
الى البشر وعلى هذا التقديرين فالملك رسول وامته
ايضا رسل واما الرسل البشري فهو مرسل لكن امته
ليسوا

ليسوا برسل ومعلوم ان الرسول الذي يكون كل امته
رسلا افضل من الرسول الذي يكون احد من امته رسولا
فثبت فضل الملك على البشر من هذه الجهة ولان ابراهيم
عليه السلام كان رسولا الى لوط فكان افضل منه وموسى
كان رسولا الى الانبيا الذين كانوا في عسكره وكان افضل
منهم فكذا ههنا **الحجة** السابعة الملايكة اتقى من
البشر والاتقى افضل انما قلنا لانهم مبرون عن الزلات
وعن الميل الى الجهل لانهم فوقهم داييا قال تعالى يخافون
ربهم من فوقهم وقال وهم من خشيته مشفقون والخوف
والاشفاق ينافيان العزم على المعصية اما الانبيا عليهم
عليهم السلام فلا يخلو احد منهم عن شي هو صغيرة
او ترك مندوب قال عليه السلام ما منا احد الا عصى او
هم بمعصية غير يحيى بن زكريا وانما قلنا ان الاتقى افضل
لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فان قيل
الكرامة مقرونا بذكر التقوى يدل على ان تلك الكرامة
معللة بالتقوى بحيث كان التقوى اكثر وجب ان يكون
كرامة الفضيلة اكثر ولا يقال فهذا يقتضي ان يكون
يحيى عليه السلام افضل من الانبيا ومن محمد لانه عليه
السلام قال ما منا احد الا عصى او هم بمعصية غير

يحيى بن زكريا لانا نقول هذه الصورة خصت بدلالة
الاجماع فيبقى الدليل حجة في ساير الصور الحجة الثامنة
الانبيا عليهم السلام ما استغفروا لاحد الا وبدوا
بالاستغفار لانفسهم ثم بعد ذالك لغيرهم من
المومنين قال ادم ربنا ظلمنا انفسنا وقال نوح رب
اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وقال ابراهيم
رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وقال موسى رب
اغفر لي ولاخي واما الملايكة فانهم لم يستغفروا
لانفسهم ولكنهم طلبوا المغفرة للمومنين من
البشر قال تعالى حكاية عنهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا
سبيلك وقهم عذاب الجحيم وقال ويستغفرون للذين
امنوا ولو كانوا محتاجين الى الاستغفار لبدوا في ذالك
بالاستغفار لانفسهم لان دفع الضرر عن النفس مقدم
على دفع الضرر عن الغير وقال عليه السلام ابدا بنفسك
وهذا يدل على ان الملك افضل من البشر الحجة التاسعة
قوله تعالى يوم يقوم الروح والملايكة صفا لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا والمقصود من شرح
هذه الواقعة المبالغة في شرح عظمة الله تعالى
ولو كان في الخلق طايفة قيامهم بين يدي الله تعالى
و

وتضرعهم في حضرة الله اقوى في الانبا عن عظمة الله
وكبريايه من الملايكة لكان ذكرهم في هذا المقام اولى
ثم انه سبحانه وتعالى كما بين عظمته في الدار الاخرة
بذكر الملايكة فكذا بين عظمته في دار الدنيا بذكر
الملايكة فقال تعالى وترى الملايكة حافين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم وهذا يدل على انه لا نسبة لهم
الى البشر البتة الحجة العاشرة قوله تعالى وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين وهذا عام في جميع المكلفين
من بني ادم فيدخل فيها الانبيا وغيرهم وهذا يقتضي
كون الملايكة افضل من البشر لوجهين الاول انه تعالى
جعلهم حفظة لبني ادم والحافظ للمكلف من المعصية
لا بد وان يكون ابعد عن الخطا والمعصية عن المحفوظ
وهذا يقتضي كونهم ابعد عن المعاصي واقرب الى الطا
عات من البشر وذالك يقتضي مزيد الفضل والثاني انه
سبحانه وتعالى جعل كتابتهم حجة للبشر في الطاعات
وحجة عليهم في المعاصي وذالك يقتضي ان يكون قولهم
اولى بالقبول من قول البشر ولو كان البشر اعظم حالا
منهم لكان الامر بالعكس ويقرب من هذا الدليل
التمسك بقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه

احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن
خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واجمعوا
على ان هذا الرصد هم الملايكة وهذا يدل على الانبيا لا يصونهم مو
نين من التخليط في الوحي الا باعانة الملايكة وفوقهم
وكل ذالك يدل على الفضل الظاهر **الحجة** الحادية عشر
قوله تعالى والمومنون كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله
فبين سبحانه وتعالى انه لا بد في صحة الايمان بهذه الاشيا
فبدا بنفسه وثنى بالملايكة وثلث بكتبه وربع برسله
وكذا في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا
العلم وفي قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي و
قال الله يصطفي من الملايكة رسلا ومن الناس والتقديم
في الذكر يدل على التقديم في الشرف والدليل عليه ان تقديم
الادون على الاشرف في الذكر قبيح عرفا فوجب ان يكون
قبيحا شرعا اما انه قبيح عرفا فلان الشاعر لما قال الشا
عر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فقال عمر لو قدمت الا
سلام لاعطيتك ولما كتبوا كتاب الصلح بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وقع التنازع في تقديم
الاسم وهذا يدل على ان التقديم في الذكر يدل على مزيد
الشرف اذا ثبت انه كذالك في العرف وجب ان يكون في الشرع
كذالك

كذالك لقوله عليه السلام ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله
حسن **الحجة** الثانية عشر الملك اعلم من البشر والاعلم افضل
انما قلنا انه اعلم لان جبريل كان معلما للانبيا بدليل قوله
تعالى علمه شديد القوى والمعلم لا بد ان يكون اعلم من المعلم
وايضا فان العلوم قسمان العقلية والنقلية اما العقلية
فمنها ما هو واجب كالعلم بذات الله وصفاته ولا يجوز
وقوع التقصير فيها لا للملايكة ولا للانبيا ومنها ما ليس
بواجب وهو كالعلم بكيفية مخلوقات الله تعالى وما
فيها من العجايب كالعلم باحوال العرش والكرسي و
اللوح والقلم والجنة والنار واطباق السموات واصناف
الملايكة وانواع الحيوانات في المفاوز والجبال والبحار
ولا شك ان جبريل عليه السلام اعرف بها لانه اطول
عمرا واكثر مشاهدة لها فكان علمه بها اكثر واكمل
واما العلوم النقلية التي لا تعرف الا بالوحي فانها لم
تحصل لجميع الانبيا الا من جهة جبريل فيستحيل ان يكون
لهم فضيلة فيها على جبريل واما جبريل فانه كان هو
الواسطة بين الله تعالى وبين جميع الانبيا فهو عالم بكل
الشرايع الماضية والحاضرة وايضا عالم بشرايع الملايكة
وكل ليفهم فثبت ان جبريل اعلم فوجب ان يكون افضل
اقصى ما في الباب ان يقول ان ادم علم الاسما كلها ولم

تعلمها الملايكة ولكن من الظاهر ان العلم
بالحقايق والشرايع افضل من العلم بالاسما فكان جبريل
افضل من ادم المسئلة الثالثة عشر قوله تعالى انه لقول
رسول كريم وصف الله تعالى جبريل بستة من صفات
الكمال احدها كونه رسولا من عند الله وثانيها
كونه كريما على الله وثالثها كونه ذا قوة عند الله
ومعلوم ان قوته عند الله لا تكون الا قوته على الطاعات
وتخصيصه بالذكر في معرض المدح يدل على ان تلك القوة
غير حاصلة لغيره ورابعها كونه مكينا عند الله
وخامسها كونه مطاعا في عالم السموات وهذا يقتضي
ان يكون مطاعا لكل الملايكة لان الاطلاق وعدم التقييد
في معرض المدح يفيد ذلك وسادسها كونه امينا
في كل الطاعات وفي تبليغ الوحي من الله تعالى الى الانبيا
عليهم السلام المسئلة الرابعة عشر قوله تعالى ما هذا
بشرا ان هذا الا ملك كريم فالمراد من هذا التشبيه
اما تشبيه يوسف بالملك في صورته او سيرته والثاني
اولى لانه شبهه بالملك الكريم والملك انما يكون
كريما بالسيرة لا بالصورة فثبت ان المراد تشبيهه
بالملك في نفي دواعي الشهوة ونفي الحرص على طلب
اللذات

اللذات الحسية واثبات ضد ذلك وهي صفة الملايكة و
في غض البصر ومنع النفس عن الميل الى المحرمات فدلت
هذه الاية على اطباق العقلا من الرجال والنسا والمومن والكافر
على اختصاص الملايكة بالدرجة الفايقة على درجات البشر
فان قيل قول المراة فذلكن الذي لمتنني فيه يقتضي ان يكون
تشبيه يوسف بالملك انما وقع في الصورة لا في السيرة
لان ظهور عذرها في شدة عشقها انما يحصل بسبب فرط
يوسف في الجمال لا بسبب فرطه في الزهد قلنا ان شدة
عشقها له يحتمل ان يكون بسبب غاية زهده لان
الانسان حريص على ما منع وكلما كان اعراض المعشوق
اكثر كان شدة عشق العاشق اكثر المسئلة الخامسة
عشر قوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
ومخلوقات الله المكلفون وما عداهم ولا شك ان
المكلفين افضل من غيرهم واما المكلفون فهم اربعة
انواع الملايكة والجن والانس والشياطين ولا شك ان
الانس افضل من الجن والشياطين فلو كان ايضا افضل
من الملايكة لزم ان يكونوا افضل من جميع المخلوقات
فكان ينبغي ان يقول وفضلناهم على من خلقنا وعلى
هذا التقدير يصير لفظ كثير ضايعا وذلك غير جايز

فعلمنا انه ليس افضل من الملك فان قيل هذا تمسك بدليل
الخطاب ويجوز ان تخصيص الشيء بالذكر يدل على ان حال
الثاني بخلافه وايضا فهب ان جنس الملايكة افضل من جنس الباقي
البشر لكن لا يلزم ان يكون كل فرد من افراد هذا الجنس
اشرف من كل فرد من افراد ذلك الجنس وايضا يجوز ان
يكون المراد وفضلناهم في الكرامة المذكورة في اول
هذه الاية وهي الكرامة في حسن الصورة ومزيد الذكا
تبنح والقدرة على الاعمال العجيبة واذا هذا فنحن نسلم ان
البشر ليس افضل من الملك في هذه الامور لكن لم قلتم
انه ليس افضل منه في كثرة الثواب قلنا اما السوال
الاول فجوابه من وجهين الاول هب ان هذا تمسك بدليل
الخطاب الا انه حجة بدليل ان من قال اليهودي اذا مات
لا يبصر شيا فانه يضحك من هذا الكلام بعلة انه لما
كان المسلم كذالك لم يبق لذكر اليهودي فايدة
وهذا يدل على ان تخصيص الشيء بالذكر يوجب نفي الحكم
عما عداه والثاني ان ليس تمسكا بدليل الخطاب الا هذا في
~~انه حجة بدليل ان من قال اليهودي اذا مات لا يبصر شيا~~
~~فانه يضحك من هذا الكلام بعلة انه لما كان المسلم~~
~~كذالك لم يبق لذالك اليهودي فايدة~~ وهذا باطل
بل

بل هو تمسك بانه لو كان البشر افضل لا على الكل لكان
لفضل كثير ضايعا ومعلوم انه غير جايز واما السوال الثاني
فجوابه ان التمسك بهذه الاية في بيان ان جنس الملك
افضل من جنس البشر لا في بيان احوال الافراد واذا ثبت
هذا التفاوت في الجنسين كان الظاهر فضل الفرد على
الفرد الا عند بيان المعارض واما السوال الثالث فجوابه
ان قوله ولقد كرمنا بني ادم يتناول تكريمهم بالهداية
والتوفيق والطاعة فقوله وفضلناهم على كثير يجب
ان يكون عايدا الى كل واحد من هذه الاحوال الحجة السا
دسة عشر قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزاين الله
ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك وهذا يدل على ان
احوال الملك اشرف الحجة السابعة عشر قوله تعالى
ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
وهذا يدل على ان منصب الملك اشرف وفي هذين الدليلين
ابحاث دقيقة الحجة الثامنة عشر قوله عليه السلام
حكاية عن الله واذا ذكرني عبدي في ملا ذكرته في ملا خير
من ملايه وهذا يدل على ان الملا الاعلى اشرف الحجة
التاسعة عشر لا شك ان كمال حال الاجساد لا يحصل
الا عند اتصال الارواح بها والملايكة ارواح محضة

والجسم جسم كثيف استنار بنور الارواح ثم ان كمال
هذه الارواح بكون يتصل بعالم الملائكة كما قال تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي فجعل كمال حال الارواح المنفصلة من هذا
العالم ان تدخل في عباده واولئك العباد ليسوا الا
الملائكة فان قوله يا ايتها النفس المطمئنة خطاب مع
جميع الارواح البشرية والعباد الذين يتصل بهم جميع الارواح
البشرية ليسوا الا الملائكة وايضا قال في شرح عظيم ثواب
المطيعين والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
فجعل تسليم الملائكة عليهم منزلة عالية ودرجة عظيمة
لهم ولولا ان عالم الملائكة اشرف والا لم يكن اتصال
ارواح البشرية سببا لسعادة هذه الارواح **الحجة** البشرية
العشرون ان الملائكة مبرؤون عن الشهوة والغضب و
الخيال والوهم وهذه الصفات هي العوايق عن تجلي
نور الله تعالى ولا كمال الا بحصول ذلك التجلي ولا انقطاع
الا بحصول ذلك الحجاب فلما كان التجلي حاصلا لهم هذا مع
ابدا وفي اكثر الاوقات تكون الارواح البشرية محجوبة
عن ذلك التجلي علمنا انه لا نسبة لكمالهم الى كمال
البشر والذي يفعل الخدمة مع كثرة العوايق ادل
على

على الاخلاص من الخدمة بدون العوايق كلام خيالي لان
المقصود من جميع العبادات والطاعات حصول ذلك التجلي
في اي موضع كان حصول ذلك التجلي فيه اكثر وعن العوايق
ابعد كان الكمال والسعادة اتم ولهذا قال في صفة
الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون **الحجة** الحا
دية والعشرون ان الروحانيات فضلت على الجسمانيات
من وجوه الاول انها نورانية والجسمانيات ظلمانية
سفلية وثانيها ان علومها اتم وذلك لان الحكماء وثانيها
برهنوا على ان الروحانيات السماوية مطلعون على
اسرار المغيبات ناظرون في اللوح المحفوظ ابدا
ناظرون عالمون بكل ما سيوجد في المستقبل وبكل
ما وجد في الماضي وثالثها ان علومهم فعلية كلية
دايمة وعلوم البشر انفعالية مقتضبة ورابعها ناقصة
ان اعمالهم اتم لانهم دايما مواظبون على الخدمة
يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يلحقهم سهر العيون سهر
ولا تنبيه العقول ولا غفلة الابدان فطعامهم التسبيح طعامهم
وشرابهم التقديس والتحميد وانسهم بذكر الله
وفرحهم بخدمة الله متجردون عن العلايق البدنية
مبرؤون عن الحجب الشهوانية والغضبية فاين احد

البا بين من الاخر وخامسها الروحانيات ليس لهم
قدرة على تغيير الاجسام وتقليب الاجرام والقدرة
التي لهم من القوى المزاجية حتى يعرض لها كلال ولغوب
ثم انك ترى السفلية الضعيفة من النبات في بدو نموها
تثقب الاحجار وتشق الصخور وما ذاك الا لقوة فايضة
عليها من جواهر القوى السماوية فما ظنك بتلك
القوى السماوية فالروحانيات هي التي تتصرف في
الاجسام السفلية تقليبا وتصريفا لا يستثقلون
حمل الثقال ولا يستصعبون نقل الجبال فالرياح تهب
بتحريكها والسحاب تعرض وتزول بتصريفاتها
والزلازل تقطر بقوتها والاثار العلوية تحدث
بمعونتها والكتاب الكريم ناطق بذلك كما
قال تعالى فالمقسمات امرا وقال فالمدبرات امرا
ومعلوم ان شيئا من هذه الاحوال لا يصدر عن الارواح
البشرية فباين احدهما عن الاخر الحجة الثانية
والعشرون الروحانيات مختصة بالهياكل النشر
يجة وهي السيارات السبع وساير الثوابت فالا
فلاك لها كالابدان والكواكب كالقلوب والملا
يكة كالارواح فنسبة الارواح الى الارواح كنسبة
الابدان

الابدان الى الابدان ثم انا نعلم ان اختلاف احوال الكواكب
والافلاك مبادي لحصول الاختلاف في احوال هذا العالم فانه
يحصل من حركة الكواكب ايضا لانه مختلفة من التسديس والتثليث
والتربيع والمقابلة والمقارنة وكذا منا دلف الافلاك
تارة ينطبق بعضها على بعض الرتق وعنده تبطل عمارة وجوه
العالم واخرى ينفصل بعضها عن البعض وهو ذاك الفتق
وعنده تنتقل العمارات في هذا العالم من جانب الى جانب
فاذن رأينا ان هياكل العالم العلوي مستولية على هياكل
العالم السفلي فكذا ارواح العالم العلوي يجب ان تكون
مستولية على هياكل العالم السفلي فكذا ارواح العالم
العلوي يجب ان تكون مستولية على ارواح العالم السفلي لاسيما
وقد دلت المباحث على ارواح هذا العالم معلوم ان كمالات ارواح
ذلك العالم ونسبة ارواح هذا وكمالات هذه الارواح العالم
الى ارواح ذلك العالم وكمالاته كالشعلة الصغيرة بالنسبة
الى قرص الشمس وكالقطرة الصغيرة في البحر الاعظم فهذه
الارواح البشرية كالذرات واما البحار والعيون والجبال
والمعادن فهي الارواح العلوية فكيف يمكن ان يجعل
احدهما بدل الاخر فهذا حكاية ادلة الفريقين في هذه
المسيلة على الاختصار والله اعلم هذا ما اورده الامام

مجد الدين في الاربعين واقول هذه الحجج التي احتج بها من
فضل الملايكة لا نقول بمقتضاها في تفضيلهم على الانبيا
لادلة اخرى قامت على تفضيل الانبيا عليهم لكنها
تنفع في تفضيل الملايكة على غير الانبيا من البشر و
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فصل في معرفة
تفضيل بعض الموجودات الحادثات على بعض الجواهر
والاجسام كلها متساوية من جهة ذواتها وانما
يفضل بعضها على بعض بصفاتها واعراضها وانتسا
بها الى الاوصاف الشريفة في التفاضل النفيسة و
الفضايل على ضربين احدهما فضايل الجمادات كفضل
الجوهر على الذهب وفضل الذهب على الفضة وفضل
الفضة على الحديد وفضل الانوار على الظلمات وفضل
الشفاف على غير الشفاف وفضل اللطيف على الكثيف
والنير على المظلم والحسن على القبيح والضرب الثاني
فضايل الحيوان وهي اقسام احدها حسن الصورة
والثاني قوة الاجسام كالقوى الجاذبة والممسكة
والدافعة والغادية والقوى على الجهاد والقتال وحمل
الاعبا والاثقال والثالث الصفات الداعية الى الخير و
الوازعة عن الشر كالغيرة والنخوة والحيا والشجاعة
والسخا

والسخا والحلم الرابع العقول الخامس الحواس السادس
العلوم المكتسبة وهي اقسام احدها معرفة وجود الاله
وصفاته الذاتية والسلبية والفعلية الثاني معرفة ارسال
الرسل وانزال الكتب وتنبية الانبيا الثالث معرفة ما
شرعه الله من الاحكام الخمسة واسبابها وشروطها
وموانعها السابع الاحوال الناشية مما ذكرناه من المعارف
كالخوف والرجا والمحبة والتوكل والتعظيم والاجلال
الثامن القيام بطاعة الله تعالى في كل ما امر به ونهى عنه
التاسع ما رتبه الله تعالى على هذه المعارف والاحوال
الطاعات من لذات الاخرة وافراحها بالنعيم الجسماني
والروحاني كلذة الامن من عذاب الله والانس بجواره وقربه
وسماع كلامه وتبشيرها بالرضى الدايم وكذا النظر الى
وجهه الكريم مع الخلاص من العذاب الاليم فهذه فضايل
بعضها افضل من بعض فمن اتصف بافضلها كان افضل
البرية ولا شك ان معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته ولذة
رضاه والنظر الى وجهه الكريم افضل مما عداهن وافضل
الملايكة من قام بافضل هذه الصفات فان تساوى اثنان
من الملايكة في ذلك لم يفضل احدهما على الاخر وكذا لو
ان تساوى الملك والبشر في ذلك لم يفضل احدهما على الاخر

فان فضل الملك على البشر بشيء من ذلك كان افضل منه
وان فضل البشر على الملك بشيء من ذلك كان افضل منه
والفضل منحصر في اوصاف الكمال والكمال اما في المعارف
والطاعات والاحوال واما في الافراح واللذات فاذا
احسن الى اجساد الانبياء بما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر واحسن الى ارواحهم في المعارف
الكاملة والاحوال المتوالية واذا فهم لذة النظر اليه
وسرور رضاه عنهم وكرامة تسليمه عليهم فاين الملك
من هذا واعلم ان الاجساد مساكن الارواح وللساكن
والمسكن احوال احدها ان يكون الساكن اشرف من المسكن
الثانية ان يكون المسكن اشرف من الساكن الثالث ان
يستويا في الشرف فلا يفضل احدهما على الاخر فاذا
كان الشرف للساكن فلا مبالاة بخساسة المسكن
واذا كان الشرف للمسكن فلا يتشرف به الساكن
فلا مبالاة بخساسة المسكن والاجساد مساكن الارواح الساكن
وقد اختلف الناس في التفضيل الواقع بين البشر والملك
فان فاضل بينهما فضل من جهة تفاوت الاجساد
التي هي مساكن الارواح فلا شك ان اجساد الملايكة
افضل واشرف من اجساد البشر المركبة من الاخلاط
وان

وان فاضل بين ارواح البشر وارواح الملايكة مع قطع
النظر عن الاجساد التي هي مساكن الارواح فارواح
الانبيا افضل من ارواح الملايكة لانهم فضلوا عليهم
من وجوه احدها الارسال ورسل الملايكة قليل ولان
رسل الملايكة ياتي الى نبي واحد ورسول البشر ياتي
الى امم والى امة وحدة فيهدي بهم الله على يديه فيكون
له اجر تبليغه ومثل اجر من اهتدى على يديه وليس
مثل هذا للملايكة الوجه الثاني القيام بالجهاد في
سبيل الله الوجه الثالث الصبر على مصايب الدنيا
ومحنها وان الله يحب الصابرين الوجه الرابع الرضى
بمر القضا وحلوه الوجه الخامس نفع العباد بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع المكاره وجلب
المنافع وليس للملايكة شيء من هذا الوجه السادس
ما اعد الله لعباده في الاخرة مما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم ينسب للملايكة
شيء من هذا الوجه السابع ما اعد الله لهم في الا
خرة من النعيم الروحاني كالانس والرضى والنظر
الى وجهه الكريم فان قيل الملايكة يسبحون الليل
والنهار لا يفترون والانبيا ينامون ويفترون اذا فتروا فلنتم

في حال فتورهم صح

الانبيا عن التسبيح بانون بالثنا على الرب عز وجل من الطا
عات والعبادات مما هو افضل من التسبيح والنوم يختص
باجسادهم وقلوبهم مستيقظة غير نايمة وسيسا
قون في الاخرة في الهام التسبيح كما يلهمون النفس
الوجه الثامن مختص بادم عليه السلام ان الله عز وجل عرفه
من اسما كل شي ومنافعه ما لا يعرفون الوجه التاسع ايضا
مختص بادم ان الله تعالى امر الملايكة بالسجود له ولا شك
ان المسجود له افضل من الساجدين وعلى الجملة فلا يفضل
الملايكة على الانبيا الا هجام يبني التفضيل على حسبانات
نوهمها واوهام فاسدة اعتقدها ولم يتصور الخيا
لات والمتوهمات في امور يعلم الله خلافها بل قد يرى
الانسان اثنين يظن احدهما افضل من الاخر لما يراه
من طلعته الظاهرة والاخر افضل منه بدرجات كثيرة
لما اشتمل عليه من المعارف والاحوال والقليل من اعمال
الاعم خير من الكثير من اعمال العارف فان الثنا من المستحضر
المستحضرين لاوصاف الجلال ونعوت الكمال افضل من
ثنا المسبحين بالسنتهم الغافلين بقلوبهم وليس
التخيل في العينين كالتحمل ليس استجلاب الاحوال
باستدراك العارف بحضور العارف بغير تشبر ولا اكتسا

فان

فان قيل سلمنا ان الانبيا فضلوا الملايكة بما ذكرتم
فان اجساد الملايكة فضلت على اجساد الانبيا بما ذكر
تموه ومعظم الفضايل انما هو بشرف المعارف والا
حوال قلنا قلتم بان الانبيا افضل من الملايكة قلنا انتم
مطالبون بمثل هذا ثم لا يخلوا ما ذكرتموه من احوال
احدها ان يستوي الملك والنبي في المعارف والاحوال
فيتفضل الانبيا على الملايكة بما ذكرناه من نعيم الجنان
ورضى الديان والنظر الى الرحمن الثاني ان تكون الانبيا افضل
من الملايكة في المعارف والاحوال مع ما انضم اليه من الاعمال
ونعيم الجنان ورضى الديان والنظر الى الرحمن ولا عبرة بفضل
اجسادهم على اجساد الانبيا لان الاجساد مساكن
لا تتشرف بالساكن وانما الشرف بالاوصاف القايمة
بالساكن والاعتبار انما هو بالساكنين دون المساكن
فان الانبيا قد سكنوا في بطون امهاتهم مع القطع
بانهم افضل من امهاتهم فروح المسيح افضل من جسد
مريم وكذلك روح ابراهيم افضل من جسد امه
وروح الرسول افضل من جسد امه واذا استوى اثنان
في حال من الاحوال فهما في التفضيل سيان فان تفاوتا
في ذلك بطول الزمان وقصره كان من طال زمنه افضل زمنه

ممن قصر زمانه عند اتحاد الحال وان تفاوتا في الاحوال
فان كانت احديهما احسن من الاخرى وهي اشرف واطول زمانا فلا شك
ان صاحبها اشرف وافضل مثاله الخايف مع الهايب
فان الهيبة افضل من الخوف فاذا طال زمان الهيبة
وقصر زمان الخوف فقد فضلته من وجهين وان استوى
الزمان كان الهايب افضل وكذلك ان قصر زمان الهيبة
وطال زمان الخوف كانت الهيبة افضل لعلو
مرتبتها وشرفها الا ترى ان وزن دينار من الجوهر
افضل من الدينار والدينار افضل من الدرهمين والعشرة
لشرف وصفه على وصف الفضة والدرهم افضل من
ماية درهم من النحاس لشرف وصفه وبهذا الميزان
يعرف تفاوت الرجال فيعرف الخايف بظهور اثار
الخوف عليه كما يعرف الهايب بظهور اثار المهابة
عليه وكذلك القول في المحبة والرضى والتوكل و
الرجا وساير الاحوال فاذا ظهرت اثار الهيبة
على انسان واثار الخوف او الرجا على اخر علمنا ان
من ظهرت عليه اثار الهيبة افضل من صاحبه وكذلك
اذا ظهرت على احد رجلين اثار محبة الانعام والافضال
وظهرت على اخر اثار محبة الجلال والجمال فصاحب المحبة
على

على معرفة الجلال والجمال افضل من صاحب محبة الانعام
والافضال لتعلق محبة الجلال والجمال بذات الله تعالى
وصفاته وبتعلق محبة الانعام والافضال بغير الله تعالى
وبمثل هذا الاسلوب تعرف مراتب الرجال وكذلك
تعرف مراتب الطايعين بملابسة بعضهم لافضل
الطاعات وبملابسة الاخرين لادنى الطاعات فاذا
استووا في الطاعات لم يجز التفضيل في باب الطاعات
وان كثرت طاعات احدهم وقلت معارف الاخر واحواله
قدم بشرف العلوم والاحوال على شرف الاعمال و
الاقوال ولهذا جاء في الحديث ما سبقكم ابو بكر بكثرة
صوم ولا صلاة ولكن بامر وقر في صدره وقال صلى الله عليه
وسلم لما استقصر بعضهم طاعاته اني لارجو ان اكون
اعلمكم بالله واشدكم له خشية فيفضل للمعرفة و
شدة الخشية على كثرة الاعمال وليس لاحد ان يفضل
احدا على احد ولا ان يسوي احدا باحد حتى يقف على
اوصاف التفضيل والتساوي فمن لا يعرف ما اشتملت
عليه الارواح الانبيا وارواح الملايكة من المعارف والا
حوال لا يجوز له ان يتعرض لشي من التفضيل والتساوي
الا بمدرك شرعي ولا يقدم على ذلك الا هجوم لا ينبغي

الله ولا يخشى التضمخ بعار الكذب وقد جاء في التنزيل
ما يدل على تفضيل البشر على الملائكة فإنه تعالى ذكر
جماعة من الانبياء في سورة الانعام فقال فيهم وكلا فضلنا
على العالمين والملائكة من جملة العالمين لأنه إن اشتققت
العالم من العلم فالملائكة من العلماء وإن اخذته من العلا
مة اندرج فيه وكل موجود سوى الله تعالى لأن كل منهم
علامة تدل على قدرة الصانع وارادته وعلمه وحياته
وحكمته انتهى كلام الشيخ عز الدين **قال** الحليمي في
المنهاج المختار ان الملا الاعلى افضل من سكان الارض
لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا
الملائكة المقربون لان هذا السياق في مثله يدل على ان
المذكور ثانيا افضل مما قبله والا فيبقى الاستنطاق
عن الاول دلالة على ان من دونه اولى بذلك وكذا في نحو
نفي العلم بقولك ما تدري هذا فلان ولا فلان وايضا فان
الشيطان غر آدم وحوى بقوله ما نهاكما ربكما عن
هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين فلو لم يعلما ان الملا
ئكة افضل لما اغترا وايضا فقد جعل الله
تعالى من جملة نعيم اهل الجنة دخول الملائكة فيها و
تسليمهم على اهلها ولو كانوا ادون من ذلك لم
تكن

تعززنا بزيارتهم لهم ونعمة في حقهم وايضا فان الرسول افضل
من المرسول اليه بدليل رسل الله من البشر وايضا فقد سماهم
الله الملأ الاعلى وكل من الملأ والاعلى يدل على فضيلتهم اذ تعالى في
الملأ في اللغة هم العظماء والاشراف والاعلى باعتبار
المكانة اذ المكان لا يستكن دون الخليقتين افضل
المكانين وايضا فان التقي والنقي من البشر افضل من الذي
يخلط العمل الصالح بالسيئ وليس من الملائكة ما يخلط طاعته
بشيء من المعصية او يفتر من العبادة والاتقياء من البشر ان
عصموا من الكبائر لا يعصمون من الصغائر ولا يسلمون من الهم
ولا من الفترة في العبادة لا يقال فيكون يحيى عليه السلام
افضل من الانبياء لان نبينا صلى الله عليه وسلم اخبر عنه انه
ما هم بخطيئة قط لانا نقول قد يفضله غيره بامر اخر كا
لجهاد والذب بالسيف عن دين الله واوليائه وكالحج
والهجرة وغير ذلك مما كان لغيره ولم يكن له فان قيل
فكذلك البشر قد يفضلون الملائكة بهذه الاشياء
اجيب ان نزول الملائكة الى الارض وكتابتهم اعمالهم و
غير ذلك من الامور الدينية لا تتقاعد عن الحج والهجرة
وقد جاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا فهم
الصافون حول العرش ويحتمل ان يكون النائب عنه ما هو الحضور

وفناها وذلك كالطواف والحج واحتج من فضل البشر بان
الله تعالى امر الملائكة بالسجود لادم واجيب بانهم
انما امروا بالسجود لله تعالى مستقبلين ادم بدليل قوله
صلى الله عليه وسلم اذا سجد ابن ادم قال الشيطان امر
ابن ادم بالسجود فاطاع فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت
فلي النار ومعلوم ان ابن ادم لم يؤمر الا بالسجود لله تعالى لامع
فكذلك الشيطان لا يقال لو امر به امتنع لانه كان يعبد
الله قبل ذلك لانا نقول انما امتنع منه لا لانه سجود
لله تعالى بل لما امره به في وجه ادم من تكريم ادم المشار
اليه بقوله ارايتك هذا الذي كرمت علي وقال في نفسه
انا خير منه فكيف لم يؤمر احد بالسجود لله تعالى
في وجهي عند تمام خلقي جسد ادم على ذلك فان قيل
اذا كان السجود لله تعالى في وجه ادم تكريما له على السا
جد فقد حصل المطلوب من تفضيله على الملائكة واجيب
بانه لا يلزم من توهم ابليس ذلك تحققه اذ لا يلزم من
سجود المصلين الى الكعبة تكريمها عليهم بل على ساير
البقاع والجهات كذلك اللازم فيما نحن فيه تكريم
ادم على غيره من الحيوانات ومن لم يؤمر بالسجود
في وجهه من سكان الارض واحتج ايضا بقوله تعالى
وفضلناهم

وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا لدخول الملائكة في قوله
ممن خلقنا واجيب بانهم فضلوا على الجن الداخلين فيه
ايضا فوجب ان لا يفضلوا على الملائكة عملا بمقتضى التبعيض
اذ العقلاء ثلاثة اصناف انتهى واورده الشيخ علاء الدين
القونوي في مختصره المسمى بالابتهاج بهذا اللفظ الا
انه لم يصرح بموافقة الحليمي على اختيار تفضيل الملائكة
على الانبياء وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب المعالم المختار
عندي ان الملك افضل من البشر ويدل عليه وجوه احدها
انه تعالى لما اراد ان يقرر عند الخلق عظمته استدل بكونه
الها للسموات والارض وما بينهما فقال في سورة عم يتساءلون
رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا
ثم لما اراد الزيادة في تقرير هذا المعنى قال بعده يوم يقوم
الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا ولولا ان الملائكة اعظم المخلوقات درجة والا
لم يصح هذا الترتيب الثاني انه تعالى قال كل امن بالله و
ملائكته وكتبه ورسله هذا هو الترتيب الصحيح لان
الاله هو الموجود الاشرف ويتلوه درجة الملائكة ثم
ان الملك ياخذ الكتاب من الله ويوصله الى الرسول وهذا
يقتضي ان يكون الترتيب هكذا الاله والملك والكتاب

والرسول وهذا هو الترتيب المذكور في القران وهو يدل على
شرف الملك على البشر الثالث ان الملايكة جواهر مقدسة
عن ظلمات الشهوات وكدورات الغضب قطعا وطعامهم
التسبيح وشرابهم التقديس وانسهم بذكر الله تعالى و
فرحهم بعبودية الله تعالى فكيف يمكن مساواتهم مع
الموصوف بالغضب والشهوة الرابع ان الافلاك تجري مجرى
الابدان للملايكة والكواكب تجري مجرى القلوب ونسبة
البدن الى البدن والقلب الى القلب كنسبة الروح الى الروح في
الاشراف والصفا انتهى **وقال** الامام سيف الدين الامدي
في كتاب مباهج الفراع ذهب واكثر اصحابنا واكثر الناس
الى تفضيل الانبيا على الملايكة خلافا للفلاسفة والمعتزلة
والقاضي الباقلاني حجة اصحابنا ان الملايكة امروا بالسجود
لادم والسجود من اعظم انواع الخدمة للمسجود له وهو
دليل كونهم مفضلين بالنسبة الى ادم عند الله فان كان
ذلك حال نبوته فهو المطلوب وان كان قبلها فالفضيلة
بعدها اولى فان قيل السجود الذي يتحقق به المفاضلة
انما هو السجود الحقيقي وهو وضع الجبهة على الارض و
هو غير مسلم التصور في حق الملايكة الا ان يكونوا اجساما
وهو ممنوع وان تصور ذلك في حقهم لكن يحتمل ان يكون
المراد

في النسخ

المراد بالسجود التواضع اللازم للسجود تعبيرا باسم الملزوم
عن اللازم وتواضع الشخص لغيره لا يدل على كونه مفضولا و
دليل ارادة هذا الاحتمال ما ياتي وان كان الامر بنفس السجود
لكن لله وادم قبلة له وان كان السجود لادم لكن انما يدل
ذلك على كون المسجود له افضل من الساجد ان لو كان عرف
الملايكة كعرفنا وهو غير مسلم سلمنا دلالة ما ذكرتموه
على تفضيل الانبيا لكنه معارض بما يدل على تفضيل الملايكة
من جهة العقل والنقل اما العقل فهو ان الملايكة جواهر
روحانية علوية غير كاينة ولا فاسدة وهي مبادي الكا
يناة الفاسدات ولا يلحقها غفلة ولا غضب ولا الم
ولا غيره من صفات النقايص بخلاف الانبيا فكانوا افضل
منهم واما النقل فمن وجوه منها ان الله تعالى وصفهم
بانهم عنده بقوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن
عبادته وليست العندية بمعنى الجهة والحيز لعدم ذلك
في حقه فكانت بمعنى الفضيلة ومنها ان عبادة الملايكة
دايمة من غير فتور لقوله تعالى يسبحون الليل والنهار
لا يفترون فكان اشق من عبادة الانبيا فكان ثوابها
اكثر لحديث عايشة دليلا يخلو زيادة المشقة عن حكمة
لكونه قبيحا ولا معنى لقولهما فضل غير زيادة ثوابهم

ومنها ان عباداتهم اشق فكانوا افضل لقوله والسا
بقون السابقون اولايك المقربون ومنها قوله تعالى
وترى الملايكة حافين من حول العرش تنبيها على علو عظمته
ههنا ولو كان ثم من هو افضل منهم لكان اولى بذكره هنا و
منها انهم الحفظة للبشر عن المعاصي لقوله تعالى
وان عليكم لحافظين والحافظ لغيره عن المعصية لا
بد وان يكون ابعد منها فكان افضل ومنها ان
الله تعالى ابتدا بذكر الملايكة ثم الانبيا بقوله
الله يصطفي من الملايكة رسلا ومن الناس والعرف
شاهد بفضيلة المتقدم في الذكر والاصل تنزيل
العرف الشرعي عليه ويدل عليه قول عمر للقايل
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا لو قدمت الاسلام
لاعطيتك ومنها انهم اعلم من الانبيا بالامور
العلوية لكثرة مشاهدتهم لها وبالقضايا
الشرعية لانهم الوسيلة في معرفة الانبيا بقوله
ما قال تعالى علمه شديد القوى واراد به جبريل
فكانوا افضل لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون ومنها ان الله تعالى فضل البشر
على كثير من المخلوقات بقوله تعالى وفضلناهم
على

على كثير ممن خلقنا تفضيلا ومفهومه انهم ليسوا
افضل من الكل ولا شك انهم افضل من كل مخلوق سوى
الملايكة فلو كانوا افضل من الملايكة كان على خلاف
المفهوم من الاية ومنها ان الملايكة رسل الى الانبيا
والانبيا رسل الى غير الرسل فكانت الملايكة لذلك
افضل ومنها تشبيه يوسف بالملك في قوله تعالى
ان هذا الا ملك كريم والمشبه بشي دونه ومنها قول
الرسول ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك في معرض سلب
التعظيم ولولا ان الملك افضل منه لما صح ذلك ومنها
قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ثم
ثنى بالملايكة وهو دليل فضيلة الملايكة والا فلو كانوا
مفضولين لما حسن تاخرهم في الذكر كما لا يحسن ان يقال
الملك لا يستنكف عن كذا بل ولا الوزير ومنها قوله
في وصف جبريل انه لقول رسول كريم الى قوله مطاع ثم
امين و الجواب عن الاول ان الاصل تنزيل لفظ السجود
على حقيقته وكل ما يذكرونه في بيان امتناعه فهو
غير مسلم عندنا وبه اندفاع الثاني وما يذكرونه
من دليل التاويل فسياتي جوابه وعن الثالث لو كان ادم
قبلة لكان الامر بالسجود اليه لا له وفرق بين الامرين

وعن الرابع ان عرف الملايكة في ذلك انما كان التفضيل
ولذلك قال ابليس قال ارايتك هذا الذي كرمت علي
اي فضلت وهو غير معروفنا فيه وعن المعارضة بالعقول
فيمنع تفضيلها بما ذكروه من الصفات اما من جهة
انها جواهر فلتوقف ذلك على تصور اختلاف الجواهر
وهو غير مسلم عندنا على ما عرف واما من جهة انها
روحانية ان كان يعني انها ارواح مجردة فهو غير
مسلم بل اجسام ذات ارواح والتفاوت في هذا
المفهوم غير مسلم وان كان يعني انها ذات روح
وراحة فمسلم لكن لا يلزم من ذلك فضلها على الا
نبيا والا كان كل من كان في روح وراحة افضل ممن
لم يكن كذلك حتى العامي بالنسبة الى النبي وهو
محال وان كان يعني غير ذلك فلا بد من تصويره واما
من جهة انها علوية فلا يستحق التفضيل والا
كانت اجرام السموات افضل من الانبيا وهو
خلاف اجماع الخصمين واما باقي الصفات فغير
مسلمة على ما عرف من اصولنا وعن الاول من جهة
المنقول انه وان دل على الفضيلة لا يدل على الا
فضلية مع معارضته بقوله تعالى في حق البشر

في

في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعن الثاني يمنع زيادة
المشقة في عبادات الملايكة وما ذكروه في ذلك فهو
مقابل بما يدل على زيادة المشقة في عبادة الانبيا
وذلك انهم مكلفون بها مع استيلا الموانع عنها
عليهم كالشهوة والحرص والغضب والهوى ووسو
سة الشيطان وضعف الابدان الى غير ذلك مما لا تحقق له في
حق الملايكة وذلك انما يوجب الزيادة فلا اقل من
المساواة وعن الثالث يمنع دلالة سبقهم على الفضيلة
والابقية فقد قال بعض المفسرين فيها المراد بذلك
السابقون في الدنيا الى الخيرات وقد قيل الى الرواح
للمسجد والخروج في سبيل الله وقيل الى التصديق
بالانبيا من سبقهم ولا مدخل للملايكة في شيء من ذلك
وعن الرابع انه وان دل على عظمة الله بخدمة الجبابرة
والعظماء له وان الملايكة اشد واقوى فليس في ذلك
ما يدل على فضيلتهم بكثرة ثوابهم وعن الخامس
يمنع نسبة حفظ البشر عن المعاصي الى غير الله
تعالى بل غايته انهم حفظة وشهداء على افعال
البشر ولا يلزم ان يكون الشاهد افضل من المشهود
عليه وعن السادس ان تقديم الملايكة على الانبيا

في الرسالة ذكرا انما كان لانه على وفق الترتيب لا للدلا
لة على الفضيلة ويدل على ذلك انه تعالى قدم ذكر الملا
ئكة على كتبه والكتب على الرسل في قوله تعالى كل امن
بالله وملائكته وكتبه ورسله والكتب ان كانت هي
الكلام القديم النفساني فهي افضل من الملائكة وقد
قدم الملائكة في الذكر عليها وان كانت العبارات
والنقشيات الدالة فالرسل افضل منها بالاتفاق
وقد اخر الرسل في الذكر عنها وعن السابع يمنع كون
الملائكة اعلم فان ادم كان اعلم منهم بدليل قوله
تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الايات والمراد بالاسما
اصحاب الاسما وهي المسميات بدليل قوله تعالى
ثم عرضهم ولو اراد الاسما لقال ثم عرضها او قال
فغلب وان كانت الملائكة اعلم فذلك يدل على
اختصاصهم بالاعلمية وليس يلزم من ذلك ان يكونوا
افضل عند الله بمعنى اكثر ثوابا وارفع درجة وعن منع
الثامن ان المراد بالتفضيل في الاية ليس في رفع الد
رجة في الدار الاخرة وزيادة الثواب كما قاله
بعض المفسرين بل المراد تفضيلهم في الدنيا بالكلم
بالايدي منهم وحملهم في البر والبحر على السفن و

اظهار

اظهار الحيوانات واكلهم الطيبات على ما نطقت
به الاية من قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم الاية
ومفهوم هذا المخلوف سلب فضيلة البشر على
الملائكة في هذه الامور ولا يلزم منه سلبها بمعنى
رفع الدرجات عند الله تعالى وعن التاسع يمنع كون
الانبيا ليسوا رسلا الى الانبيا فان ابراهيم كان رسولا
الى لوط وهو من الى انبيا بني اسرائيل وان سلم ذلك لكن وموسى
لا يلزم منه التفضيل لانه لا كانت فضيلة الرسول مستفا
دة من المرسل اليه لا من نفسه وذاته ويلزم من ذلك ان
يكون فضيلة النبي مستفادة له من المبعوث اليهم
وهو محال وعن العاشر يمنع تشبيه يوسف بالملك
في الفضيلة بل في الحسن والجمال وذلك لان تشبيه النسا ان تشبيهه
له بالملك انما كان لدهشتهن بحسنه عند خروجه
عليهن حتى انهن قطعن ايديهن بالسكاكين على ما
نطقت به الاية من قوله واتت كل واحدة منهن
سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه
وقطعن ايديهن حتى قالت امراة العزيز فذلكن
الذي لمتنني فيه اي في حبه وعن الحادي عشر انما
ذلك انما ذكرا للنبي صلى الله عليه وسلم عند سوال

كفار قريش له بتعجيل العذاب استهزاءً به فانزل قوله
تعالى قل لا اقول لكم عندي خزاين الله اي مقاتيح
نزول العذاب ولا اعلم الغيب اي متى ينزل عليكم
ولا اقول لكم اني ملك اي من يقدر على احاطة العذاب
بكم كما فعل بالامم السالفة وهو دليل كون الملك
اقدر لا افضل وعن الثاني عشر ان ذلك انما ورد ردا
على النصارى في اعتقادهم الهية المسيح لما راوه
يقدر على احيا الموتى وانه لا اب له فقال تعالى لن
يستنكف المسيح ان يكون مع هذه الصفات بل
ولا من هو اقوى منه واقدر منه ولا في تفرد وجوده
الى اب وام وهم الملائكة ان يكونوا عبيدا لله
وهو دليل كون الملك اقدر لتفاوت في هذه الصفات
الصفات لا في الفضيلة عند الله بمعنى رفع الدرجات
وكثرة الثواب وعن الثالث عشر ان ذلك انما ورد
ردا على كفار قريش في قولهم محمد صلى الله عليه و
سلم مجنون وان القران من القا الشيطان اليه فا
قسم تعالى بالخنس وما بعدها انه لقول رسول
كريم ووصفه بما وصفه مبالغة في انه ليس بقول
شيطان وما صاحبكم بمجنون كما زعمتم وانما
وقعت

دون النبي صلى الله عليه وسلم

وقعت المبالغة في صفات جبريل انتهى وقال الامام ابو
بكر الكلاباذي في كتاب التعرف بمذاهب اهل التصوف
قولهم في الملايكة والرسل سكت الجمهور منهم
عن تفضيل الرسل على الملايكة وتفضيل الملايكة على
الرسل وقالوا الفضل لمن فضله الله تعالى ليس ذلك
بالجوهر ولا بالعمل ولم يروا احد الامرين اوجب من
الاخر بخبر ولا عقل وفضل بعضهم الرسل وبعضهم
الملايكة وقال محمد بن الفضل جملة الملايكة افضل
من جملة المومنين وفي المومنين من هو افضل من الملايكة
كالانبيا فضل الانبيا عليهم السلام قال العلامة علاء
الدين القونوي في شرحه اختلف الناس في التفاضل بين
الملايكة والبشر والاسلم الا قوال ما نقله المصنف عن
جمهور الصوفية وهو السكوت عن المفاضلة بينهما
والسلامة لا يعدلها شي كيف وادلة الفريقين متجاذبة
وليست المسئلة مما كلفنا الله تعالى بمعرفة الحكم فيها
فالصواب تفويض علمها الى الله تعالى واعتقاد ان الفضل
لمن فضله الله تعالى ليس الفضل بشرف الجوهر ليقال
الملايكة افضل لان جوهرهم اشرف فانهم خلقوا من
نور وخلق البشر من طين وذلك لان اصل ابليس وجوهره

فعلم بهم بخطابه لكونه عن ربنا منهم دون نصفاته جبريل انتهى

وهو النار اشرف واصفى من جوهر البشر وما افاده
ذلك فضلا ولا في العمل لان عمل الملايكة اكثر فيثبت
لهم الفضل لان ابليس اكثر عملا ايضا وليس با فضل
ومعنى قوله ولم يروا احد الامرين اوجب من الاخر انهم
لم يروا ان تفضيل احد القبيلين اوجب من تفضيل الاخر
لما ذكرنا من تجاذب الادلة من الجانبين وانتفا ما يرجح
احدهما من جهة النقل والعقل وقال في قول اخر كانه
فضل الانبيا اجمع القول بان جنس الملايكة افضل من
تفضيل جنس البشر اذ لا يلزم من تفضيل الجنس كل فرد فرد
كما في قولهم الرجل خير من المراة وقال القاضي تاج
الدين بن السبكي في منع الموانع الانبيا عليهم الصلاة
والسلام قال جمهور ايمتنا انهم افضل من الملايكة
عليهم السلام وقالت المعتزلة ومنا القاضي ابو
بكر والامام فخر الدين ان الملايكة افضل ومنهم
من استثنى المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وقال انه افضل من الملك والبشر وهو خير الخلق
اجمعين وذهب الشيخ الامام الوالد الى موافقة الجما
هير على تفضيل الانبيا على الملايكة وقطع القول
بان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اشرف مخلوق
وان كان

وان كان واكرمه على الله غير ان الشيخ الامام قال هذه
المسلة وهي تفضيل البشر على الملك ليست مما يجب
اعتقاده ويضر الجهل به ولو لقي الله ساذجا من المسلة
بالكلية لم يكن عليه اثم فيما نرى مما اختلف الناس فيه
قال القاضي تاج الدين فالناس ثلاثة رجل عرف ان الانبيا
افضل من الملايكة واعتقده بالدليل واخر جهل هذه
المسلة ولم يشتغل بها بالكلية وهذان لا ضرر
عليهما وثالث قضى بان الملك افضل وهذا على خطر
وهل يقول ان من قضى بتفضيل الانبيا على خطر فيكون
فيكون الساذج اسلم منه او انه لاصابته الحق ان
شا الله ناج من الخطر هذا موضع نظر والذي تلقنت
افهمه عن الوالد ان السلامة في السكوت عن هذه
المسلة وان الدخول في التفضيل بين هذين الصنفين
الكريمين على الله تعالى من غير ورود دليل قاطع
دخول في خطر عظيم وحكم في مكان لسنا اهلا
للحكم فيه وقد جاءت احاديث تحسم باشارتها
مادة الدخول في ذلك فان قوله صلى الله عليه وسلم
لا تفضلوني على يونس ابن متى ونحوه ونحن على قطع
بانه افضل من يونس ولم يختلف في ذلك احد لعلمه

اشارة الى انكم لا تدخلون في امر لا يعنيكم واما السوقة
والدخول بين الملوك واعني بالسوقة في هذا امثالنا و
بالملوك الانبيا والملايكة عليهم السلام والذي ينشرح
الصدر له ويثلج له الخاطر اطلاق القول بان نبينا محمدا
صلى الله عليه وسلم خير الخلايق اجمعين من ملك وبشر
وهذا ينبغي ان يطلق اطلاقا ويصمم عليه اعتقادا
ثم قال بعد ذالك وخير الناس بعد الانبيا والملايكة
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وهذا مقرر في كتب
الكلام وكتب الحديث بما لا يحتاج معه الى اعادة

وقال في منظومته المنونية ::

ونبينا خير الخلق احمد ::: ذو الجاه عند الله والسلطان ::
لا خلق افضل منه لا بشر ولا ::: ملك ولا كون من الاكوان ::
والرسل بعد محمد درجاتهم ::: ثم الملايكة بما بدو الرحمن ::
ثم الصحابة مثلما قد رتبوا ::: فالافضل الصديق ذو العرفان ::

وقال في جمع الجوامع ارسل الرب تعالى رسله بالمعجزات
الباهرات وخص محمدا صلى الله عليه وسلم بانه خاتم
النبيين المبعوث الى الخلق اجمعين المفضل على جميع العا
لمين وبعده الانبيا ثم الملايكة قال قال الشيخ جلال
الدين المحلي في شرحه فهم افضل من البشر غير الانبيا
وقال

وقال الزركشي في شرحه نقل الامام في تفسيره الا
جماع على تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على جميع العالمين
واستثنوه من الخلاف في التفضيل بين الملك والبشر
وقال الامام صفي الدين الارموي في رسالته ذهب اكثر
اصحابنا والشيعة الى ان الانبيا افضل من الملايكة و
قال القاضي ابو بكر والحليمي وغيرهما من اصحابنا
قال الامام الملايكة السماوية افضل ومنهم من نقل
ذالك مطلقا وعلى الاول منهم من بالغ وقال ان عامة
المومنين افضل من الملايكة ومنهم من فصل وقال خواص
المومنين افضل من الملايكة دون عوام المومنين لنا وجوه
منها قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم
وال عمران على العالمين والعالم كل موجود سوى الله
ترك العمل به فيمن لم يكن نبيا منهم فيبقى العمل به
في الانبيا وقال ابن عقيل من الحنابلة في كتاب الارشاد
مومنوا ولد ادم من الاوليا والزهاد والانبيا من طريق
الاولى اشرف من الملايكة على قول اصحابنا وعندي ان
فيه تفصيلا وذالك ان في الملايكة من لا يجوز ان يفضل
عليه الاوليا مثل جبريل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت والمقربين ولكنا افضل عليهم الانبيا ومنهم

من يفضل عليه اوليا بني ادم وهم من عدا المقربين من
الملايكة السياحين وغير ذلك قالوا والدلالة على ان
خواص الملايكة المرسلين والمقربين خير من الاوليا خلافا
لاصحابنا انهولا ساووهم في العبادة وفضلوا
بالقرب والرسالة وسماع لمن عقلها وفارق الانبيا
لانهم فضلوهم بالرسالة والنبوة ومعاناة الامم
والتعليم وجعل الملايكة خدما لهم ولان قولنا بان
صالحا من بني ادم خير من جبريل شناعة عظيمة علينا
من حيث سوينا بينه وبين رتبة الانبيا مع جلالة جبريل
وعظمته وشرفه عند الله فان جبريل سفير الرحمن
وحامل وحيه الى الانبيا ثم قالوا واستدل من قال بالعموم
بما روى ابو هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ان قال اوسعوا لمن خلفكم وقلنا ولمن نوسع يا
رسول الله قال الملايكة انهم اذا كانوا معكم لم
يكونوا من بين ايديكم ولا من خلفكم وانما يكونون
عن ايمانكم وشمايلكم قالوا من فضلنا عليهم او
من فضلهم علينا قال انتم افضل منهم وايضا عن النبي
صلى الله عليه وسلم المومن اكرم على الله من الملايكة
الذين عنده وايضا اللفظ المشهور ان الله يباهي
ملايكته

الكلام [illegible] الله سبحانه الذي [illegible] وهذه الرتبة عظيمة صح

ملايكته باهل عرفات ولا يباهي الا بالافضل وايضا
فان جبريل افتخر بان يسمى من اهل البيت وسال النبي صلى
الله عليه وسلم ان يدخله تحت الكسا وكان تحته
فاطمة والحسن والحسين انتهى **قلت** اما حديث ابي
هريرة الاول فانه موضوع لا يحل روايته عن الاحتجاج
به وممن حكم بوضعه الحافظ ابن حجر في المطالب العا
لية واورده ابن الجوزي في الموضوعات باختصار فلم
يذكر قوله قالوا من فضلنا عليهم الى اخره وحكم
بوضعه واما حديث المومن اكرم على الله من الملايكة
الذين عنده فالمعروف في لفظه المومن اكرم على الله
من ملايكته كذا رواه ابن ماجة وهذا اللفظ لا يعم
يدل على تفضيل الاوليا على جميع الملايكة بل على
بعضهم وحديث المباهاة لا يدل على افضلية و الامم
الحديث الرابع لم اقف عليه على اصل في شيء من كتب له
الحديث وكيف يجسر احد على تفضيل غير الانبيا
من البشر على جبريل وميكاييل مع نقل الاجماع على
خلاف ذلك وفي صحيح البخاري عن ابن ابي مليكة قال
ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول

انه على ايمان جبريل وميكاييل واخرج الطبراني في الاوسط
من طريق ابن ابي مليكة عن عايشة قالت ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبوح به ان احدا على ايمان
جبريل وميكاييل والله اعلم وفي اسيلة الصفار من ايمة
الحنفية سيل عن تفضيل الملايكة والبشر
ايهما افضل فقال خواص بني ادم وهم الانبيا افضل من
خواص الملايكة وخواص الملايكة افضل من عوام بني ادم
وعوام بني ادم افضل من عوام الملايكة وكان في عقيدة
الامام ابي منصور الماتريدي وقال النسفي في العقايد تزيد
ورسل البشر افضل من رسل الملايكة ورسل الملايكة
افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة
الملايكة قال الشيخ سعد الدين التفتازاني في شرحه
اما تفضيل رسل الملايكة على عامة البشر فبالاجماع
بل بالضرورة واما تفضيل رسل البشر على رسل الملايكة
وعامة البشر على عامة الملايكة فلوجوه الاول ان الله
تعالى امر الملايكة بالسجود لادم على وجه التعظيم
والتعظيم بدليل قوله تعالى حكاية ارايتك هذا والتكريم
الذي كرمت علي وانا خير منه خلقتني من نار وخلقته من
طين ومقتضى الحكمة الامر للادنى بالسجود للاعلى
دون

دون العكس الثاني ان كل واحد من اهل اللسان يفهم من
قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها الاية ان القصد
منه الى تفضيل ادم على الملايكة وبيان زيادة علمه و
استحقاقه التعظيم والتكريم الثالث قوله ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين
والملايكة من جملة العالمين وقد خص من ذلك بالاجماع
عدم تفضيل عامة البشر على رسل الملايكة فبقي معمولا
به فيما عدا ذلك ولا خفا ان هذه المسالة ظنية يكتفى
فيها بالادلة الظنية الرابع ان الانسان يحصل الفضايل
والكمالات العلمية والعملية مع وجود العوايق و
الموانع من الشهوة والغضب وسنوح الحاجات الضرو
رية الشاغلة عن اكتساب الكمالات ولا شك ان
العبادة وكسب الكمالات مع الشواغل والصوارف
اشق وادخل في الاخلاص فتكون افضل وذهبت
المعتزلة والفلاسفة وبعض الاشاعرة الى تفضيل
الملايكة وتمسكوا بوجوه الاول ان الملايكة ارواح
مجردة كاملة بالفعل مبراة عن مبادي الشرور و
الافات كالشهوة والغضب وعن ظلمات الهيولى
والصورة قوية على الافعال العجيبة عالمة بالكواين

ماضيها واتيها من غير غلط و الجواب ان ذلك مبني
على الاصول الفلسفية دون الاسلامية الثاني ان الانبيا
مع كونهم افضل البشر يتعلمون ويستفيدون منهم
بدليل قوله تعالى علمه شديد القوى وقوله تعالى نزل
به الروح الامين ولا شك ان المعلم افضل من المتعلم و
الجواب ان التعليم من الله عز وجل والملايكة انما
هم المبلغون الثالث انه قد اطرد في الكتاب و
السنة تقديم ذكرهم على ذكر الانبيا لتقدمهم
في الشرف والرتبة والجواب ان ذلك لتقدمهم في
الوجود ولان وجودهم اخفى فالايمان بهم اقوى
وبالتقديم اولى وقال الامام ابو الحسن علي ابن ابي
بكر الصوري في ارجوزته المسماة بالجواهر المضية

∴ القول في الملايكة الكرام ∴ فريضة لصحة الاسلام ∴
∴ وهم عباد الخالق القهار ∴ قد خلقوا من خالص ∴
∴ الانوار جبلتهم في الذكر والتسبيح ∴ وما لهم في الذكر من تبريح ∴
∴ قاموا صفوفا للعزيز الماجد ∴ يدعونه على مقام واحد ∴
∴ قد طهروا عن شهوة العصيان ∴ وعن شرور النفس والشيطان ∴
∴ وما لهم من نعمة الجنان ∴ حظ ولا من رؤية الرحمن ∴
∴ وما لهم نسل ولا اولاد ∴ ولا لهم شغل سوى العبادة ∴

فمنهم

وبهذا يزول الاشكال في المسلة انتهى مسلة قال الحليمي
في المنهاج ثم البيهقي في شعب الايمان ثم العزيزي في الا
منهاج من الناس من ذهب الى ان العقلا الناطقين فريقان
انس وجن وكل منهم فريقان اخيار واشرار فاخيار
الانس هم الابرار فمنهم رسل وغير رسل واشرارهم
هم الفجار فمنهم كفار وغير كفار واخيار الجن هم
الملايكة ومنهم رسل وغير رسل واشرارهم هم
الشياطين وقد يحتمل هذا التقسيم ان يقال الجن منهم
سكان السما ويدعون الملا الاعلى وسموا ملايكة لصلا
حيتهم للرسالة ومنهم سكان الارض وهم الجن بالا
طلاق وينقسمون الى اخيار وفجار ومومنين وكفار
قيل وابليس كان من الملايكة بدليل استثنايه منهم
لكنه لما عصى لعن واهبط الى الارض فصار من الجن فهو
كالعدل من الانس يفسق او يرتد فيدعى فاسقا
او كافرا بعد ان كان يسمى عدلا او مومنا واستدل
من قال ان الملايكة هم اخيار الجن بقوله تعالى وجعلوا
بينه وبين الجنة نسبا والمراد بذلك قول الكفار
الملايكة بنات الله سبحانه وتعالى عن ذلك علوا
كبيرا فدل ذلك على ان الملايكة من الجن وايضا فان

الانس هم الظاهرون والجن هم المجتنون والملايكة هم
مجتنبون فصدق عليهم اسم الجن فان الله تعالى لما
وصف الخلايق قال خلق الانسان من صلصال كالفخار
وخلق الجان من مارج من نار فلو كانت الملايكة صنفا
ثالثا لما كان يدع اشرف الخلايق فلا يمدح بالقدرة
على خلقه ويذكر ما دونه ومن خالف هذا القول قال ان
سكان الارض ينقسمون الى انس وجن فاما ما خرج عن هذا
الحد فلا يلحقه اسم الانس ولا اسم الجن والذي يدل
على ان الملايكة غير الجن قوله تعالى الا ابليس كان من الجن
فهذا يدل على ان الملايكة جنس والجن جنس وانهما فريقان
بشيء وانما لم يذكر الملايكة في قوله خلق الانسان
الاية لانه لبيان ما ركبه من خلق متقدم فلم يدخل الملا
يكة في ذلك لانهم مخترعون قال الله تعالى لهم كونوا
فكانوا كما قال الاصل الذي منه خلقه الجن والاصل الذي
منه خلق الانس وهو التراب والما والنار والهوا لكن
فكان وكانت الملايكة في الاختراع كاصول الجن والانس
لا كاعيانهم فلذلك لم يذكروا معهم قال
البيهقي وابين من هذا كله في ان الملايكة صنف غير
الجن حديث مسلم خلقت الملايكة من نور وخلقت الجان
من

من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم قال ففي فصله
بينهما في الذكر دليل على انه اراد نورا اخر غير نور النار
قال الحليمي والبيهقي والقونوي ومما يدل على تباين الجن
والملايكة قوله تعالى ويوم نحشرهم ثم نقول للملايكة
اهولا اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا
من دونهم بل كانوا يعبدون الجن فيثبت بهذا ان الملايكة
غير الجن

مسلة

قال الحليمي والبيهقي والقونوي ثم ان
الملايكة يسمون الروحانيين بضم الرا وفتحها اما
الضم فلانهم ارواح ليس معها ما ولا نار ولا تراب ومن
قال بهذا قال الروح جوهر وقد يجوز ان يولف الله ارواحا
فيجسمها ويخلق منها خلقا ناطقا عاقلا فيكون
الروح مخترعا والتجسيم وضم النطق والعقل اليه
حادثا من بعد ويجوز ان يكون اجسام الملايكة على ما هي
عليه اليوم مخترعة كما اخترع عيسى وناقة صالح واما
الفتح فمعناه انهم ليسوا محصورين في الابنية والظلل
ولكنهم في فسحة وبساط وقد قيل ان ملايكة الرحمة
هم الروحانيون بفتح الرا من الروح وملايكة العذاب
هم الكروبيون من الكرب انتهى وفي الطرايف الكروبيون
سادة الملايكة منهم جبريل وميكاييل واسرافيل

وهم المقربون من كرب اذا قرب وفي تذكرة الشيخ تاج
الدين بن مكتوم سئل ابو الخطاب ابن دحية عن الكروبين
هل تعرف في اللغة ام لا فقال الكروبيون بتخفيف الرا
سادة الملايكة وهم المقربون من كرب اذا قرب
انشد ابو علي البغدادي ؞ كروبية منهم ركوع وسجود ؞
وقال الطيبي عن بعضهم في هذه اللفظة ثلاث مبالغات
احدها ان كرب ابلغ من قرب حين وضع موضع كاد يقول
كربت الشمس ان تغرب كما يقول كادت والثانية انه
على وزن فعول وهو للمبالغة والثالثة زيادة اليا فيه
وهي تزاد للمبالغة كاحمري وفي القاموس الكروبيون
مخففة الرا سادة الملايكة مسئلة سئل ابو اسحق
اسماعيل الصفار البخاري من كبار ايمة الحنفية عن
الملايكة اهم مختارون في التوحيد ام هم مجبورون
وهل يتصور منهم الكفر فاجاب في قول الحسن الحسن
البصري انهم مجبورون في الايمان ولا يتصور منهم
الكفر اما عند عامة اهل السنة والجماعة ان الله
تعالى خلقهم مختارين عاقلين بين بيهم والدليل عليه
قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذالك
نجزيه جهنم وقال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يومرون

ما يومرون فلو كانوا مجبورين ولا يتصور منهم الكفر
لم يقل فذالك نجزيه جهنم لان الجزا في مقابلة الفعل
ولو لم يكونوا مختارين في التوحيد والطاعات لما
قال تعالى مدحا لهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يومرون قلت الحسن استند الى الحديث السابق في
المسئلة الاولى مسئلة قال القاضي عياض اجمع المسلمون ان
الملايكة مومنون فضلا واتفق ايمة المسلمين ان حكم
المرسلين منهم حكم النبيين سوا في العصمة مما ذكرنا
عصمتهم منه وانهم في حقوق حكم النبيين والتبليغ
اليهم كالانبيا مع الامم واختلفوا في غير المرسلين
منهم فذهبت طايفة الى عصمة جميعهم عن المعاصي
واحتجوا بقول الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يومرون وبقوله وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون وبقوله ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون الاية وقوله تعالى كرام بررة
لا يمسه الا المطهرون ونحوه من السمعيات وذهبت
طايفة الى ان هذا خصوص للمرسلين منهم والمقربين
احتجوا بقصة هاروت وماروت وقصة ابليس والصواب
عصمة جميعهم وتنزيه مضايهم الرفيع عن جميع

خطايهم

ما يحط من رتبتهم وتنزلهم عن جليل مقدارهم قال
والجواب عن قصة هاروت وماروت انه لم يرو فيها
شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه و
سلم وعن قصة ابليس ان الاكثر يمنعون انه من الملائكة
ويقولون انه ابو الجن كما ادم ابو الانس انتهى وقال
الصفي الارموي في رسالته الملائكة معصومون والدليل
عليه من وجوه احدها قوله تعالى في وصفهم ويفعلون
ما يومرون وقوله تعالى وهم بامره يعملون وهو يتناول
فعل المامورات وترك المنهيات لان النهي امر بالترك (النهي)
ولانه سيق في معرض التمدح وهو انما يحصل بعمو
مهما وثانيها قوله تعالى يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وهو يفيد المبالغة التامة في الاشتغال
بالعبادة وهو يفيد المطلوب وثالثها الملائكة
رسل الله لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا والرسل
معصومون لانه تعالى قال في تعظيمهم الله اعلم حيث
يجعل رسالاته وهو يفيد المبالغة التامة في التعظيم
فيكونون اتقى الناس احتج المخالف بقصة هاروت وما
روت وبقصة ابليس مع ادم وباعتراضهم على الله
تعالى في خلق ادم بقولهم اتجعل فيها من يفسد
فيها

فمنهم كاتب اعمال الورى ∴ ومنهم حافظ سكان الثرى ∴
ومنهم موكل في الرزق ∴ يوصلا ويزوي بامر الحق ∴
فوصف حال القوم بالتفصيل ∴ في محكم الاثار والتنزيل ∴
ويقتفيهم بالجحد والانكار ∴ كفر صريح موجب للنار ∴
ومن جرى لسانه بالطعن ∴ والنقص فيهم فهو اولى اللعن ∴
ثم قال كذا الجنس الانس فضل بادي ∴
بالعلم والفطنة والجهاد ∴ على كرام الملا العباد ∴
من ساكني السبع العلى الشداد ∴ فالرسل الكرام من نسل البشر ∴ (ساكني)
افضل من رسل ولايك النفر ∴ فهو عد الدفا والتعبير ∴
للانس دون الملك الكريم ∴ وقال الشيخ سراج الدين
البلقيني في كتاب منهج الاصلين الاكثر من الاشاعرة
على تفضيل الانبيا على الملائكة وذهب القاضي ابو
بكر الباقلاني والحليمي الى ان الملائكة العلوية افضل
وينبغي ان يكون محل الخلاف في غير النبي صلى الله عليه
وسلم فاما النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل
خلق الله اجمعين واما الصالحون من البشر غير
الانبيا فاكثر العلما على تفضيل الملائكة عليهم
وعندنا ان من كان منهم تقيا نقيا موافيا للموت
على ذلك فقد يفضل على الملك باعتبارات المشقات

في عبادته مع ما فيه من الدواعي الى الشهوة وغيرها لا
سيما من كان خليفة سيد الاولين والاخرين عليه
افضل الصلاة والتسليم فان قيل كيف يستقيم ان
يعتقد العصمة في جميع الملائكة ثم نقول هذا في غير
المعصوم فجوابه انه ليس الكلام من جهة العصمة
وانما الكلام في التفضيل من جهة المشقة الحاصلة
للعابد من البشر ومع ذلك لا يكون ولي افضل من
نبي قط لاستوائهما في البشرية وزيادة النبي
بالعصمة والمختار عند الحنفية ان خواص البشر و
هم المرسلون افضل من جملة الملائكة والملائكة
الخواص افضل من الانبيا غير المرسلين والانبيا غير
المرسلين افضل من غير الخواص من الملائكة ومنهم
من توقف في التفضيل بين صالح البشر والملائكة والحجة
للمتقدم تكريم ادم عليهم بامرهم بالسجود له
وتفضيله عليهم بالخلافة والعلم ولان طاعة البشر
اشق والانزيا لاشق افضل وقال الشيخ بدر الدين
الزركشي في شرح جمع الجوامع اما تفضيل الانبيا
على الملائكة فهو عقيدة الاشعري وجمهور
اصحابه وهو اخر اقوال ابي حنيفة فيما ذكره شمس
الايمة

الايمة لاجتماع العصمة مع التركيب المعرض للنوايب التي
يجب الصبر عنها ومن احسن الادلة قوله تعالى بعد ذكر
جماعة من الانبيا وكلا فضلنا على العالمين والملائكة من
العالمين فدل على انهم افضل منهم وقوله ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم
جنات عدن واراد بني ادم لان الملائكة لا يجازون بل هم خدم
اهل الجنة ولان بهم قامت الحجة على خلقه بخلاف الملائكة
حتى قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولان ادم سجد
له الملائكة والمسجود له افضل من الساجد ثم في الانبيا
من هو افضل من ادم ولان الناس في الموقف انما يستشفعون
بالانبيا لا بالملائكة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
ولا شك ان للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة كا
لجهاد والغزو ومخالفة الهوى والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والصبر على البلايا والمحن والرزايا وقد ثبت
انهم يرون ربهم ويبشرهم باحوال رضوانه عليهم
ولم يثبت مثل هذا للملائكة وذهبت المعتزلة الى تفضيل
الملائكة واختاره القاضي ابو بكر والاستاذ ابو اسحاق
والحافظ ابو عبد الله الحاكم والحليمي والامام الرازي
في المعالم وابو شامة وفي المسلة قول ثالث بالوقف

واليه صار الشيا في تعليقه ونقل بعضهم قولا اخر
ان خواص البشر افضل من خواص الملايكة وعوام الملايكة
افضل من عوام البشر وعزاه للمحققين والظاهر انه
تنقيح مناط الخلاف واليه يشير كلام المصنف فانه جعل
المسلة بين الانبيا والملايكة لا بين البشر والملايكة وقال
ابو المظفر الاسفرايني في كتاب التوجيه اتفقوا على ان
العصاة من المومنين دون الانبيا والملايكة فاما المطيعون
فاختلفوا في المفاضلة بينهم وبين الملايكة على قولين
وقال الاكثرون ابن يونس في مختصره في الاصول بعد ذكر
القولين وقال الاكثرون منا المومن الطايع افضل من الملايكة
وفيد الامام في الاربعين الملايكة بالسماوية وقال
ابن المنير مذهب اهل السنة ان الرسل افضل من الملك
باعتبار الرسالة لا باعتبار عموم الاوصاف البشرية
ولو كانت البشرية بمجردها افضل من الملايكة لكان
كل بشر افضل من الملك معاذ الله وذكر الامام فخر
الدين ان الخلاف في التفضيل بمعنى ايهما اكثر ثوابا
على الطاعات ورد بذلك احتجاج الفلاسفة على
افضلية الملايكة بانها نورانية علوية والجسمانية
ظلمانية سفلية وقال هذا الدليل فمحل النزاع
وبهذا

فيها وجوابه على سبيل الاجمال ان جميع ما ذكرتم يحتمل
احتمالا بعيدا او قريبا وعلى التقديرين لا يعارض ما دل على
عصمتهم من الصرايح والظواهر وهذا الجواب في قصة ها
روت وماروت اقعد من الجواب الذي قبله لما تقدم عند
ذكرهما من الاحاديث الصحيحة وقال القرافي ومن اعتقد
في هاروت وماروت انهما بارض الهند يعذبان على
خطيئتهما مع الزهرة فهو كافر بل هم رسل الله و
خاصته يجب تعظيمهم وتوقيرهم وتنزيههم عن
المعاصي كل ما يخل بعظيم قدرهم ومن لم يفعل ذلك
وجبت اراقة دمه وقال البلقيني في منهج الاصلين
العصمة واجبة لصفة النبوة والملايكة وجايزة لغير هما
ومن وجبت له العصمة فلا تقع منه كبيرة ولا صغيرة
وكذلك نعتقد عصمة الملايكة المرسلين منهم و
غير المرسلين قال الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم و
يفعلون ما يومرون والايات في هذا المعنى كثيرة و
ابليس لم يكن من الملايكة وانما كان من الجن ففسق
عن امر ربه واما هاروت وماروت فلم يصح فيهما
خبر انتهى وفي كتاب الجامع من المحلى لابن حزم ان
هاروت وماروت من الجن وليسا ملكين قلت فان

ومع هذا لم يحتج الى الجواب عن قصتهما كما ان ابليس
لم يكن من الملائكة وانما كان بينهم وهو من الجن
ثم رايته في عقيدة الامام ابي منصور الماتريدي وهو
امام الحنفية في الاعتقادات كما ان الشيخ ابا الحسن
الاشعري امام الشافعية في ذلك ما نصه ثم ان الملا
ئكة كلهم معصومون خلقوا للطاعة الا هاروت
وماروت هذا لفظه وهذه العقيدة شرحها القاضي
تاج الدين السبكي بشرح في مجلد لطيف سماه انتهى
السيف المشهور في عقيدة الامام ابي منصور مسلة شرح ع
قال القاضي عياض في الشفا قال سحنون من شتم ملكا من
الملائكة فعليه القتل وقال ابو الحسن القابسي في
الذي قال لآخر كأنه وجه مالك الغضبان لو عرف انه
قصد ذم الملك قتل قال القاضي عياض وهذا فيمن تكلم
فيهم بما قلناه على جملة الملائكة او على معين ممن
حققنا كونه من الملائكة ممن نص الله عليه في
كتابه او حققنا علمه بالخبر المتواتر والمشتهر
المتفق عليه بالاجماع القاطع كجبريل وميكائيل و
مالك وخزنة الجنة وجهنم والزبانية وحملة العرش
وعزرائيل واسرافيل ورضوان والحفظة ومنكر ونكير
فاما

فاما من لم يثبت الاخبار بتعيينه ولا وقع الاجماع على كونه
من الملائكة كهاروت وماروت فليس الحكم في سبهم و
الكافر بهم كما يحكم فيمن قدمناه اذ لم يثبت لهم
تلك الحرمة واما انكار كونهما من الملائكة فان كان
المتكلم في ذلك من اهل العلم فلا حرج لاختلاف العلما
في ذلك وان كان من عوام الناس زجر عن الخوض في مثل هذا
فان عاد ادب اذ ليس لهم الكلام في مثل هذا وقال القرافي
اعلم انه يجب على كل مكلف تعظيم الانبيا باسرهم و
كذلك الملائكة ومن نال من اعراضهم شيئا فقد كفر
سواء كان بالتعريض او بالتصريح فمن قال في رجل يراه
شديد البطش هذا اقسا قلبا من مالك خازن النار
او قال في رجل يراه مشوه الخلقة هذا اوحش
من منكر ونكير فهو كافر اذا قال ذلك في معرض النقص
بالوحاشة والقساوة قلت وما ذكره في هذه المسلة
والتي قبلها من الادلة القاطعة على تفضيل رسل
الملائكة على الصحابة واوليا البشر مسلة قال
امام الحرمين والغزالي لا يستصحب في الخلا شيا عليه
اسم معظم قال الاسنوي فيدخل فيه اسما جميع
الانبيا والملائكة زاد الزركشي في الخادم اذا صحت

رسالتهم قال بخلاف اسمو ولي قلت وهذا ايضا من الاد
لة على ما اشرنا اليه **مسئلة** قال النووي في الاذكار
اجمع من يعتد به على جواز الصلاة واستحبابها على سا
ئر الانبيا والملايكة استقلالا واما غيرهم فالجمهور على
انه لا يصلى عليهم ابتدا فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه و
سلم واختلف في هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام
والصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه
قلت وهذا ايضا من الادلة على ما اشرنا اليه **مسئلة**
قال الشيخ عز الدين بن جماعة في شرح بدو الامالي المخلوق
من اول الفطرة قطعا على ثلاثة اقسام قسم كلف من اول
الفطرة قطعا وهم الملايكة وادم وحوا وقسم لم يكلف
من اول الفطرة قطعا وهم اولاد ادم وقسم فيهم نزاع
والظاهر انهم مكلفون من اول الفطرة وهم الجان انتهى
وفي كتاب الفروع من كتب الحنابلة وهو كتاب جليل
كثير الفوايد ما نصه قال ابن حامد في كتابه الجن كالانس
في التكليف والعبادات قال ومذاهب العلما اخراج
الملايكة عن التكليف والوعد والوعيد وقال بعد ورقة
كشف العورة خاليا هي مسئلة سترها عن الملايكة
والجن وظاهر كلامهم يجب عن الجن لانهم مكلفون
اجانب

اجانب وهذا عن الملايكة مع عدم تكليفهم لان الادمي
مكلف انتهى والظاهر ان مراده اخراجهم عن التكليف
بما كلفنا به لا مطلقا والا فهم مكلفون قطعا كما
تقدم في كلام ابن جماعة **مسئلة** اختلف العلما في بعثة
النبي صلى الله عليه وسلم الى الملايكة على قولين احدهما
انه لم يكن مبعوثا اليهم وبهذا جزم الحليمي والبيهقي
من اصحابنا ومحمود بن حمزة الكرماني في كتاب العجايب والغرا يب
ونقل البرهان النسفي والفخر الرازي في تفسيرهما الاجما ع
عليه وجزم به من المتاخرين الحافظ زين الدين العراقي في
نكتته على ابن الصلاح والشيخ جلال الدين المحلي في شرح
جمع الجوامع والقول الثاني انه كان مبعوثا اليهم رجحه
القاضي شرف الدين البارزي والشيخ تقي الدين السبكي البارزي
وهو المختار ولي فيه مولف يسمى تزيين الارايك في ارسال
النبي صلى الله عليه وسلم الى الملايكة وقال الحافظ ابن
حجر في الاصابة وهل تدخل الملايكة في حد الصحابة محل
نظر وقد قال بعضهم ان ذلك ينبني على انه هل كان مبعوثا
اليهم اولا وقد نقل الامام فخر الدين في اسرار التنزيل
الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن مرسلا الى
الملايكة ونوزع في هذا النقل بل رجح الشيخ تقي الدين

السبكي انه كان مرسلا الى الملايكة ايضا واحتج باشيا
يطول شرحها وفي صحة بنا هذه المسلة على هذا الاصل
نظر لا يخفى انتهى وفي كتاب كشف الاسرار لابن العماد
حكاية ان ادم عليه السلام ارسل الى الملايكة لينبيهم بما
علم من الاسما **مسالة** قال السبكي في فتاويه الجن
مكلفون بشريعته صلى الله عليه وسلم في اصل الايمان وفي
كل شي بخلاف الملايكة لا تلزم ان هذه التكاليف كلها
ثابتة في حقهم اذا قيل بعموم الرسالة لهم بل يحتمل
ذلك ويحتمل الرسالة في شي خاص **مسلة** ذكر السبكي
في الحلبيات ان الجماعة تحصل بالملايكة كما تحصل بني
ادم قال وبعد ان قلت هذا بحثا رايته منقولا ففي
فتاوي الحناطي من اصحابنا في من صلى في فضا من الارض باذان
واقامة وكان منفردا ثم حلف انه صلى بالجماعة هل
يحنث او لا فاجاب بانه يكون بارا في يمينه ولا كفارة
عليه لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذن
واقام في فضا من الارض وصلى وحده صلت الملايكة
خلفه صفوفا فاذا حلف على هذا المعنى لا يحنث قال
السبكي وينبني على ذلك ان من ترك الجماعة لعذر وقلنا
بانها فرض عين هل نقول يجب القضا كمن صلى بفاقد
الطهورين

الطهورين فان كان كذلك فصلاة الملايكة ان قلنا
بانها كصلاة الادميين وانها يصير بها جماعة فقد
يقال انها تكفي بسقوط القضا انتهى وفي الفروع
من كتب الحنابلة قال في النوادر تنعقد الجماعة و
الجمعة بالملايكة وبمسلمي الجن وهو موجود زمن النبوة
وذكر ايضا عن ابي البقا من اصحابنا كذا قال والمراد
في الجمعة من لزمته كما هو ظاهر كلام ابن حامد المذكور
لان المذهب لا تنعقد الجمعة بادمي لا تلزمه كمسافر
وصبي فهنا اولى ثم ذكر حديث سلمان الفارسي مر
فوعا واثر سعيد بن المسيب السابق قبل انتهى **مسلة**
قال الرافعي المصلي ان كان اماما يستحب ان ينوي با
لتسليمة الاولى السلام على من على يمينه من الملايكة و
مسلمي الجن والانس وبالثانية السلام على من عن
يساره منهم والماموم ينوي مثل ذلك واما المنفرد
فينوي بهما السلام على من عن جانبيه من الملايكة
وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا
وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم
على الملايكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المومنين

قلت اخرجه احمد والترمذي وحسنه بنحوه **مسألة** قال
ابن الصلاح في فتاويه قد ورد ان الملائكة لم يعطوا
فضيلة قراءة القران وهي حريصة لذلك على استماعه
من الانس **مسألة** قال الزركشي في احكام المساجد
روي في حديث وعد هذا البيت ان يحجه كل سنة ستمائة
الف فان نقصوا اكملهم الله بالملائكة قال وذكر ابن
الصلاح ان الكعبة منذ خلقت ما خلت من طائف يطوف
بها من جن او انس او ملك **مسألة** قال الشيخ ابو اسحق
في المهذب في باب الاستطابة ولا يستقبل القبلة ولا
يستدبرها ويجوز ذلك في البنيان للحديث ولان في الصحرا
جان من الملائكة والجن يصلون فيستقبلهم بفرجه
وليس ذلك في البنيان وقال الرافعي وسبب المنع في
الصحرا فيما ذكره الاصحاب ان الصحرا لا تخلو من
مصل من ملك او جني او انسي فربما وقع نظره على عو
رته واما في الابنية فالحشوش لا يحضرها الا الشيا
طين ومن يصلي فيكون خارجا عنها فيحول البنا بينه
وبين المصلي وليس السبب مجرد احترام الكعبة و
قد نقل ما ذكروه عن ابن عمر وعن الشعبي انتهى قلت
روى البيهقي عن عيسى الحناط قال قلت للشعبي

اني

اني لاعجب من اختلاف ابي هريرة وابن عمر قال نافع عن
ابن عمر دخلت بيت حفصة فحانت التفاتة فرأيت
كنيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة
وقال ابو هريرة اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل
القبلة ولا يستدبرها قال الشعبي صدقا جميعا اما
قول ابي هريرة فهو في الصحرا ان لله عبادا ملائكة و
جنا يصلون فلا يستقبلهم احد ببول ولا غائط ولا
يستدبرهم واما كنفهم هذه فانما هي بيوت
بنيت لا قبلة فيها **مسألة** قال الحافظ ابن حجر في شرح
البخاري نقل القرطبي في المفهم عن بعض اهل العلم ان
لله تعالى ملكا يعرض المرئيات على المحل المدرك من النائم
فيمثل له صورا محسوسة فتارة تكون امثلة موافقة
لما يقع في الوجود وتارة تكون امثلة لمعان معقولة
في الحالتين مبشرة ومنذرة قال القرطبي ويحتاج فيما
نقله عن الملك الى توقيف من الشرع انتهى وقال الامام
ابو بكر بن فورك في كتابه المسمى بالنظامي في مسألة
ان الله خالق واحد لا يجوز ان يكون خالق سواه بعد
ان استدل على ذلك بعدة ادلة انه اتى فيما يرى
النائم حين كنت اكتب هذه الاحرف وتركت الجز

من يدي ونمت ليلة الثلاثا لخمس مضين من شهر ربيع
الاخر سنة خمس وستين واربعماية اذ قايلا يقول لي
لم لا تستدل في هذه المسلة بقوله تعالى الله الذي خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركايكم
من يفعل من ذلكم من شي سبحانه وتعالى عما يشركون
ووجه الاستدلال من ذلك ان الله تعالى بين ان الرزق
من عنده والرزق كل شي ينتفع به اذ كل شي يصل الى العبد
مما هو لا يستغني عنه ويحصل له مما لا بد له منه و
جميع العبد داخلة تحت هذا وان جميع ذلك ارزاق
وهو من عند الله ويخلقها وبين انه ليس لاحد ان يفعل
من ذلك شيا ولن يخلقه وان لا خالق لذلك الا الله فعلمت
ان خالق اكتسابنا هو الله تعالى وفيه وجه اخر للا
ستدلال حسن قال الله الذي خلقكم وقوله خلقكم
يقع على خلقه ايانا بصفاتنا اذ لو لم يكن خلقنا با
وصافنا لما قال الله الذي خلق اجسامكم فلما وقع
الخلق علينا كما نحن علمنا انه خلق اجسامنا وا
وصافنا ومن اوصافنا اكتسابنا فعلمت ان اكتسا
بنا مخلوقة لله تعالى قال ابن فورك وهذا مما يمكن
الاستدلال به على هذا الوجه الذي سمعت القايل
بقوله

بقوله وما رايت الاستدلال بهذه الاية في كتاب احد
من اصحابنا ولا سمعته وانما استفدته من هذه الرويا
وذكرته على سبيل التبرك به فانه من القا الملك ع
مسلة قال المهلب حديث الملايكة تصلي على احدكم
ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث يقول اللهم
اغفر له اللهم ارحمه معناه ان الحدث في المسجد خطية
يحرم بها المحدث استغفار الملايكة ودعاهم المرجوا
بركته وقال ابن بطال من كان كثير الذنوب واراد ان
يحطها عنه بغير تعب فليغتنم ملازمة مكان مصلاه
بعد الصلاة ليستكثر من دعا الملايكة واستغفارهم
له فهو مرجو اجابته لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن
ارتضى مسلة قال صاحب الفروع من الحنابلة ظاهر
كلام الاكثر ان غسل الميت لا يكفي من الملايكة وفي الا
نتصار يكفي ان علم وكذا في تعليق القاضي واحتج
بغسلهم لحنظلة وبغسلهم لادم عليه السلام
ولم تامر الملايكة ولده باعادة غسله وبان
سعد ابن معاذ اسرع عليه السلام في المشي اليه
فقيل له فقال خشيت ان تسبقنا الملايكة الى
غسله كما سبقتنا الى غسل حنظلة قال في جدل

انها لو لم تغسل حنظلة لغسله ولكن غسلها قام مقام
غسله وانها لو سبقت الى سعد سقط فرض الغسل والا
لم يبادر اليه لانه كان عليه غسله بعد غسلهم له و
كذا ذكره بمعناه صاحب المحرر وغيره مسألة قال القاضي
ابو يعلى الحنبلي لا قدرة للجن على تغيير خلقهم والانتقال
في الصور وانما يجوز ان يعلمهم الله تعالى كلمات وضربا
من ضروب الافعال اذا فعله وتكلم به نقله الله من صورة
الى صورة فيقال انه قادر على التصوير والتخييل على
معنى انه قادر على قول اذا قاله وفعله نقله من صورة الى
صورة اخرى بجري العادة واما ان يصور نفسه فذلك
محال لان انتقالها عن صورة الى صورة انما تكون بنقض
البنية وتفريق الاجزاء واذا انتقلت بطلت الحياة وا
ستحال وقوع الفعل من الجملة وكيف تنقل نفسها قال
والقول في تشكيل الملائكة مثل ذلك والذي يروى ان ابليس
تصور في صورة سراقة وان جبريل تمثل في صورة دحية
محمول على ما ذكرنا وهو انه اقدره الله على قول قاله
فنقله الله عن صورته الى صورة اخرى انتهى وقال الامام الحرمين
نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في هيئة رجل
معناه ان الله تعالى افنى الزايد من خلقه او ازاله عنه
ثم

ثم يعيده اليه بعد وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
فان قيل اذا اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورة
دحية فاين يكون روحه في الجسد الذي تشبه بجسد دحية
ام في الجسد الذي خلق عليه له ستماية جناح فان كان
في الجسد الاعظم فما الذي اتى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل لا من جهة روحه لا من جهة جسده
وان كانت في الجسد المتشبه بجسد دحية فهل يموت
الجسد الذي له ستماية جناح كما يموت الاجساد
اذا فارقها الارواح ام يبقى حيا خاليا من الروح المنتقلة
الى الجسد المتشبه بجسد دحية قلت لا يبعد ان يكون
انتقالها من الجسد الاول غير موجب لموته لان موت
الاجساد بمفارقة الارواح ليس بواجب عقلا وانما
هو بعادة مطردة اجراها الله في ارواح بني ادم فيبقى
ذلك الجسد حيا لا ينقص من معارفه وطاعته شيء و
يكون انتقال روحه الى الجسد الثاني كانتقال ارواح
الشهدا الى اجواف الطيور الخضر انتهى وقال الشيخ
سراج الدين البلقيني في كتابه الفيض الجاري على صحيح
البخاري يجوز ان يكون الاتي هو جبريل بشكله الاصلي
الا انه انضم فصار على قدر هيئة الرجل واذا ترك ذلك

عاد الى هيئته ومثال ذلك القطن اذا جمع بعد ان كان منتفشا
فانه بالنفش يحصل له صورة كبيرة وذاته لم تتغير و
هذا على سبيل التقريب وقال العلامة علاء الدين القونوي
شارح الحاوي في كتاب الاعلام بالمام الارواح بعد
الموت على الاجسام فقد كان جبريل عليه السلام يتمثل
في صورة دحية وتمثل لمريم بشرا سويا وفي الممكن ان
يخص الله بعض عباده في حال الحياة بخاصية لنفسه ه
الملكية القدسية وقوة لها يقدر بها على التصرف
في بدن اخر غير بدنها المعهود مع استمرار تصرفها
في الاول وقد قيل في الابدال انهم انما سموا ابدالا
لانهم قد يرحلون الى مكان ويقيمون في مكانهم
الاول شبحا اخر شبيها بشبحهم الاصلي بدلا عنه
وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا بين عالمي الا
جساد والارواح سموه عالم المثال وقالوا هو
الطف من عالم الاجساد واكثف من عالم الارواح
وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور
مختلفة من عالم المثال وقد يستانس لذلك بقوله
تعالى فتمثل لها بشرا سويا فتكون الروح الواحدة
كروح جبريل مثلا في وقت واحد مدبرة لشبحه الا
صلى

صلى ولهذا الشبح المثالي ويتحلل بهذا ما قد اشتهر نقله
عن بعض الائمة انه سال بعض الاكابر عن جسم جبريل فقال
اين كان يذهب جسمه الاول الذي يسد الافق باجنحته
لما ترا الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورته الاصلية
عند اتيانه اليه في صورة دحية وقد تكلف بعضهم
الجواب عنه بانه يجوز ان يقال كان يندمج بعضه في بعض يندرج
الى ان يصغر حجمه فيصير بقدر صورة دحية ثم يعود و
ينبسط الى ان يصير كهيئته الاولى وما ذكره الصوفية
احسن ويجوز ان يكون جسمه الاول بحاله لم تتغير
وقد اقام الله له شبحا اخر وروحه متصرفة فيهما
جميعا في وقت انتهى وقال العلامة شمس الدين ابن
القيم في كتاب الروح للروح شان غير شان الابدان
فيكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة ببدن الميت
بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام
وهي في مكانها هناك وهذا جبريل راه النبي صلى
الله عليه وسلم وله ستمائة جناح منها جناحان
سد الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يضع ركبتيه على ركبتيه ويديه على فخذيه وقلوب
المخلصين تتسع للايمان بان من الممكن انه كان يدنوا

هذا الدنو وهو في مستقره من السموات وفي الحديث
في رؤية جبريل فرفعت راسي فاذا جبريل صاف قدميه
بين السما والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانا
جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رايته
كذلك وانما ياتي الغلط هنا من قياس الغايب على
الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس ما يعهد من
يعهد
الاجسام التي اذا اشغلت مكانا لم يمكن في غيره و
هذا غلط محض انتهى **مسلة** قال الشيخ محيي الدين
بن عربي الصوفي في كتاب الامر المحكم الملك اذا
تطور فيتمثل بمثاله في اي صورة شا وتحكم عليه
الصورة وتجري عليه احكامها واذا تكلم فلا يتكلم
الا بما يليق بتلك الصورة وهو باق على نزاهته
وما زال عن حضرة روحانيته والانسان اذا تطور
ظهر باي صورة شا ولا تحكم عليه الصورة و
اذا تكلم من تلك الصورة تكلم باي لغة شا وهو
باق على حقيقة انسانيته لانه مفطور على الصو
رة والجني اذا تمثل يتمثل بحقيقته وتحكم عليه
الصورة وتجري عليه احكامها لكن اذا قتلت
تلك الصورة مات معها بكليته انتهى **مسلة**

قال

قال الشيخ تاج الدين بن عطا الله روي ان لله ملايكة ثلث
الكون وملكا يملا ثلثي الكون وملكا يملا الكون كله
قال فاذا كان هذا الملك يملا الكون فاين يكون الملكان
الاخران قال والجواب ان اللطايف لا تتزاحم ونظيره
اذا ادخل في البيت سراج فان ضوه يملا البيت فاذا
ادخل فيه سراج ثان واكثر فان الانوار لا تتزاحم **مسلة**
قال الامام فخر الدين الرازي في تفسيره اتفقوا على ان
الملايكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون والجن فا
اما
نهم ياكلون ويشربون وينكحون ويتوالدون **مسلة**
سيلت قديما عن الملايكة هل يموتون فاجبت باني
لم ار فيه نقلا وظاهر قوله تعالى يسبحون الليل والنهار
لا يفترون انهم لا يموتون ثم رايته منقولا في كلام الامام
فخر الدين **مسلة** سيل الصغار من ايمة الحنفية هل
يحشر ملك الموت كما تحشر ساير الملايكة قال نعم
قيل له الا يخاف الناس منه قال لا لان الله تعالى قال اد
خلوها بسلام امنين من الموت والزوال ولا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى **مسلة** سيل الصغار
ايضا ايكون الملايكة في الجنة قال نعم انهم موجودون
وبعضهم يطوفون حول العرش يسبحون بحمد ربهم

وبعضهم يبلغون السلام من الله تعالى على المومنين كما
قال تعالى والملايكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار مسلة
سيل الصفار ايضا الملايكة هل يرون ربهم فقال
اعتقاد والدي الشهيد انهم لا يرون ربهم سوى
جبريل فانه يرى ربه مرة واحدة ولا يرى بعده ابدا
وسيل اذا كانوا موحدين لم لا يرون ربهم فقال ان
الروية فضل الله والله يوتي فضله من يشا والله ذوا
الفضل العظيم انتهى قلت هذا ذكره ايضا ابو
الحسن الصفروي في ارجوزته كما تقدم وذكره ايضا
من ايمتنا الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولكن الارجح
انهم يرونه فقد نص عليه امام اهل السنة و
الجماعة الشيخ ابو الحسن الاشعري فقال في كتابه
الابانة في اصول الديانة ما نصه افضل لذات
الجنة روية الله تعالى ثم روية نبيه صلى الله عليه
وسلم فلذلك لم يحرم الله انبياه المرسلين و
ملايكته المقربين وجماعة المومنين والصديقين
النظر الى وجهه عز وجل انتهى وقد تابعه على ذالك
البيهقي فقال في كتاب الروية باب ما جا في روية
الملايكة

الملايكة ربهم ثم اخرج الحديث السابق اول الكتاب
مرفوعا والاثر السابق اول جامع اخبار الملايكة عن
ابن عمر موقوفا وله حكم الرفع وممن قال بروية الملايكة
ربهم من المتاخرين العلامة شمس الدين ابن القيم
وقاضي القضاة جلال الدين البلقيني وهو الارجح بلا
شك مسلة اخرج سعيد بن منصور في سننه و
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابي مجلز في قوله تعالى وعلى الاعراف
رجال قال من الملايكة قيل يا ابا مجلز الله تعالى يقول
رجال وانت تقول الملايكة قال انهم ذكور ليسوا
باناث وقال الحليمي في المنهاج ثم القونوي في مختصره
وقد قيل ان اصحاب الاعراف ملايكة يحبون اهل
الجنة ويبكتون اهل النار وهو بعيد لوجهين احدهما
قوله تعالى وعلى الاعراف رجال واسم الرجال للذكور
العقلا والملايكة لا ينقسمون الى ذكور واناث و
الثاني اخباره تعالى عنهم بانهم يطمعون ان يدخلوا
الجنة والملايكة غير محجوبين عنها كيف والحيلولة
بين الطامع وطمعه نوع تعذيب له ولا عذاب يوميذ
على ملك انتهى مسلة قال الحليمي ثم القونوي والجن

كالانس في السوال والحساب ودخول الجنة والنار و
يحتمل ان لا يكون بينهما في الجنة مخالطة تقتضي
تجاورهما بل يكونون فيها كما كانوا في الدنيا وهو
اللايق بنعيمها لما في تجاور الاضداد ومخالطة بعضهم
لبعض من الوحشة المنغضة ومما يقتضي التضاد بينهما البغضة
كون الجن مخلوقين من النار والانس من الما والتراب و انح
اما الملايكة فلا شبه ان لا يكتب لهم عمل اذ الملك
هو الذي يكتب فكان يحتاج كل ملك الى اخر ولا يحاسبون
ايضا اذ لا سيات لهم وليسوا بادنى رتبة ممن لا
يحاسب من البشر واما الاثابة فقد قيل انهم
يثابون برفع التكليف عنهم اذ ليسوا من اهل
المطاعم والمشارب والمناكح ليوردوا موارد بني ادم
من الجنة ويحتمل ان يكون لهم ورا وضع التكليف
عنهم نعمة اخرى اعدها الله لهم ولا تبلغها عقو
لنا فانه تعالى يقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا
عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر انتهى
مسلة قال الحليمي ثم الدنو واما طي السموات
فيحتمل ان تطويها الملايكة اذا وهت وانشقت
طيا شديدا كما يطوى السجل المكتوب فيه الحكم
الميرم

الميرم مبالغة في صيانته عن ان ينتشر ولذلك قال تعالى
بيمينه لاشعار اليمين بالقوة فضرب مثلا لشدة الطي
وكلما طويت سما نزلت ملايكتها الى الارض قال تعالى
ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا
والناس يرون الملايكة يوميذ لقوله تعالى يوم يرون
الملايكة لا بشرى يوميذ للمجرمين انتهى قلت
اخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن جرير
عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض
مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلق
لصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك
اليوم قبضت هذه السما الدنيا عن اهلها على و
جه الارض ولاهل السما وحدهم اكثر من اهل الارض
جنهم وانسهم بضعف فاذا نثر على وجه الارض
فزعوا منهم ثم تنقاض السما الثانية ولاهل السما
الثانية وحدهم اكثر من اهل السما الدنيا ومن جميع
اهل الارض بضعف جنهم وانسهم ثم تنقاض السموا ت
سما سما كلما قبضت سما عن اهلها كانت اكثر من
اهل السموات التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف
حتى تنقاض السما السابعة فلاهل السما السابعة

اكثر من اهل سبع سموات ومن جميع اهل الارض بضعف
مسئلة قال الحليمي ثم ان قوما اعترض بعض الزنادقة
على كتابة الملائكة الاعمال وقبضهم الارواح بانكم
رويتم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة ولا
تصحب رفقة فيها كلب او جرس وانتم تتلون قل يتو
فاكم ملك الموت الذي وكل بكم فينبغي ان لا يموت
من عنده كلب او صورة او جرس ولا يكتب عمله واذا
دخل احد الخلا فهل يدخل الكرام الكاتبون معه ام لا
واين يجلسون وعلى ماذا وبماذا يكتبون والجواب
ان الحديث محمول على انهم لا يدخلون بيتا فيه شي
من ذلك دخول اكرام لصاحبه ودعا له وتبرك عليه
ولا يمنع ذلك من دخولهم لكتابة الاعمال وقبض
الارواح ومثل هذا غير مستنكر فيما بيننا فان
من منع افساد صاحب المنزل يمنع دخول صلحا الناس منزله
مواخين له ومتوددين اليه ولا يمنعهم من ان يدخلوه
منكرين عليه ومغيرين عليه او مطالبين له بحق لزمه
والكلب يمنع فيه شيان مما بينا ان لاختيار الاخبار
احدهما انه سبع عاد والاخر انه نجس لا يومن
ان ينجس انا او بساطا او طعاما من حيث لا يشعر
به

به صاحبه او يشعر والمصور يضاهي بتصويره خلق الله
تعالى وهذا عظيم ولذلك كان المصورون اشد الناس
عذابا يوم القيامة على ما ورد في الخبر والملائكة اخوف
لله تعالى من ان يصبروا على مثله فلذلك ينصرفون عن
بيت فيه الصورة واما الجرس فيقال ان الجن تميل اليه
وتجتمع عليه وفي الابل مشاكلة للجن وفي الحديث انها
خلقت من الجن ومن ذلك نفارها في كثير من الاوقات
بلا سبب ظاهر فانما يحمل ذلك على ان الشياطين تعرض
لها فتستهويها فكان تعليق الاجراس عليها
كاستدعا الشياطين وتاكيد سبب حضورهم فمن
اثر لنفسه حضور اعدا الله تعالى واعتقد حراسته
في سفره بالجرس والكلب كان حقيقا بان لا يقيض
الله تعالى لحراسته ملايكته واولياه لكن هذا لا
يمنع الموكلين به من كتابة عمله بل هو في حال المعصية
اولى بالتضييق عليه من حال الطاعة واما السوال
عن دخول الكاتبين الخلا فجوابه انا لا نعلم ولا يقدح
عدم علمنا بذلك في ديننا وجملة القول فيه انهما
ان كانا مامورين بالدخول دخلا وان اكرمهما الله عن ذلك
واطلعهما على ما يكون من الداخل مما سبيلهما ان

يكتبانه فهما على ما يومران به والله اعلم واما مكان
جلوسهما فقد قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد
اي عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ويحتمل ان يكون
استعملوا المراد حقيقة القعود او ما استعير له اسم القعود
والله اعلم بحالهما في ذالك واما انهما بماذا وعلى ماذا
يكتبان فلا علم لنا بذالك الا انهما يكتبان على شيء يحتمل
الطي والنشر لقوله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا
يلقاه منشورا والذي يخلفهم وخلف غيرهم لا يعجز
ان يخلف لهم سوي الاوراق والجلود وساير ما يكتب
الناس عليه شيا يكتبون عليه اما بقلم يخلقه لهم
سوى هذه الاقلام او بشيء اخر بمداد او بغير مداد و
الله اعلم بحقيقة ذالك انتهى قلت اما حديث لا تدخل
الملايكة بيتا فيه كلب ولا صورة فقال الخطابي المراد
بالملايكة الذين ينزلون بالرحمة والبركة لا الحفظة
فانهم لا يفارقون ولا ما دخول الكاتبين الخلا فقد
تقدم حديث زيد بن ثابت مرفوعا ان معكم من لا
يفارقكم في نوم ويقظة الا حين ياتي احدكم اهله
او حين ياتي خلاه وحديث ابن عباس مرفوعا استحيوا
من ملايكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين

[illegible]

لا

لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حاجات الغايط
والجنابة والغسل واثر مجاهد تجنيب الملك الانسان
في موطنين عند غايطه وعند جماعه واثر عطا لا تشهد
الملايكة وانت على خلايك ولهذين الاثرين حكم
الرفع وهذا صريح في انهما لا يدخلون الخلا وفي مقدمة
ابي الليث من كتب الحنفية ان ابا بكر رضي الله عنه
كان اذا اراد ان يدخل الخلا جر شرداه وقال ايها
الملكان الحافظان علي اجلسا هاهنا فاني عاهدت
الله ان لا اتكلم في الخلا ولا يحضرني الا من خرجه و
اما مكان جلوسهما وبماذا يكتبان فقد تقدم
حديث ان الله تعالى لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما
على الناجذين وجعل قلمهما وريقه مدادهما و لسانه ع
الناجذان اقصى الاضراس وحديث نقوا افواهكم
بالخلال فانهما مجلس الملكين الكريمين الحافظين
وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وقول سفين
ملكان بين نابي الانسان وتقدم عن علي لسان الانسان
قلم الملك وريقه مداده ولهذا الموقوف حكم الرفع
فان اخذ منها ول يبو لكونا للسان قلمهما على ان المراد
انه سبب الكتابة فكانه التزم الا انهما يكتبان

ما يلتفظ به فالجواب من وجهين احدهما ان الكتابة
لا تختص بالاقوال فانهما يكتبان الافعال والاعتقا
دات والنيات والثاني ان هذا التاويل فاسد يأتي في اللسان
على بعد فانه لاينافي عون الريق مدادهما كما هو
ظاهر واما على ماذا يكتبان فلم يرد فيه حديث و
لا اثر ولكن في الدرة الفاخرة في كشف علوم الاخرة
المنسوبة للغزالي ان صحيفة المومن وان صحيفة
سدر الكافر ورقة تسلاد والله اعلم **مسلة** قال القرطبي
في التذكرة ان قيل كيف يخاطب منكر ونكير جميع الموتى
في الاماكن المتباعدة في الوقت الواحد فالجواب ان
عظم جثتهما تقتضي ذلك فيخاطبان الخلق الكثير
في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحدة
بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون
من سواه اذ يمنعه الله من سماع جواب بقية الموتى
انتهى وقال الحليمي في المنهاج والذي يشبه ان يكون
ملايكة السوال جماعة كثيرة يسمى بعضهم منكرا
وبعضهم نكيرا فيبعث الى كل ميت اثنان منهم كما
كان الموكل عليه لكتابة اعماله ملكين انتهى **مسلة**
روية الملايكة الان ممكنة كرامة يكرم الله بها
من

من يشا من اوليايه نص على ذلك الامام الغزالي في كتاب
المنقذ من الضلال وتلميذه القاضي ابو بكر ابن العربي
احد ايمة المالكية في كتاب قانون التاويل والقرطبي
في التذكرة وغيرهم ووقع ذلك لجماعة من الصحابة
وقد بسطت الكلام على ذلك في كتابي تنوير الحلك
في امكان روية النبي والملك **مسلة** اخرج الحاكم في
المستدرك عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه و
سلم لما رايت جبريل لم يره خلق الا عمي الا ان يكون
نبيا ولكن ان يجعل ذلك في اخر عمرك وقد وقع ذلك
لجماعة من الصحابة راوه كابن عباس وعايشة وزيد
ابن ارقم وقد راه خلق منهم لما جا يسال عن الايمان
والاسلام والاحسان ولم يحصل لهم ذلك فالظاهر
ان المراد من راه منفردا به على وجه الكرامة واما رويتهم له رويتهم
حال مجيه للسوال فكانت على العموم لم يختص بها احد
دون احد **مسلة** سيلت هل تموت الملايكة بنفخة
الصعق ويحيون بنفخة البعث والجواب نعم قال تعالى
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا
من شا الله وحديث ان المستثنى حملة العرش وجبريل وميكاييل

[illegible]

واسرافيل وملك الموت وانهم يموتون على اثر ذلك و
تقدم عن وهب ان هولاء الاملاك الاربعة اول من خلقهم
الله من الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم وفي حديث
الصور الذي اخرجه ابو يعلى في مسنده وابو الشيخ في
العظمة والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يامر الله اسرافيل
فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات والارض
الا من شاء الله فيقول ملك الموت قد مات اهل السما
والارض الا من شئت فيقول الله وهو اعلم فمن بقي فيقول
اي رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة العرش
وبقي جبريل وميكائيل وبقيت انا فيقول الله فليمت
جبريل وميكائيل فيموتان ثم ياتي ملك الموت الى الجبار
فيقول قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله فليمت
حملة العرش فيموتون ويامر الله العرش فيقبض الصور
من اسرافيل ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول رب
قد مات حملة العرش فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول
بقيت انت الحي القيوم الذي لا يموت وبقيت انا فيقول
الله انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت
الى

الى ان قال ثم يامر الله السما ان تمطر فتمطر اربعين يوما
ثم يامر الله الاجساد ان تنبت حتى اذا تكاملت اجساد
هم فكانت كما كانت قال الله تعالى ليحيى حملة العرش
فيحيون ويامر الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه
ثم يقول ليحيى جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله
بالارواح فيلقيها في الصور ثم يامر الله اسرافيل
ان ينفخ نفخة البعث فينفخ فتخرج الارواح كانها النحل
فيقول الله وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده
فتدخل الارواح في الاجساد الحديث وسئلت هل
ورد ان ارواحهم بعد الموت تكون في مقر مخصوص
كما ورد في بني ادم ولم اقف على شيء في ذلك وسئلت هل
يدخلون في الشفاعة العظمى والظاهر نعم لقوله
صلى الله عليه وسلم والخوف الثالث ليوم يرغب فيه الى
الخلائق حتى ابراهيم وسئلت هل يكونون مع بني ادم
عند القيام لرب العالمين والجواب نعم وقد تقدم
قريبا في حديث الحارث بن اسامة عن ابن عباس وورد
انهم في الموقف محيطون بالانس والجن وجميع الخلائق
اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابن جرير وابن
ابي حاتم والحاكم في المستدرك عن ابن عباس انه قرى

ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا
قال يجمع الله الخلايق يوم القيامة في صعيد واحد
الجن والانس والبهايم والسباع والطير وجميع الخلق
فتنشق السما الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر
ممن في الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون
بالجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السما الثا
نية وهم اكثر من اهل السما الدنيا واهل الارض
الحديث وسيلت هل يحاسبون وهل توزن اعمالهم
وقد تقدم في كلام الحليمي ان الانبيا انهم لا يكتب
لهم عمل ولا يحاسبون وذلك يقتضي انه لا يوزن
اعمالهم لان الوزن فرع عن الحساب وعن كتابة الا
عمال فان الصحف هي التي توضع في الميزان وسيلت
هل يشفعون في العصاة من بني ادم كما تشفع العلما
والصلحا والجواب نعم قال تعالى ولا يشفعون الا
لمن ارتضى وقال وكم من ملك في السموات لا تغني
شفاعتهم شيا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشا
ويرضى وسيلت هل قول من قال انهم يجدون في
الجنة تسمى دار الخلد والجلال له اصل في الحديث
ام لا والجواب لم اقف لذلك على اصل في الحديث
وسيلت

وسيلت هل يراهم المومنون في الجنة عند سلامهم عليهم
ام لا يرونهم والجواب نعم يرونهم وسيلت ايهما
افضل جبريل او اسرافيل والجواب لم اقف على نقل في
ذلك لاحد من العلما والاثار المتقدمة متعارضة فحديث
الطبراني عن ابن عباس مرفوعا الا اخبركم بافضل الملا يكة
جبريل واثر وهب ان ادنى الملايكة من الله جبريل
ثم ميكايل يدل على تفضيل جبريل وحديث ابن مسعود
مرفوعا ان اقرب الخلق من الله اسرافيل وحديث
ابي هريرة مرفوعا ان الملك الذي يليه اسرافيل
ثم جبريل ثم ميكايل ثم ملك الموت وحديث ابي سعيد
مرفوعا اسرافيل صاحب الصور جبريل عن يمينه و
ميكايل عن يساره وحديث عايشة مرفوعا اسرافيل
ملك الله ليس دونه شي واثر كعب ان اقرب الملايكة
الى الله اسرافيل الى اخره واثر ابي بكر الهذلي ليس
شي من الخلق اقرب الى الله من اسرافيل الى اخره وحديث
ابن ابي جبلة بسنده اول من يدعى يوم القيامة اسرافيل
الى اخره واثر ابن سابط يدبر امر الدنيا اربعة جبريل
وميكايل وملك الموت واسرافيل الى ان قال واما
اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم وحديث عكرمة

بن خالد مرفوعا واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم
اي وبين جبريل وميكائيل وملك الموت واثر خالد بن ابي
عمران واسرافيل بمنزلة الحاجب وما شاكل ذلك
يدل على تفضيل اسرافيل **مسألة** ذكر الامام ابو منصور
الماتريدي في عقيدته ان الرسل الذين اوحى اليهم الله ع
جبريل والانبيا اوحى اليهم بملك اخر **فايدة** رايت
في بعض المجامع عن جعفر بن محمد قال ريح الملايكة
ريح الورد وريح الانبيا ريح السفرجل ولم اقف له على
سند **لطيفة** رايت في مجموع لابي الحسين احمد بن ابي
الحسن علي بن الزبير قال شهد رجل عند الحارث بن مسكين الحارث
قال له الحارث ما اسمك فقال جبريل فقال لقد ضاقت
عليك اسما بني ادم حتى سميت باسما الملايكة فقال
له الرجل كما ضاقت عليك الاسما حتى سميت باسم
الشيطان فان اسمه الحارث **مسألة** قال الشيخ جمال الحرث
الدين بن الزملكاني في كتابه المسمى تحقيق الاولى من
اهل الرفيق الاعلى قد اطلق الامام فخر الدين الرازي
القول بان الملايكة رسل الله واحتج عليه بقوله
تعالى جاعل الملايكة رسلا واعترض عليه بقوله
تعالى الله يصطفي من الملايكة رسلا ومن الناس واجاب

اجاب عنه بان من للتبيين لا للتبعيض وفي كلام غيره من
العلما منهم القاضي عياض وغيره ما يدل على ان منهم
الرسل ومنهم من ليس برسول قال وكلام فخر الدين
الرازي في المطالب العاليات يقتضي ترتيبهم على درجات
قال واعلم ان الله تعالى ذكر في القران اصنافهم و
اوصافهم اما الاصناف فاعلاهم درجة حملة العرش
المرتبة الثانية الحافون حول العرش المرتبة الثالثة
اكابر الملايكة منهم جبريل واسرافيل وعزرايل القسم
الرابع ملايكة الجنة والنار القسم الخامس الملايكة المو
كلون ببني ادم القسم السادس الملايكة الموكلون باطراف
هذا العالم قال الزملكاني وهذا الترتيب الذي ذكره لم
اقف عليه على هذا الوجه وقد ذكر في التفسير الكبير
ان جبريل وميكائيل اشرف الملايكة لتخصيصهما بالذكر
في قوله تعالى من كان عدوا لله وملايكته ورسله وجبريل
وميكال وان جبريل افضل من ميكال لان الله قدمه في الذكر
على ميكال وسببه انه صاحب الوحي الى الانبيا والعلم وميكال
صاحب الارزاق والخيرات النفسانية افضل من الخيرات
الجسمانية ولانه سماه روح القدس ولانه ينصر اوليا
الله ويقهر اعدا الله وقال الراغب كل نوع من الملايكة

له مقام معلوم كما قال تعالى حكاية عنهم وما منا الا له
مقام معلوم وهم على القول المجمل ثلاثة اضرب ضرب
اليهم تدبير الاجرام السماوية وضرب اليهم تدبير
الاركان الهوائية وضرب اليهم تدبير الامور الارضية
وقد نبه الله تعالى على ذلك بقوله تعالى فالمدبرات امرا
فالذين اليهم تدبير الاجرام السماوية هم المقربون
المعنيون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال بعضهم المقربون
سبعة اسرافيل وجبرائيل وميكائيل وملك الموت
ورضوان ومالك وروح القدس واما الضرب الذي اليهم
تدبير الاركان الهوائية فكالذي ياتي بصوت الرعد
والذي يزجي السحاب والضرب الذي اليهم تدبير
الارض كالملك الذي ياتي الجنين فينفخ فيه الروح
وكالحفظة والرقيب والعتيد والمعقبات في قوله
تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه انتهى كتاب
الحبائك في اخبار الملائكة تاليف الفقير الى الله
تعالى عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي
لطف الله تعالى به ونفعنا ببركاته امين
وكان الفراغ منه يوم الخميس ١٣ من ربيع الثاني سنة
١٠٣٩
تمت